فَاعِلِيَّةُ التَوَحُّدِ مَعَ الذَّاتِ
ببليوغرافية ميثانقديَّة بيْن فِعْلِ القِرَاءَةِ والقِرَاءَةُ الفَاعِلَة
المُنْجَزِ الأدَبِي لـ "يونس الفِنَّادِي" أُنْمُوْذَجاً

د. هدى رجب محمد إبراهيم
أستاذ فلسفة التحليل والنقد الأدبي المعاصر
قسم اللغة العربية بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا / جنزور

الملخص

تُعَدُّ هذه الدراسة المحطةَ العلميةَ المُحَكَّمَةَ الأولى في الفضاء الأكاديمي التي تُعنى مجهودات الكاتب **يونس شعبان الفنادي**، بمنهجية نقد النقد (الميثانقدية)، إذْ تهدف إلى تتبع الصدق النقدي في الخطاب الانطباعي، وكيف تتحول عفوية القراءة إلى قراءة فاعلة، تتجاوز السطح؛ لتلامس جوهر الحقيقة الإنسانية.

وقد استطاعت الباحثة .**بفضل الله**. حصر وجمع وإعادة قراءة مُنْجَزِ الفنادي جميعِه ما كتبه شعراً ونقداً، دون استثناء، ما كُتب عنه وفيه، حتى تاريخ نشر هذه الدارسة فتجاوزت العشرين كتاباً نقدياً في مجال الأدب شعراً ونثراً، بالإضافة إلى عدد من المقالات النقدية نُشرت في مجلات ومواقع فكرية وثقافية، ليُقَدَّمَ تقديراً استثنائياً لجهود قراءاته المتَعَمِّقَةِ المحلِّلَةِ والفاحصة حسب بنية عقل خلَّاقة، نادت بتبنّي برامج الوعي المتمثل في الوطنية، عبر تلقُّفِهِ واحتفائه بنَتَاجِ المبدعين الليبيين، الأحياء منهم والراحلين، وذلك بتوثيقه عبر قراءته الانطباعية الخلَّاقة، متجاوزاً حدود الوحل المصطنعة، لما وراءها، متَّجِهاً للإبداع العربي ما يجمعنا عبر اللغة والدين والتاريخ والأصل والقيم العريقة، وتخلُصُ الدراسة إلى ضرورة تسلُّحِ القارئ بالمناهج النقدية، كأداة معيارية تضمن المسافة العلمية بين المبدع والمتلقي أيَّاً كانت بنية عقله التي يحتازها، مما ينعكس إيجاباً على جودة التصدير النقدي، كما تفتح هذه الدراسة آفاقًا رَحْبَةً للباحثين وطلَّاب الدراسات العليا، بوصفها مصدراً مرجعيًا؛ لاستكشاف أدوات الميثانقدية، وتركِّزُ على أن النقد ليس مجرَّدَ انطباع عابر؛ بل هو فاعلية وجودية واعية تخدم الهوية الثقافية.

استلام الورقة: 2026-02-16 - قبول الورقة: 2026-02-24 - نشر الورقة: 2026-03-02

الكلمات المفتاحيّة : التوحُّدِ. الفنادي. الميثانقديّة. الفاعلية. الشيخ محمد الشيخ. الانطباعي. المُنْجَز. ببليوغرافية، القراءة.

المقدِّمَةُ:

بِنْيَةِ القِوَى الفَاعِلة في الخِطَابِ الانطبَاعِي، بين مطرقَةِ المَنْهجِ وسِنْدانِ الذات:

تتجلَّى فاعلية التوحد مع الذات بوصفها عملية تصفية وجودية، إذْ يواجه المبدع داخل عزلته المنتجة ترسُّباتِ الكذب التي تفرضها المواضعات الخارجية، في لحظة التوحُّد هذه لا يعود الصدق مجرد مطابقة للواقع؛ بل يصبح كشفاً للمسكوت عنه في أعماق الذات المبدعة، حيث اللحظة التي يتحول فيها الكذب المتخيَّل؛ إلى صدق فني، يتجاوز حدود الظاهر؛ ليلامس جوهر الحقيقة الإنسانية، فتنعكس عبر الإبداع، **(شعراً، ونثراً، ونقد النقد. ميثانقدية).**

- **أهميَّة الدراسة:**

إن هذه الدراسة، جاءت لجبر الهوة بين عفوية الانطباع، لدى **صاحب المُنْجَزِ**، وبين قصدية المنهج، في القراءة الميثانقدية؛ فبينما اتسم هذا المُنجَزِ بنقد انطباعي ينهل من ذائقة ذاتية وتوحُّد وجداني مع النصوص شعرية وروائية، تسعى الدراسة إلى إخضاعه للتحليل، بمنهج التحليل الفاعلي، كونه يقارب أقطاب النص الأدبي الثلاثة، **(إبداعاً، وتصديراً، وتلقياً).**

كان الهدف ولا يزال؛ استنطاق المسكوت عنه في تلك الانطباعات، وتحويل فعل القراءة العفوي لديه؛ إلى قراءة فاعِلَة، عبر رصد القِوَى المحفِّزة، والمحرِّكة لخطابه النقدي، والكشف عن تجلّيات الصدق والتوحد التي جعلت من نقد **الفنادي** – بالرُغْمِ من ابتعاده عن القوالب المنهجية الجامدة - مُنجَزاً يستحق المساءلة والتحليل، من وجهة نظر الباحثة.

ولكن كيف يمكن لمنهج التحليل الفاعلي[1](الشيخ ط1،2001م) كبدهية لا مُفكر فيها، بأدواته ومنطلقاته ومصطلحاته أن يفكك بنية الانطباع، في قراءة **يونس الفنادي**، لأي منجز أدبي أو فلسفي قدَّمَه؟ وكيف تتبدَّى الذات الناقدة كفاعل رئيس في هذا الخطاب؟ وإلى أي مدى

أسْهَمَ التوحد مع الذات في منح نقد **الفنادي**.صفة الصدق المعرفي.و كيف حمته هذه الانطباعية الصادقة من السقوط في فخ النفاق النقدي أو المجاملة؟

س) ولماذا غاب مُنْجَزِ **الفنّادي** عن المشهد النقدي الأكاديمي، على الرُغم من غزارة قراءاته للشعر والرواية؟ وكيف تعيد القراءة الميثانقدية الاعتبار لهذا المُنجَزِ بوصفه قراءة ببليوغرافيَّة فاعلة غير منفعلة؟

س) وما هي القوى الفاعلة **(المرسل، الذات، الموضوع، المساعد، العائق)**، التي شكَّلت تجربة **الفنادي** النقدية؟ وجعلت منها نموذجاً لفاعلية .الصدق .التوحُّد مع الذات ؟

لقد جاء اختيار مُنجَزه .تحديداً.كونه يُمثِّلُ الناقد الشاهد، الذي لم يسجن نفسه في أُطر مدرسية، بل انطلق من فاعلية التوحد مع النص الليبي والعربي على حد سواء، ولأن هذا المُنجَز ظلَّ بمنأًى عن المشارط النقدية الأكاديمية، فكانت هذه الدراسة التي تسعى لإعادة قراءته نقدياً وأدبياً ولغوياً وفلسفياً، حتى أضحت ببليوغرافيا بحثية، تكشف عن بنية الصدق التي شيدت أركانه، وتنبثق أهميتها أيضاً من قدرتها على استثمار عدة فرص معرفية، ومنهجية غابت عن المشهد النقدي المحلّي، وهي باب للتحول الميثانقدي، يُفتَحُ للانتقال من نقد النص الأدبي؛ إلى نقد النص النقدي نفسه، وبدلاً عن الاكتفاء بعرض آراء **الفنادي**، تفتح الدراسة باباً، لتفكيك آلية تفكيره، وكيفية اشتغال فاعلية التوحد مع صدق ذاته، كقوة محرِّكة للخطاب، وهى فرصة لإعادة منح الشرعية المنهجية للانطباع، إذْ تكسر من حدة النظرة الأكاديمية التقليدية التي تهمش النقد الانطباعي، الفرصة هنا هي إثبات أن الانطباعية الصادقة، لدى **الفنادي** ليست فوضى، بل هي بنية عقل خلَّاق، فاعلية متسامية، منطلقها شهرته في الأوساط الثقافية، وسلوكه المعرفي، وغزارة نتاجه الإبداعي، ونتاجه الصحفي والأدبي، وبرامجه الإذاعية والمرئية إعداداً وتقديماً، وتلقفه لإصدارات من حوله بشغف ومحبَّةٍ، ناهيك عمَّا عُرِفَ عنه خُلقياً، وقدرته على استثمار الوقت في القراءة والاستقراء، فلم يكُن ناقداً متعجِّلاً يكتفي بالقراءة العابرة، بل كان نموذجاً للناقد المستقرئ ما يمنح النص حقَّه التام من الزمن، وفاعلية التوحد مع الذات لديه لم تكن لتتحقق لولا هذا الصبر المعرفي، والدأب في الاستقراء؛ إذْ حوّل الوقت من مجرد وعاءٍ زمني، إلى أداة للحفر الجمالي، هذا الإخلاص في القراءة هو من منح انطباعاته صدقية عالية؛ فالقارئ لمُنْجَزِه يلمس حيوية المتابعة ودقة الرصد، مما جعل خطابه النقدي يتجاوز السطحية؛ ليُلامِسَ جوهر القضايا الأدبية بروح وأمانة الباحث صاحب المشروع، بعيداً عن صخب الانحيازات الضيقة، أو الهوى العارض. إن المتحسس لبنية عقل المبدع في ظل منهج التحليل الفاعلي كقطب رئيس، تتجلى واضحة أُناء تفكيك بُنى الأقطاب المشكِّلة للنص الشعري والنثري، ولا يمكن رصد أدواتها وقواها ودوافعها المحركة عن طريق منهج يدرس قطبٍ أو قطبين من الاقطاب الثلاث **(فاعلية المبدع، فاعلية النص، فاعلية المتلقي)**، لربط القراءة بالقيم الفلسفية والدينية والاجتماعية السائدة، عبر مفهوم الصدق والتوحد كقيمة عليا لا تختلف حولها كل البنى، ولكن كيف سيتم تعاطيها والتعامل بها؟

مما يمنح الخطاب النقدي بُعْداً أخلاقياً يخرجه من جفاف المصطلح إلى رحابة الإنسانية، ولا يمكن فصل المُنجَز النقدي .**المشروع المنفلت به** عن فاعلية صاحبه .حسب وصف صاحب النظرية .مهما كانت البنية التخيلية للنص، سواءً استخدم مصطلحات تناسلية متدنية أو برجوازية مادية، فلربما كان الخطاب موجَّه لمتلقِي يحمل ذات البنيتين؛ بهدف جره للجنة بسلاسل .**تسييس الخطاب** .وبهذا يصبح النص خلَّاقاً يُمثِّل بنية مبدعه في قراءته للنص الأصل، طالما نحن في إطار **(نقد للنقد)**، يتجلى ذلك بوضوح، في منظومته القيمية التي اتّسمت عنده بالتجرد والموضوعية، وإن كان ناقداً انطباعياً؛ يتبدَّى كل هذا الخُلق الرفيع في تعامله مع النصوص، كأمانة

معرفية اقتضت الإنصاف، ما فرضته آليات منهج **التحليل الفاعلي** التي تبحث في فاعلية بنية عقل مبدع المُنجَز النقدي صاحب المشروع، إن صح التعبير.

وتكمُن أهمية هذه الدراسة أيضاً؛ في استعادة المُنجَزِ المُهْمَلِ النقدي للقرَّاءِ الفاعلين، الذين منحوا النص الأدبي وقتاً وجهداً، أمثال **يونس الفنادي** . **عينة القراءة** . وغيره ممن لا تتسع المجال لطرح مشاريعهم، وهو منهم، له منجزٌ نقديٌّ غزيرٌ، لم يَنلْ حقَّه بعد من المشرحة الأكاديمية، لتقدم فرصة إعادة الاعتبار لمثله بوصفها قراءة فاعلة، ستسهم في تشكيل الذائقة الأدبية الليبية المعاصرة.

والمتأمل في القراءات النقدية **للفنادي**، يكتشف بنية العقل الخلَّاق التي تحكم الخطاب النقدي عنه، في تأصيل مفهوم التوحد مع الذات . الصدق . كآلية معرفية تضمن صدق القراءة النقدية، التمييز الإجرائي بين فعل القراءة . الاستهلاك . والقراءة الفاعلة . الإنتاج . والمكاشفة، وتسليط الضوء على مُنجَزِ الذات **الفنادية**، وتصنيفه ضمن مدونة نقد النقد في ليبيا، منطلقاته لا تكمن في الدفاع عن انطباعيةِ **ذاته الإبداعية**؛ بل إلى عقلنة هذا الانطباع، ومنحها هوية منهجية نقدية، منبثقة عن رؤية فلسفية . نظرية. تؤسس لمنطق الوعي الخلَّاق، منطق الخير والعطاء الشامل دون انتظار مقابل، كما نوه لها صاحب نظرية الفاعلية، كبدهية لا مُفَكَّر فيها، وتقسيم العقل الإنساني لثلاث بُنَى، **أولية** متدنية تناسلية، **ومادية** متدنية برجوازية، **والثالثة** هي التي ستخلِّص الإنسان المعاصر من معظم الأزمات، وترتقي بوعي البشر إلى درجة الإنسانية . البنية الخلاقة المتسامية.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

- **فاعلية التوحد مع الذات:**

فاعلية الأنا الناقدة لغةً: هي الاتحاد والاندماج مع الكينونة الداخلية، أمَّا اصطلاحاً فهي حالة من الاستغراق الوجودي للقارئ **يونس الفنادي**، داخل النص الأدبي، إذْ تتحرر الأنا الناقدة من المؤثرات الخارجية، والمجاملات الاجتماعية؛ لتصبح الذات؛ هي المرجعية الأولى للحكم الجمالي، أي الفاعلية التي تحوّل الناقد من مطبِّقٍ للمنهج؛ إلى ذات مبدعة، تتحد مع النص؛ لإنتاج معرفة صادقة، تمثل أمانة الشهادة الجمالية، فلسفياً وقيمياً، بمعنى مطابقة الظاهر للباطن، والتزاماً بمبدأ البحث عن قصدية النص المستَلب منذ وقت طويل، إمَّا بالمناهج ذات الإحالة الخارجية **(التاريخي، والاجتماعي والنفسي)**، أو بالمنظومة الداخلية التي تنادي **(بموت المؤلف)**، البنيوية وما بعدها، وتظل كل هذه المناهج منصهرة في بوتقة القراءة الأكاديمية المقننة، التي تقف على حياد من النقد الانطباعي، ما نحن بصدد الدفاع عنه، وعقلنته عبر هذا الطرح، ووضع قواسم الاشتراك بينها جميعها؛ احتراماً للمُنْجَزِ الغزير لأصحابها، أمثال **يونس الفنادي**، لتجلِّي الأمانة المعرفية، في قراءاته، وعدم مداهنة النص أو كاتبه، خلال الدراسة الاستقصائية التي قامت بها الباحثة صاحبة هذه القراءة، فالصدق هنا يعني التعبير عن التجربة القرائية كما حدثت فعلاً في مختبر التوحد، مما يمنح الانطباعيَّة مشروعية أخلاقيَّة تُضَاهِي مشروعية المناهج النقدية العلمية، المنبثقة عن رؤًى فلسفية سبقتها، والتوحد مع الذات لا يبحث عن الصدق التاريخي . ما حدث فعلاً . بل عن الصدق الفني، ما تشعر به الذات القارئة، الذات المتصفحة بعمق، هنا يصبح الكذب في الواقع؛ هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى صدق التجربة الإنسانية، ومن منظور نقد النقد؛ فإن فاعلية التوحد مع الذات، تكمن في قدرة الناقد على التحرر من التبعية للمناهج الجاهزة . الكذب المنهجي . من وجهة نظر الناقد الانطباعي فقط ، والوصول إلى بصيرة نقدية ذاتية . الصدق المعرفي.

عليه فإن التوحد ليس عُزلة سلبيَّة، بل هو مختبر حقيقي؛ لتمحيص الصدق والكذب في الطرح الأدبي، ما حرضت عليه كل الأديان السماوية، كـ قيمة عُليَا؛ بهدف حماية الوجود الإنساني من التشتت، والنقد الصادق هو ما ينبع من ذات متصالحة مع رؤيتها، بعيداً عن أقنعة المجاملة أو التبعية المنهجية الجوفاء، لتصبح المكاشفة النقدية فعلاً تطهيرياً يُعيدُ للنص الأدبي كرامته، و للخطاب النقدي أمانته العلمية، ولا يمكن فصل الفعل النقدي عن السياق الأخلاقي والوجودي للذات الناقدة؛ فإذا كان نقد النقد يمثل قمة الوعي المعرفي بوصفه معرفة المعرفة، ولغة واصفة تراقب المناهج؛ فإن فاعلية هذا الوعي تظل رهينة بمقدار التوحد مع الذات والقدرة على الانكفاء المنتج.

- **القراءة الفاعلة (الإنتاجية):**

اصطلاحاً: هي القراءة التي تتجاوز فك الشفرات إلى إنتاج دلالات جديدة، أمَّا إجرائياً، فهي الثمرة المتحصلة من التوحد مع الذات؛ وبينما يكتفي فعل القراءة بالمرور العابر على النص. الاستهلاك، تقوم القراءة الفاعلة بإعادة بناء النص نقدياً، وهي قراءة مشاركة. نمو الفاعلية[2] (الشيخ ،ط1، 2001). في صنع المعنى، تجلَّت عند **الفنادي** في قدرته؛ استنطاق جماليات النصوص الشعرية والروائية برؤية ذاتية نافذة ناقدة.

1. التحليل الفاعلي نظرية حول الإنسان لصاحبها (الشيخ محمد الشيخ) [3] (الشيخ محمد ،ط1، عام 2001)

منهج التحليل الفاعلي: هو الأداة الميثانقدية التي تستخدمها هذه الدراسة لتفكيك خطاب **الفنادي**؛ إذْ يُعامل النص **الفنادي** كبنية تحتوي على فاعلين **(الذات الناقدة، الموضوع الجمالي. النص. المرسَل القيمي)**، لرصد كيفية اشتغال هذه القِوَى في إنتاج قراءاته الانطباعية الصادقة، وهذا مبرره لعدم انتهاجه أي منهجٍ نقديٍ علمي ضمن المدارس النقدية المتنوعة، والمختلفة قديماً وحديثاً، ونحن بصدد تصنيف البنية التي يحتازها **الفنادي** لاحقاً، والبنية التخيلية لنصه، وما إذا كان ثمَّةَ تنازر. **تناحر/ تآزر.** حسب وصف الشيخ لها، ووصفه لنمو الفاعلية، **بين** البنيتين الأوَّليَيْن المستغلقتين المتدنيتين تناسلياً وبرجوازياً، **وبين** بنية العقلِ الخلَّاق، حسب إخضاعها جميعها للأدوات المعتمدة والمستخدمة في قراءة المسكوت عنه، وما فضحه دون أن يندى له جبين، أو يرِفَّ له جفن، وحسب رؤية بنية الباحثة كمتلقٍ، سواءٌ أكانت بنية عقل تناسلية متدنية أم بنية عقل مادية برجوازية، هدفها الاحتياز والأخذ فقط، عطاؤها مقترن بالمقابل، أم بنية عقلٍ خلَّاقة تنتج فاعلية صادرة عن ذات فاعلة تتطابق وذات مبدع النص، نموذج القراءة، وهو العينة المنتقاة لهذه الدراسة **(فاعلية المُنجز منصوص، وفاعلية مبدعه).**

- **الميثانقد (نقد النقد):**

اصطلاحاً: هو العلم الذي يتخذ من النقد موضوعاً له، أمّا إجرائياً؛ هو الإطار الكلي للدراسة، لم تُقم الباحثة بنقد النصوص الأدبية مباشرة، بل قامت بـ نقد القراءات النقدية، التي قدمها **صاحب المنجز**؛ لتحليل بنيتها، ومنطلقاتها، ومدى فاعلية توحد ذات المبدع و صدقها، من عدمِه.

لقد شكَّلت هذه المصطلحات في مجموعها نسقاً فاعلياً متكاملاً؛ إذْ يؤدِي التوحّد مع الذات؛ إلى تحقيق الصدق، ما يحوِّل فعل القراءة، إلى قراءة فاعلةٍ، وهو ما تسعى هذه الدراسة الميثانقدية لرصده عبر أدوات منهج التحليل الفاعلي.

- **نقد النقد بمقاربة منهجية:**

لقد آثار. حديثاً. درس نقد النقد من حيث طبيعته النظرية، وطبيعته العملية التي تستمد فلسفتها من حقول المنهج الأبستمولوجي، فالنقد لم يُوضع موضِع المساءلة والتقييم والتقويم، لإماطَة اللِّثام عن الأدوات التحليلية التي تُعَدّ من مهامه الأساس، والسبب وراء محفِّزات ظهوره؛ ليكون عِلماً له مرتكزاته وأدواته الإجرائية الخاصة به، ومصطلحاته المعرفية المتراكمة، حتى يضحى له وضعه الذي يليق به مع الوقت، بالرغم من تعدد الدراسات، والمقابلات التي سنستند عليها نظرياً في هذا المقام.

فالتداخل الحاصل بين الممارسة النقدية ونقد النقد، جعلت منه قضية شاغلة للدرس النقدي ما بعد الحداثة، ما فصَّل فيه الحديث **محمد الغماري** في كتابه **(نقد النقد في ليبيا)** وتنظير النقد العربي المعاصر.[4] (مجلس الثقافة العام ليبيا، 2006م.والناقد **جميل حمداوي** من خلال مؤلفه (من الإبداع إلى نقد النقد [5] (مطبعة شروق وجدة ط1 2014م)و**عبدالله أبوهيف** وكتابه **(النقد الأدبي العربي الجديد. في جزئين)**[6] (وزارة الثقافة 2000م) حيث أشار إلى أن هذا المجال تفتقر له المكتبة العربية، ما جعل التخبط واضحاً في رسم خارطة طريق تحاول أن ترتقي إلى مستوى ممارسات ناضجة واعية لكنه نقد النقد، أو الميثانقد، كسؤال مُلِحّ قام بطرحه **محمد بالعيد رتيمة**، في بحثه الشهير بعنوان **" نقد النقد الأدبي، الأسس النظرية والمقاربة المنهجية"** [7]("الممارسات اللغوية"العدد11، 2012م)

إذْ تناول هذا المقال عدد من النقاد كمرجع أساسي؛ لتأصيل المفاهيم، وإلى وضع دليل وبوصلة لها، بأنها معرفة المعرفة، بطرائق تختلف عن الفلسفة العاملة للنقد، على أنه قراءة مخصوصة، فهو ينتقد ما تضمنته القراءة النقدية المنتجة، وفي الوقت نفسه ينتج قراءة نقدية مغايرة، ليصل إلى ما وصل إليه **جابر عصفور** على أنه**(قول في النقد أو بحث في النقد)**، أي سبر أغوار النصوص النقدية في النص الناقد للنص

الإبداعي، بُغية مراجعة القول لاكتشاف المبادئ النظرية، والأدوات الإجرائية، والتفسيرية، والتأويلية، ليتمثل بما مفاده بحث في النقد مرتبط بنقد الإبداع، وبهذا سيكون ناقد النقد ملزمَاً بكل ما يتعلَّق بالفكر النقدي على مختلف التيارات، والمذاهب والمشارب، [8] (كلية الآداب واللغات، دكتوراه نوقشت2018/2017م) ما يجعلنا نبحث عن موطأ قدم، وقرار سيادي يتعلَّق بالمختبر النقدي في ليبيا لخصوصيته، وخلق مدرسة فكرية بدأت منذ وقت مبكر، من حيث التنظير والممارسة، والمساءلة، والمناقشة والنقد، وإصدار الأحكام وفق منهجية منظومات مختلفة، ذات إحالة خارجية كالمناهج: التاريخي و الاجتماعي والنفسي، ومنظومة المناهج الداخلية التي تنادي بموت المؤلف كالبنيوية وما بُنى عليها من مناهج نقدية كما أسلفنا، كذلك المنهج الذي يبحث عن الانساق المضمرة، كالمنهج الثقافي، والموضوعات، وصولاً إلى استرداد النص الإبداعي لحضن فاعليته وتأثيراته وشعريته وقصديته، عبر منهج الشيخ محمد الشيخ، المنهج الذي عالج أقطاب النص الثلاثة: **(مبدعاً، نصاً، متلقيا)**، وهو منهج الفاعلية، المنبثق عن التحليل الفاعلي نظرية حول الإنسان[9](دائرة الثقافة،ط1، 2001م)، بعد ما كان مستلب الفاعلية الإبداعية، والفاعلية النصية، وفاعلية المتلقي الفاعل وليس المنفعل، والبون شاسع بينهما وواسع وبيِّنٌ.

والباحث في مجال ميثا النقد من هذه الناحية، يتعثَّر في عَقَبَةٍ؛ أيهما الأصلح؟ وأيهما الأصح؟ وأيهما الأسلم؟ كما أشار إليه تودوروف في كتابه (نقد النقد / رواية التحكم) [10] (تزيفتان تودوروف،"رواية تثقيفية"، ط1، 1996، ص10-25) معالجاً لبعض أراء التيارات الفكرية في القرن العشرين فقدَّم بدائلَ، رأى بأنها ممكنة لمناهج قيد الدراسة؛ كاستراتيجية تهدف إلى وضع مسارٍ يكشف عن قصدية النصوص الإبداعية، لامست المتلقي الناقد القارئ على خلق نص قارئ لنص إبداعي مما أثْرَى متعة القراءة فنتجت لذة اللذة التي تسهم في توسيع الموضوع من قراءة النص الأدبي، إلى قراءة النص النقدي، إذاً فنحن الآن إزاءَ قراءتين، لا قراءة واحدة، لتتخذ الأخيرة أسلوب المحاجة والتصويب والتعديل والمساءلة، وفي كثير الأحيان إلى حوار، ما يجعلنا مُجبَرين على ضرورة فصل النقد الأدبي عن مستواه التنظيري، عن مستواه التطبيقي، ما يجعل التصديق الأقرب إلى الاحتمال ما يميل إلى اعتبار أن النقد الثقافي موضوعاً لنقد النقد، ما يراه معظم النقاد؛ أنها تطرح بديلاً نظرياً، وإجرائياً عن النقد الإبداعي، **كعبدالله الغذامي(11)** (المركز الثقافي العربي، ط1، 2000. ص11-20)، مسائِلاً إيَّاه عن كيف فكَّر ودبَّر، وكيف استجابت إجراءاته لتلك المعطيات الفلسفية، مُفرِّقاً بين النقد الأدبي الثقافي، بالرغم من توفر الغاية النقدية فيهما معاً.

لقد كتب كثير من النقاد عن نقد النقد، ولكن لم يهدِنا أحدهم إلى تعريف مقتضَبٍ لهذا المصطلح بالرغم من الحاجة إليه، فعُومِل نقد النقد على أنه تابع للنقد الأدبي، وتنظير النقد العربي المعاصر، لافتاً إلى التداخل الحاصل بين الممارسة النقدية، ونقد النقد، واشتراكهما في الوعي الأبستمولوجيا، والنسق المفاهيمي واللغة الاصطلاحية، والقوة الاستدلالية، والصيغة النظرية، وكذلك أشار إلى رأي **جميل حمداوي** من خلال مؤَلَّفِه: من الإبداع إلى نقد النقد [12] مكتبة المثقف ط1، لسنة 2013، ص7- 15) مشيراً إلى تقويم مساره النظري والتطبيقي، سابق الذكر.

وندرة البحوث في مجال نقد النقد في ليبيا، حتَّمت علينا أن نقدم للنقاد المنهجيين الاكاديميين، منهم والانطباعيين الأكثر شيوعاً، ونتناول كتاباتهم، ونستعرض لذائقتهم النقدية واستغراقهم لاستشراف مبدع النص الأدبي، ليكون (استشرافاً) لاستشراف، وقراءة في قراءة، كالدوائر المنداحة عند **تود وروف**[13] (رواية تثقيفية1996م، ص164-175) للكشف عن الممارسات التي يسلكها القارئ الفاعل من خلال انتقائه لمنهج نقدي، بخطوات مدروسة متناسقة للوصول إلى نتائج تقترب من المنطق، تفصح عن الحقيقة المتوخَّاة والمبرهنة، لحجج تترجم الدافع من وراء النص المبتَدَعِ؛ ليُحال من مجرد نص تخيلي إلى نص معرفي، لحمل قضية متوارية ومبطنة اتخاذاً للتقية، خوفاً من الضوابط القمعية التي تفرضها البُنى السائدة، في عصر بعينه، أو نظام حكم، أو سطوة دينية بعينها، فيأتي الناقد ليكشف عمَّا احتضنته الحروف، والجمل والتراكيب، مستنداً على ثقافة متراكمة مشفَّرة، ربما تحتاج هي ذاتها لمن يفك شفراتها، وهذا هو حال الإبداع، الذي يُولَدُ من رحِمِ الإبداع نفسه.

- **مرتكزات النظرية وحل أزمة الوعي. منهج الدراسة :**

إن محور الاهتمام في منهج التحليل الفاعلي هو تثوير كوامن النص، وليس البحث في معناه أو قصد المؤلف، وبذلك تتجلى أدبية الأدب في خلقه لواقع افتراضي، يتمكن من خلاله المبدعون الفاعلون من ممارسة فاعليتهم على نحو **منفلتٍ** يتجاوزون المألوف، فيجسدون أنماطاً لعلاقات الفاعلية، أكثر وأغنى مما هو متاح للمألوف، وحل أزمة الوعي تكمن في أن الجذر المشترك لكل أنواع العنف والاستغلال والقهر الذي يمارسه الإنسان ضد أخيه الإنسان، مرده في التحليل النهائي؛ إلى **تدني فاعلية الفرد في المجتمع**، أي إلى سيادة بُنَى مستغلقة للعقل؛ تخول لمن يستدمجها استغلال واضطهاد كل من هو خارج الحدود الجغرافية لبرامج عطائها، وبناءً على ما سبق يتضح أن المنهج يتمتع ببعض الشفافية في سبر أغوار النص الأدبي، فالهوية الإبداعية للمؤلف ليست بالضرورة أن تحيلنا إلى سيرته الذاتية، بل يمكن دراسته من خلال النص و اكتشاف بنية العقل التي كانت وراء إبداعية المؤلف، و علاقته بواقع النص الأدبي، و منهج التحليل الفاعلي هو دعوة للانتقال من الإنسان المستهلك أو البيولوجي إلى الإنسان الواعي الفاعل، الذي يقوده وعيه عبر العقل الخلَّاق، لتجاوز أزماته الوجودية والمعرفية.

ومقاربة النص الأدبي بوصفه كائناً حركياً لا سكونياً، تفرض على الباحث تجاوز المناهج الوصفية التقليدية التي تقف عند حدود المعنى السطحي أو القصدية المباشرة، من هنا، اختارت الدراسة منهجها؛ كونه منهجاً **(لا)** يكتفي بشرح النص الشروحات المدرسية التلقينية، بل يسعى إلى تفجير فاعليته، والكشف عن صراع وتنازر **(تأزر/ تناحر)** بنيات العقل الكامنة خلفه.

لقد وقع اختيارنا على هذا المنهج، لقدرته حسب تصور الباحثة التي ما تنفك تتخذ هذا المنهج في تحليل معظم قراءاتها النقدية، كونها من جماعته ومطوريه، ولها دراسات نقدية أجيزت بها درجات علمية من مؤسسات أكاديمية محكمة ومعتمدة ومنشورة، على قراءة الأدب بوصفه واقعاً افتراضياً مستقلاً، يشبه في قوانينه منظومة الأعداد التخيلية التي تتجاوز محدودية الواقع الفيزيائي لتقدم نموذجاً إنسانياً أكثر غنى وتدفقاً، وهذه الدراسة لا تروم رصد النص كأثرٍ جامد، **بل تسعى لتتبع تنامي الفاعلية**، في أركان العملية الإبداعية، وكيف يتحول النص من مجرد نظام لغوي؛ إلى فضاء تتآزر فيه وتتناحر بنيات العقل المتدنية والمستغلقة (الأولية التناسلية والمادية البرجوازية)؛ لتذوب في بوتقة (العقل الخلَّاق)، وعليه فقد انتظمت هذه الدراسة في ثلاثة مناحٍ جوهرية، يُمثل كل منها محطةً في رحلة تحول الفاعلية عند **الذات مبدعة المنجز**، عينة الدراسة.

أولاً: فاعلية المبدع (الانفلات من بنية الوعي المتدنية):

مشكلة جدلية الانطباع والمنهج في مشروع يونس الفنادي:

حسب العنوان المطروح؛ تتبدَّى لنا تساؤلات مهمة:

1) كيف تجلَّت فاعلية المبدع لدى صاحب المنجز. موضوع الدراسة. في انتقاله من الذاتية لمجرّد القيام بكتابة عمل ما، دون رؤيةٍ ولا هدفٍ، إلى انتقاله كُبرى في بنية العقل من المتدني إلى الخلَّاق، عبر توثيق نتاج الآخرين؟

2) إلى أي مدى أسهم أسلوب **الفنادي** الصدامي والموضوعي حسب ادعائه في جل لقاءاته [14] (الثقافة وطن مسكون بالتحدي ، 2018م، العدد 393، ص4-5)،في توليد دلالات النصوص الليبية التي تناولها في منجزه التام بالدراسة؟

3) كيف استطاع **الفنادي** عبر كتبه التوثيقية والاحتفالية خلق متلقٍ فاعل يشارك في استعادة الذاكرة الثقافية الليبية؟

4) هل يمكن اعتبار سعادة **الفنادي** بالإنتاج الإبداعي لمن حوله، وتلقفه بمجرد صدوره، آلية دفاعية ضد تدني الفاعلية الحضارية التي نعاني منها محلياً وعربياً؟

ينصبُّ التركيز هنا على المبدع بوصفه فاعلاً نجح في الانفلات من بِنيةِ العقل السائدة المتدنية، واستدماج بِنيةِ العقل الخلَّاق، وسنبحث في كيفية تحوّل عطاء المبدع من تناسل بايولوجي، محكوم بالنسيان؛ إلى مشروع عطاءٍ شاملٍ محكومٍ بالخلود، وكيف تتشكَّل هويته الإبداعية من خلال قدرته على فتح آفاق معرفية جديدة تتجاوز حدود الزمن والمكان.

يُعدُّ الكاتب والباحث **يونس الفنادي** أحد الأسماء البارزة في المشهد الثقافي والأدبي الليبي المعاصر، عُرف بإنتاجه الغزير، واهتمامه العميق بتوثيق الذاكرة الإبداعية في ليبيا، وهو **يرى**" أن الكتابة هي النفس والأمل ومعزوفة الحياة، وهي ليست مجرد بوح بل مهمة مجتمعية وتفاعل مع أحداث الحياة، وارتقاء بالفكر وعدَّ فوزه بالترتيب الأول في مسابقة كتابة المقال الأدبي بجامعة طرابلس عام

1981م، اعترافاً رسمياً بموهبته"[15] (الثقافة وطن مسكون بالتحدي 2018م، العدد 393،ص4-5.)مما منحه الثقة والاستمرارية، فتحول إلى ناقدٍ، ليس منهجياً اكاديميا، ولا يتعامل مع النص على أنه عينة مختبرية يطبّق عليها أدواته الجاهزة، كالمناهج ذات الإحالة الخارجية ولا مناهجٍ تنادي بموت المؤلف، (البنيوية وما بعدها)، ولا هو بناقدٍ انطباعيٍ تأثريٍ، يعتمد على الذوق والمشاعر اللحظية التي يتركها النص في نفسه، وليس أيضاً ناقداً موضوعياً، نقده أمْيَل إلى العلمية، يحيد ذاته تماماً، ويبحث في قوانين النص الداخلية بعيداً عن العاطفة، وغالباً ما ينتهى به المطاف إلى وصف الشكل الخارجي للنص، كلًا، فهو ليس هذا ولا هذا وذاك، وإنما **يونس الفنادي** من وجهة نظر الباحثة **(ناقدٌ خلَّاقٌ)** يتبع ذائقته الخاصة ولا يكتب إلاَّ عمَّا يقتنع به فكرياً ووجدانياً، يقرأ؛ ليعيد بناء المشروع الإبداعي للمؤلف سواءً أفي وعيه، أم وعي من حوله، مُرسِلاً قراءاته لأي مُؤَلف مهما تنوع جنسه الأدبي شعراً ونثراً، ما أثار قضية هذه الدراسة ومشكلتها وهي **(الصدق و التوحد مع الذات)**، عبر قراءة لقراءات نصوص متنوعة، بأسلوب صدامي لا يكتفِ بالوصف فحسب، بل يواجه النص؛ لانتزاع طاقته الكامنة بشفافية لسبر أغواره، هادفاً تحريك الركود الثقافي، أسلوب صداميٌّ ضد المسلمات، يواجه النص بجرأة، ولا يتردد في كشف مواضع الخلل حتى لو كان الكاتب اسمًا كبيراً.كما سيتضح هذا لاحقاً.**قضية د. فوزية بريون.**

وتجدر الإشارة إلى الجُهد الكبير الذي بذله في أرشفة وتوثيق المواقف وأعمال الأدباء الليبيين المعاصرين **الراحلين، ومن مازال منهم على قيد الفاعلية**، والتقاط بل تلقُّفِ نتاجهم الإبداعي بفرحة ولادته، ما يُفسِّر بأنه تجسيدٌ عملي ومُكتَمِل لاحتيازه بِنية العقل الخلَّاقِ، وهى غالباً ما تسعى للتحرر من الأنانية نحو الفاعلية الحضارية، فالفرح الذي يبديه يتلقُّفِ النتاج الإبداعي الليبي، وأردفه بقراءة الإبداع العربي؛ لم يكن مجرَّدَ سلوك اندفاعي ولا سطحي، بل كان موقفاً وجودياً ومنهجياً، يبحث عن الإنسان فيه، مخلِّصاً إياه من برامج عطائه الغرائزية التي تُخَلِّدُ بإنجاب الأبناء فقط، **الفنادي** ينظر إلى النصوص الإبداعية كـ ذُرِيَّة إبداعية، تستحق الحياة، فَرَحَهُ بتوقيع كتاب أو ندوة لزميل مثقف؛ هو سعادةُ بانتصار العقل الخلَّاق على العدم والنسيان، لأنه يرى أن خلود بلاده ليبيا لا يكون بكثرة عددها تناسلياً، بل بتراكم مشاريعها الإبداعية عبر نصوص أدبية تفعِّل الخيال؛ لتسمو بالقيم الإنسانية، وترتقي بها عن الماديات، فالفاعلية لا تنمو في عزلة. وبتوثيقه للملتقيات الإبداعية والندوات الفكرية، بمقالات أرقى من لغة المقالات المعتادة، بلغة رصينة تنم عن سعة اطلاع، وبُعد في مستوى الرؤية؛ يسعى لخلق فضاء فاعلية كلي، مضيفاً قيمة للواقع الحقيقي، وبكتابته عن إبداعهم يهدف لتجسير الفجوة بين المبدع والمتلقي أياً كانت بِنيَتِهِ التي يحتازها، مما يحوّل الفعل الفردي إلى مشروع عطاء شامل للمجتمع، وفاءً كأداة لمقاومة تدنّي الفاعلية، الجذر المشترك مع العنف والقهر كـ أزمة لا يمكن الفكاك منها تحت سيطرة البُنى المستغلقه ؛ بُنى تسعى لتجذير برامج عطائها، وتضع كل يوم ضوابط قمعية للمنفلتين عنها، حتى لا تضعف وتنتهي، فعندما يوثّق حياة الراحلين، أو يحتفي بتوقيع كتاب لمعاصرٍ، نجده يمارس فعل مقاومة ضد النسيان، النسيان في نظره هو موت الفاعلية، والتوثيق هو إبقاء بنية الوعي الإنساني حية ومستمرة، هو لا يكتب عنهم من باب الأمانة التاريخية فقط، وإنما لضمان عدم ضياع أي حلقة من حلقات العقل الخلّاق الليبي، لم يقف يوماً متفرّجاً، على المشهد الثقافي الليبي الذي بدأ يتهالك ويفقد توازنه إثر الأوضاع السياسية السائدة، متجاهلاً الانعكاسات السلبية، بل انغمس في القراءة الفاعلة و البحث عن اللذة المعرفية، باكتشاف بنية متسامية خلَّاقة، في نص مبدعٍ أيَّاً كانت بنية عقله المستَدْمَجَةِ **(شعراً أونثراً)**، وكأنه يستكشف مع كل قراءة أرضاً جديدةً، لينتقل بعدها إلى توثيق رؤيته وقراءته عبر مقاله أو كتاب يمثِل اعترافاً، بأن الهوية الإبداعية هي ملكية مشاع للثقافة، وليست حصراً على كاتبها.

وعند سؤاله عن الكتابة أثناء الحوار الذي أُجرِي مع الكاتب الليبي **يونس الفنادي**، وصفها " بالنفس والأمل ومعزوفة الحياة "[16] (جريدة الرأي، العدد رقم 17289، 2018م، ص 14.) وهي ليست مجرد بوحٍ، بل مهمة مجتمعية وتفاعل مع أحداث الحياة وارتقاءٌ بالفكر، وأن فوزه بالترتيب الأول في المسابقة سالفة الذكر، كان حجر الأساس الأول لانطلاقته النقدية، ما جعله يغامر ويبادر في كتاباته عن عددٍ من القامات الليبية مثل عبد المولى البغدادي، وسعدون السويح، ومحمود البوسيفي وغيرهم، لتعزيز الروح الوطنية، والاحتفاء بالمبدعين من جميع ربوع ليبيا، وعند نقد الشخصيات المهمة أو الهامة في مجال الفلسفة والنقد السياسي، اقترن التوحد، بالصدق عنده؛ وتفوقت قدرته النقدية على إعجابه بهم، تماماً كقراءته للصادق النهوم، والتقاطه لفكرة إيدلوجية الخطاب الساخر عنده، دون هيبة تمنع قول الحقيقة، حول نقده الاجتماعي، وتقلب توجهه السياسي، وعدم تضامنه مع الأدباء المعتقلين سياسياً، ليتصدر الانطباع

الصادق . التوحد مع الذات . فيصبح بوصلة تكشف الزيف في الخطابات النقدية السائدة، ما حاولت الدراسة التركيز عليه كون **الفنادي** لا يعترف بحدود المناهج المنبثقة عن النظريات الفلسفية، وقصور الأدوات أثناء مقاربة النصوص الأدبية، وهو لا يعلم بأنه يؤسس لاسترجاع خيمة النابغة الذبياني النقدية وعكاظيات ذلك الزمن، منذ عصر ما قبل الإسلام، وهذه في حد ذاتها وجهة ورؤية لا يُستهان بها، كشرارة ثورة على الجهود المبذولة طيلة عصور القراءة في معنى المعنى، التي توالت بعده، وركونه للانطلاق من روح النص الأدبي وليس من قوالب النقد الجامدة.

فماذا يريد الفنادي بهذا التفنيد المنهج؟

بالمقابل تناول جزءًا من منجز الأديبة فوزية شلابي، بعنوان **(العاشقة الطرابلسية)**، فسعى لفصل الأدب عن السياسة، عادًا أن نصوصها ظُلمت نقدياً، بسبب توجهاتها الإيديولوجية ولا يخفى على أحد مخالفته لها إيديولوجيا.

ومن أهم القضايا التي تؤرق **الفنادي**، سلامة اللغة وجمالياتها، ويعدها شرطاً أساسياً لمتابعة أي نص، ولا يزال ينتقد ضعف القاموس اللغوي، لدى أي مبدع، وعدم الالتزام بالنحو، وأنَّ ضعف اللغة؛ هو ضعف في التفكير، وهو يفضل وصف كتاباته بـ الانطباعية، بدلاً عن النقدية.

يرى أن النقد في ليبيا يعاني من الضعف؛ لاعتماده على المجاملات أغلب الأحيان، حسب تعبيره، وفي هذا إجحاف، وعدم إبراز المناحي النقدية في المشهد الثقافي الليبي، بالرغم من إشارته إلى وجود فجوة بين النقد الأكاديمي العميق، وبين المبدعين والممارسين في مختبر النقد الليبي، وهم كُثُر.

والمتأمل في المُنْجَز النقدي للكاتب **يونس الفنادي**، يجد نفسه أمام تجربة نقدية متفردة، ترفض الامتثال للتقسيمات التقليدية التي تفصل بين الناقد الانطباعي والناقد المنهجي، فإذا كان أسلوبه ينحو أحياناً نحو الانطباعية الصدامية، من حيث هي تدفق شعوري وذوقي تجاه النص، إلاَّ أنها انطباعية غير مجانية، بل هي انطباعية فاعلة تستند في جوهرها إلى ركائز منهج التحليل الفاعلي، وهو نفسه لا يعي ذلك، لأنها بدهية لا مُفكَّرَ فيها، و ما يُوصف في خطابه بـ النزعة الصدامية أو التجرد الحاد، ليس إلاَّ تعبيراً إجرائياً عن محاولة انكشاف طاقة النص؛ فالناقد بالعموم لا يكتفي بوصف الجماليات؛ بل يُمارس دور الفاعل الذي يصطدم بالبنيات الذهنية والعقلية المستغلقة **(الأولية التناسلية والمادية البرجوازية)**؛ لانتزاع بنية العقل الخلَّاق من قلب العمل الأدبي، وبذلك، تتحول انطباعات **الفنادي** من مجرد ردود أفعال ذاتية؛ إلى أدوات كاشفة، تتمتع بالشفافية اللَّازمة لسبر أغوار النص، مما يجعل نقده جسراً يَعْبُرُ من خلاله المتلقي من مرحلة الاستهلاك السلبي للمؤلف، إلى مرحلة الانفلات نحو آفاق العطاء الإبداعي الشامل، فيجمع بين ذكاء المنهج و حيوية الانطباع، لتتفجر فاعلية النص، ولم يقف عند حدود الإعجاب ولا عند حدود التشريح المنهجي، بل ما ينفك يبحث عن بنية العقل التي جعلت البنية التخيلية اللغوية للنص، فاعلاً يسعى لتغيير الواقع، وقوة ساعية لقيادة الوعي الجمعي، والقيام بدور التوعية بفاعلية البُنَى المستغلقة والمسيطرة، أيَّاً كانت بنية الإرسال سواءً أكانت(تناسلية أم برجوازية أم خلاقة)، تجسَّد ذلك الاهتمام بنقد القصة القصيرة، والرواية، لكتّاب ليبيين وعرب، فبرزت دراساته المنشورة في الصحف والمجلات الثقافية الليبية والعربية، حول التحولات الثقافية، لاعباً دون قصد كحارس للذاكرة الثقافية، يسعى دائماً لإبقاء أسماء المبدعين حية في أذهان الأجيال الجديدة، كاتباً للنقد كفعل مقاومة المبدع القابع فيه، يتحرك بدافع الخوف من ضياع الهوية الإبداعية الليبية، واستخدام الصدامية كأداة لم تكن عدائية لذاتها، بل سعى بقدرته وموهبته الإبداعية على فصل الشخص عن النص، ما جعل نقده يتسم بالتجرُّد، هو يرى النص كياناً مستقلاً يستحق التشريح، فاختار طريقاً شائكاً لسد الفجوة النقدية خارج أسوار المؤسسات الأكاديمية والمراكز البحثية، مدركاً أن الإبداع الليبي **(شعراً أونثراً)** يسبق النقد بخطوات، فصار شغفه يمثِّل محاولة تجسير هذه الفجوة؛ لكيلا يظل الإبداع الليبي يتيماً بلا رؤية نقدية تسانده، وكانت نشأته في فترة تعج بالتحولات السياسية، والاجتماعية في ليبيا ما ولد لديه رغبة في الفهم، وليس فقط القراءة، كما أن شغفه بالتوثيق، جعله يمتلك مخزوناً هائلاً من النصوص الإبداعية الموروثة، فانفجر في شكل كتابات نقدية لا تقبل بالسطحية، **فكان النقد وهو أرقى أدوات الفهم.**

ثانياً: فاعلية النص (النظام التخيلي المنفلت):

في هذا المحور، ننتقل لتحليل النص بوصفه **(لغة + إبداع / فاعلية)**، سنتناول النص الناقد كفضاء مستقل يمارس أنماطاً لعلاقات الفاعلية، تتجاوز المألوف، فالنص لم يكن مجرد انعكاس للواقع، بل هو تبولوجيا تخيلية، تعمل على خلخلة الثبات، وتفجير التنوع والاختلاف، مبرزاً قدرة اللغة على خلق كونٍ موازٍ يرمِّم انكسارات الوعي الإنساني.

لقد تناول **الفنادي** في كتاباته المتعددة والمختلفة عدداً من القامات الليبية مثل: **عبد المولى البغدادي** شاعراً، وقراءة في أطول قصيدة في الشعر الليبي (من وحي الثمانين)[17] (دارالبيان للنشر والتوزيع والإعلان،ط1، 2019م.)وللشاعر ذاته صدرت قراءة بعنوان " أما للكره والبغضاء حدٌّ " جاء في ثمانين صفحة، مسلِّطاً الضوء على القصيدة كاملةً، التي هدفها الوطني النبيل وغايتها المنشودة، التوقف عن الكراهية والتحارب والاقتتال، والعودة لصوت العقل وحفظ الأرواح وحماية الوطن من التمزق والاحتلال والتقسيم، موازناً بينه وبين قراءة بعنوان: **"القيم الإنسانية والأبعاد الوطنية في ديوان (لا وقت للكره)**، جاء في مائة ورقة، مناهضاً خطاب العنف والكراهية، مشرِّحاً لنصوص **محمد المزوغي** التي تنادي بالمحبة الشاملة وبرامج عطاء البنية الخلاقة حيثما كانت وأينما وجدت.[18] (أما للكره والبغضاء ، د.عبدالمولى 2020م.ص56. / وكتاب القيم الإنسانية محمد المزوغي 2019م،ص 36). وقراءاته الأدبية حول **الصادق النيهوم قاصاً**[19](دار الجابر،2025م)، **ليستشهد** بما كتب عن النيهوم فيما بعد، **خالد علي إبراهيم**، عندما تطرق لأثر الثقافة الواسعة في تشكيل الخطاب الساخر عند **الصادق النيهوم**، وإثارة القضايا المسكوت عنها عنده[20](دار تيرا للطباعة والنشر ط1،م2022م، ص 109- 213.) ، ثم **العاشقة الطرابلسية** حول **فوزية شلابي** و إصداراتها [21](دار الرواد ، ط1، 2024م).وعن الخطاب الروائي عند **فاطمة بن محمود** [22](دار نشر الأدب الوجيز،ط1، 2025م) وفي هذا السياق نذكر كتابه روايات ليبية نسائية(قراءات انطباعية) [23] (مكتبة طرابلس العلمية ،ط1، 2018م).وقراءاته حول **سعدون السويح** ونصه الشعري[24] (دار الرواد، ط1، 2013م).وعن الألم وسيرته عند جمعة اعتيقة [25] (دار السراج للنشر والتوزيع، 2023م، ص 129).كما وضع تحت المجهر قراءاته النقدية حول نصوص شعرية ليبية، دون أن يكون للكتاب أي تقدمة تلخيصية توضيحية، ولا حتى خاتمة، وكأنها تجميعات جاءت على عجلٍ [26] (الهيئة العامة للثقافة، ط1، سنة2018م.) فصار (**على هامش النص**)، رحلة مع الأدب الليبي، ممثلاً بانوراما نوعية متباينة في الزمن والنوع كلها تنتمي لفضاء الإبداع الليبي عبر أجياله المختلفة، ما منحها هوية ليبية محددة، تسعى للتواجد في الصدارة مع غيرها من الهويات الأخرى في شتى أطياف الإبداع الأدبي والفكري[27] (مكتبة الكون طرابلس ، ط1، 2021م.)وطرنيش في القلب[28](مكتبة طرابلس العلمية ط1، 2017م.) متأثراً بالوضع السياسي السائد، فكان قلمه مقترناً بالسياسة [29](دار الوليد للنشر ، ط1،سنة 2023م.) وكَتَبَ عن "ثورة فبراير في الأدب الليبي" قصص **عزة المقهور**[30] (وزارة الثقافة ، ط1، 2012م.)جائلاً بين بساتين الخضراء، قارئاً لنصوصٍ تونسية بعين ليبية ناقدة [31] (دارالأمينة ، ط1، 2021م.) قاطفاً أدبية النص ليبياً وعربياً[32] (وزارة الثقافة ، ط1، 2020م)فيما تناوله عبر قراءته حول جماليات النص الأردني [33](مكتبة طرابلس العلمية ، ط1، 2018م) لتعزيز الروح الوطنية والاحتفاء بالمبدعين من كل أنحاء ليبيا والأقطار العربية، خاصة فيما يتعلق بقضايا الهوية، فإن الصدق عند الذات الناقدة **الفنادية** يفرض أن تعبّر عن خصوصية بيئتها الليبية، دون تجميل أو استعارة لأقنعة غريبة، وفقاً لمناهج القراءة ذات المنشأ الغربي، وهذا يتطلب توحُّداً عميقاً مع الذات الوطنية القابعة فيه والمكون القيمي لبنيته الخلاقة، كما هو الحال في القضايا المشتركة عربياً [34](وزارة الثقافة ،ط1، 2020م.) مقترباً أكثر بالشعر [35](وزارة الثقافة ،ط1، 2020م.) من خلال إقراضه له وعنه وفيه، كموهبة لم يحترفها، ولم يَكْبِتْهَا في الوقت ذاته، كل هذا وذاك غائصاً في **" جماليات النص الأدبي"** [36](جماليات النص الأدبي، ط1، 2023م.) وقلبه يصفق لأشعار الراحل **أحمد الحريري** التي أشار لنفسه بإعدادها[37] دار إمكان للنشر ،ط1، 2022م) غير أن فاعليته النقدية لم تتوقف عند هذا فحسب، بل سارت جنباً إلى جنب، عبر مشاركاته المستمرة، والجادة في الندوات والمؤتمرات، بورقات ترجمت اهتمامه بأدب السيرة الغيرية حول رحلة نص إبداعية، منفلتاً من دائرة **(الأنا)**، ليبني الـ **(نحن)** الإبداعية، محوِّلاً فاعليته الشخصية؛ إلى فاعلية جماعية، مستهدفاً حماية مبدع النص الأدبي شعراً أو نثراً، دون انتظار مقابل، وهو مشروع نقدي توثيقي لمواجهة تدني الفاعلية، في المشهد الثقافي، ولضمان استمرارية البنية الخلَّاقة منبع الإبداع ومصبِّه كبديلٍ عن الفناء، **الفنادي** كقارئ فاعلٍ وليس منفعلاً، عندما يكتب ورقة بحثية عن مبدع آخر، فهو يغوص في بحر البنية التخيلية اللغوية، ليجعل فاعلية مبدع النص، وفاعليته قارئاً ناقداً، وفاعلية متلقي النصين نسيجاً واحداً، يستحقان التأمل فهما كنتاج يسهم في توليد نواة وعي بديلة عن البنية المصدرة للنص الأصلي، وهو بقراءته لا يوثِّقُ لمجردِ الأرشفة، بل لكي يظل هذا الفضاء التخيلي الإبداعي متصلاً وقويَّاً أمام تشظِّي الواقع الحقيقي المُسْتَغْلَق ببُنَى أوَّليَّة متدنيةٍ.

بهذا نصل لرصد التناقض الظاهري في الخطاب والممارسة النقدية الفاعلة عنده، فبينما يتسم أسلوبه التحليلي بالصدامية والتجرد الذي قد يوحي بالقطيعة، نجد في المقابل ممارسة توثيقية واحتفالية استثنائية بنتاج المبدعين من حوله، الأمر الذي يتمركز حول احتيازه لبنية وعي خلاق استطاعت تجاوز الذات المتدنية؛ لتخلق توازناً بين صرامة الناقد، وسخاء الموثِّق، بوصفها تجلّياً واضحاً، وتساميا عن التقوقع داخل الذات، للانفلات نحو مشاريع حضارية تهدفُ إلى ترميم الذاكرة الإبداعية، ومواجهة تدنّي الفاعلية عبر نتاج الآخرين، وتحويله إلى فضاء تآزر يكسر حدة الاستغلاق الثقافي، المُنْحَازِ للبُنى المتدنية؛ ولضمان خلود (الأثر)، و للرفع من فاعلية المجتمع؛ لمواجهة التحديات الراهنة، والانفلات بمشروع، وسيَرِدُ ذكر تلك الورقات ملحقاً بهذه الدراسة، وروابط نشرها لمتلقٍ فاعل.

- **الفنادي من رصد الطقس؛ إلى ترصُّدِ المعنى:**

فاعلية الانفلات بمشروع في مختبر الراصد ومَبْضَعُ. مشرط . المترصد:

لم يَكُنِ انتقال **يونس الفنادي** من أروقة الإرصادات الجوية كتخصص علمي ووظيفة[38] (وردت في كتاب القيم الإنسانية والأبعاد 2019م،ص94- 101) إلى فضاءات النقد الأدبي، مجرَّدُ تغيير في المسارات المهنية، بل كان انتقالاً لـ بنية عقل اعتادت الدقة، وسبر أغوار الظواهر غير المرئية، فمن يمتلك قدرة رصد تحولات الرياح، وتقلبات الطقس قبل وقوعها؛ يمتلك بالضرورة الشفافية المنهجية لترصُّد التحولات العميقة في بِنْيَةِ النص والهوية الثقافية.

لقد أبدع حسب **رؤية الباحثة** في تطويع أدوات الرصد؛ لتصبح أدوات للترصد النقدي الانطباعي؛ فخرجت كتاباته النقدية والوجدانية **لا** كأنصاف حلول، بل كـ مشروع عطاء، يسعى لرفع فاعلية الوعي الجمعي، ومواجهة الركود الثقافي، ونحن هنا بصدد عقل خلّاق دون شك، وصاحب مشروع نقدي إذا ما قُدِرَ لي قول ذلك، وإن اختلفت معه في عدم اعتماده منهجية تفكير نقدي كمعيار لن يُستغنَى عنه، وإن حاجج بكل أسلحته الدفاعية، يظل المنهج هو الدستور الذي ننتهي إليه في المختبرات النقدية والمراكز البحثية والمؤسسات الأكاديمية المانحة للرُّخص والشهادات العليا، والمؤهلة للكوادر حماية للمشهد الثقافي من الادعاء، ولتوحيد بنية التفكير النقدي وذلك تسهيلاً للحوار العلمي بين الباحثين، ومنح الصبغة الرسمية للمناهج النقدية، وما تناولناه لمنجز **الفنادي** . الناقد الحر. إلاَّ **(لأكْدَمَةِ)** الانطباع الصادق، ومنحه المشروعية التي يستحقها عبر أدوات منهج التحليل الفاعلي الذي نوقشت به عشرات الرسائل العلمية في الجامعات الليبية، فالهدف الأسمى لهذه المؤسسات هو تحويل الانطباع الصادق إلى حقيقة علمية قابلة للتداول والتدريس؛ الباحث الأكاديمي حين يتناول مُنجَز لناقد حر، فإنه يُمارس دوراً **تعدينياً** يستخرج من منجم الانطباعات، جواهر القواعد المنهجية الكامنة، وبذلك، يلتقي الطرفان في نقطة واحدة؛ صناعة الوعي القومي والجمالي، إذْ يمنح الناقد الحر الصدق والتجربة، وتمنح المؤسسة الأكاديمية من خلال قراءته بمنهج نقدي، الضبط والشرعية، لِيُشَكِّلَا معاً سياجاً يحمي المشهد الأدبي من الرداءة، ويُخَرِّج أجيالاً قادرة على القراءة الفاعلة، والمكاشفة النقدية، حوّل دقة العلم إلى شموخ الأدب، والأرصاد الجوي، إلى ترصُّدٍ للمعنى الفكري والوجداني والروحي، فتجلَّت هذه الفاعلية في أفق الانفلات من و إلى فاعلية التشكيل، عبر استقراءٍ في عينة مختارة من مُنْجَزِهِ الإبداعي والنقدي هادفين فتح الشهية النقدية كفعل تحفيزي؛ يدفع للاشتباك مع النصوص القارئة للنصوص الإبداعية، مما يخلق شبكة من القيم المتضافرة التي تحمي المتلقي من الانزلاق نحو التلقي المنفعل، ويجعل من النقد رسالة قيمية متكاملة، تهدف إلى صياغة وعي جمالي وأخلاقي يرفض التزييف ويحتفي بالمكاشفة، وهذا ما رصدته الدراسة في هذا **المبدع** الراصد والناقد الانطباعي المتربص بفريسته . **النص** . لكن دون منهجية نقدية واضحة، ومعتمدة أكاديمياً حسب تصوري.

- **فاعلية قراءة النموذج الأول في مشروع الفنادي:**

فاعلية البنية الشعورية / ديو اني (لعينيك أغني) و(اقتراب لأكثر). [39] (الجمعية الليبية لرعاية الآداب والفنون، ط1، 2010م.)

يمثل هذان العملان؛ البُعد الداخلي الحميم في مشروع **الفنادي**؛ فإذا كانت كتبه النقدية تهتم بتفكيك البنية التخيلية لفاعلية النصوص المنبثقة عن بنية عقل مبدعها، فإن شعره يكشف البنية الشعورية المحركة لمشروعه كله، والحب عنده ليس موضوعاً غنائياً تقليدياً، بل هو حالة أنطولوجية؛ لا تبحث عن ذات الحبيبة بوصفها جسداً، بل بوصفها إمكانية اكتمال، وانفلاتاً من العدم، جاء الديوان الأول في عتبة البوح الأولى حيث الانبهار، والقلق والغياب حيث الحضور يتحول إلى أثر، وصولاً إلى التأمل الوجودي، فكان

الخطاب مباشراً نسبياً، غلب عليه الإيقاع الهادئ، والصورة الشفافة، هنا تشكلت العلاقة بوصفها انهاراً عبر حركة القلق والغياب، التي طغت على خطابه الشعري؛ لتصبح الجملة أقصر، والصورة أكثر كثافة في الحضور؛ ليتحول إلى أثر، والحب يصبح سؤالاً؛ لا يبحث عن إجابة له، لتتمايز حركة التأمل الوجودي في النص الشعري، هنا يرتفع النص من الغنائية، إلى الفلسفة، والحب يتحول إلى وسيلة لفهم الذات، وربما لفهم معنى الحياة نفسها، ويمكن قراءة ديوانيه في ضوء التصور الوجودي للعلاقة بالآخر، والآخر لا يُقْصَدُ بِهِ كمالاً جاهزاً، بل مِرْآةً تعكس نقص الذات، وهذا ما يمنح النصوص عُمْقَاً يتجاوز الغنائية السطحية؛ إلى ما هو أبعد وأسمى.

- **بين سطوة الأَرْصَادِ ورِقةِ الإِنْشَاءِ: جدلية القيد والحرية في ديوان "لعينيك أغني"..**
- **قراءة في قراءة الصيد بوديب: (هذا الديوان هذا صاحبه) صدر في 5 فبراير 2001م:**

تعد هذه القراءة النقدية لنص **(هذا الديوان، هذا صاحبه)** مقدمة ديوان **"لعينيك أغني"** ، قراءة في قراءة، مراجعة تجمع بين الاحتفاء العاطفي، والصرامة المنهجية، لقد لخص فيها جدلية العلم والرومانسية . الذات المزدوجة. فركز **الصيد بوديب** رحمه الله، على مفارقة التكوين لدى المبدع؛ فهو الأكاديمي المتخصص في الأرصاد الجوية كما أشار جُل قارئيه، من طوع عناصر الطبيعة (الريح، السحب، النجوم) علمياً، لكنه في الديوان يتحول إلى شاعر رومانسي يستنطق هذه العناصر لتشاركه أفراحه وأتراحه، الطبيعة هنا ليست موضوعاً للدراسة، بل هي مرآة للذات، وعَرَجَ على وحدة الموضوع (لحبيبته / الوطن) عند الفنادي رمزية لممارسة الحب، إذْ تذوب الحدود بين المرأة والوطن (ليبيا)، وعتبته الأولى **لعينيك أغني** يحمل دلالة مزدوجة؛ فالعينان هما نافذة الروح للحبيبة، وهما أيضاً جغرافيا الوطن، هذا الاندماج يرفع من درجة العشق إلى مرتبة القداسة الوطنية، لينتقل الناقد إلى منطقة النقد الصريح والفاعل، مشيراً إلى أن رغبة الفنادي الجامحة في التعبير اصطدمت بـ قيد القافية، فملاحقة القافية أطفأت بريق الشعر في بعض المواضع، وأوقعت النصوص في فخ التقريرية والخطابية، والمفارقة هنا تأرجح النص بين الكلمة الهامسة الموحية ألا وهو الجوهر الشعري، وبين الكلمة المحشورة . ضرورة القافية . أما المعجم الشعري للمبدع كان ثريَّاً يمزج بين أعضاء **الجسد العيون، الشفاه، القلوب**، وبين مفردات الكون **المطر، الفجر، الفصول الأربعة**، هذا المزج يؤكد أن الشاعر لا يكتب عن الطبيعة، بل يسكنها، وتجتذبه نصوصه كالنار تستهوي الفراشة، هكذا بزغت فاعلية النص في هذه القراءة في كونها ميزت بين نوعين من الكتابة داخل الديوان الواحد *أولها* :**النص الفاعل جمالياً:** الذي يفوح منه رحيق الشعر حين يتحرر من القيود مثل/ قصائد: أتذكر، خارج السرب؛ *وثانيها:* **النص المقيّد منهجياً:** الذي أفسدته الملاحقة اللعينة للقافية، حسب تعبيره، مراعاة لقصور الإيقاعي عنده، مما أدى إلى تراجع فاعليته التأثيرية لصالح المباشرة.

وبهذا ترى الباحثة بأنها قراءة منصفة عادلة، صارمة، وهذا النوع من النقود لطالما يستهوي يونس ذاته، لتوحده مع ذاته.

- **اللغة والصورة:**

لغة الديوان في هذه النصوص الشعرية تميل إلى الصفاء، لكنه صفاء محسوب، لا يعتمد على زخرفة بلاغية، بل على صورة نابعة من التجربة، الصورة عنده ليست استعارة معزولة، بل جزء من نسيج دلالي متكامل، وعندما يتحدث عن الضوء مثلًا، فهو لا يقصد إشراقاً حسياً فقط، بل انكشافًا داخلياً، وتكمن قوة الديوان في قدرته على الجمع بين البساطة والعمق، وهذا العمل الإبداعي يؤكد أن **مبدعه** يمتلك اللغة الشعرية قبل أن يكون ناقداً، وأن حساسيته وذائقته اللغوية ومخزونه الثقافي، مهدت لتغذية مشروعه النقدي إن صح لي تسمية ذلك.

أما **اقتراب أكثر "نصوص شعرية"** (40) (وزارة الثقافة والتنمية المعرفية ،ط1، 2020م) ثمَّةَ قراءة لـ رقية البوسيفي بعنوان: **(اقتراب أكثر، العتبات..اللغة التصويرية..السيمترية)**، إذْ قدمت نموذجاً للنقد الجمالي الذي يركز على فيزيائية النص ومدى تأثيره البصري والحسي على المتلقي، وستركز دراستي على قراءة الدراسة ذاتها قراءة ميثانقدية، في محاورها الثلاثة:

فاعلية العتبات سيميولوجيا العنوان: ترى البوسيفي أن العنوان **اقترابٌ أكثر**هو كشّاف ضوئي يوجه القارئ نحو جوهر التجربة . لدلالة المصدر. فكلمة **(اقتراب)** كمصدر تمنح الفعل استمرارية عابرة للزمن ماضٍ، حاضر، مستقبل، أما صيغة المبالغة في كلمة **(أكثر)** تعمّق الشحنة الشعورية، وتؤكد أن الفعل لا ينتهي عند حد معين، فبتحديد المسار عتبة قبل البدء، حسمت حيرة القارئ

بتحديد موضوعات الاقتراب؛ الوطن، الأرض، الذات، الإنسان، لتنتقل للغة التصويرية أنسنة المادي وتجسيمه، وتؤكد قراءتها للنصوص بأن مبدعها أجاد نحت لغته لتتحول من مجرد كلمات، إلى منحوتات مادية، يمكن تحسس أسطحها، وركزت على قضية التناص والرمز في قصيدة **(الطين)** ، إذْ يرتقي الشاعر باللغة لتصبح رمزاً وجودياً وتناصاً مع النص القرآني، ليتحول الطين من مادة صامتة إلى "فاعل" يمتلك يداً تشكل الأوصال، فيأتي المعجم الحسي فارساً مسيطراً إذْ تميزت اللغة بـ أنفاس عطرية .**الفل، الياسمين، البخور.** مما حوَّل النص من مادة مقروءة إلى حديقة غنَّاء تستفز حاسة الشم واللمس لدى القارئ.

الفضاء البصري/ السيمترية والبياض: هذا هو الجزء الأهم في القراءة، الذي ركزت البوسيفي فيه على هندسة الورقة، فاستنطقت البياض وعللت ترك مساحات بيضاء حول الكلمات كما في قبل البدء؛ إنه يمنح المتلقي فرصة للمشاركة في إكمال النص بخياله، أي تفعيله، مسترسلةً في تحليلها، حتى وصلت للشكل الطباعي والإظهار الأخير للنصوص، وأوَّلت تعمد الشاعر تقطيع الكلمات بصرياً مثل: **(و ت م زق ت)** بأنه ليس مجرد زينة، بل هو تجسيد مادي لمفهوم التمزق والبعثرة، مما يجعل (العين) شريكاً في استيعاب المأساة قبل العقل، لتختم البوسيفي قراءتها بأن الديوان هو **سَفَرٌ للداخل**، غايته النهائية هي الاقتراب من ثالوث مقدس يسكن وجدان الشاعر: **(ليبيا، الوطن، طرابلس)**، النص عند الفنادي – حسب قراءة الفاعلية – هو كائن حي يتنفس، ينمو في الفراغ الأبيض، ويخاطب الحواس بذكاء تقني وفني عالٍ.

وبهذا تحوّل دراستي هذه، نص رقية البوسيفي لمرآة عاكسةٍ، تعيد من خلالها قراءة بوح الفنادي الشعري، تحقيقاً لفاعلية ناتجة عن فاعلية، ويصب في سياق نقد النقد ما نحن بصدده في هذه الدراسة.

- **فاعلية قراءة النموذج الثاني للفنادي:**

المنهج والصرامة النقدية؛ النص الشعري عند سعدون السويح:

في هذا العمل، ينتقل **صاحب المُنجَز** إلى ذروة الترصد النقدي، واعتقد بأنه يرزخ تحت طائلة النقد الانطباعي لأن اللغة النقدية عنده؛ لم تتسم بالحيدة، وبرز الإعجاب واضحاً جلياً في الإشادة بشمائل **سعدون السويح** وبعائلته الممتدة عبر أبيات شعر أوردها للشيخ عبدالسلام خليل في رثاء والده **إسماعيل السويح**،رحمه الله فيقول فيه:

ابن بهذا الوزن مفخرةٌ
وسفيرُ علمٍ للعقولِ رسولُ
ورِثَ الفضائِل عنْ أَبِيهِ أصَالَةً
جمُّ الحياءِ مُهَذَّبُ ونبيلُ
زاكي الأرُومَةِ كَالنسَائِم رِقَّةً
متواضع للمَكْرُمَاتِ فَعُولُ (41) (منشورات دار الرواد، ط1، 2013م، ص 10)

هنا يظهر الوجدان واضحاً، في انتقائه لنموذج ممارسته النقدية، برز كقارئ يسرد سيرة غيرية لشخص يعتز به، فلم يستطع نكران انحيازه واعجابه بسعدون السويح، ولم يتعامل مع نصوصه بصرامة كما تعامل مع قراءاته التي لحقتها لكتَّابٍ أخرين. (42) (مكتبة الكون طرابلس ط1، 2021م،ص105)، ربما لأنها تعد باكورة كتاباته النقدية، ولم تصل للنضج النقدي بعد؟ **ربما، من يدري**، لكن الأمر هنا بدا وكأنه انفعال يبتعد عن الحيدة، ما خالفه في إصداراته الأخيرة، الأقرب إلى التجرد، فقرأ لنصوص مبدعيها بوعي فاعلٍ وليس منفعلاً، وتوليد أبستيمة الوعي بأهداف الكتابة الناقدة، المتبرئة من المشاعر، الناظرة للنص على أنه نظام دلالي متكامل، لتتجلى دقة الراصد في تفكيك العناصر، وإعادة تركيبها؛ والصورة عنده حديثاً ليست زخرفاً بل هي أداة تفكير، تُنتج المعنى، والإيقاع ليس وزناً؛ بل هو حامل للانفعال بهذا العمل، فتظهر شخصية **المبدع** العصامية، المتدرجة في تفوقها النقدي، لتثبت قدرة الناقد الفاعل فيه، على سبر طبقات النص العميقة، لتحقق المزاوجة بين التحليل التقني والرؤية الفلسفية.

والمُطَّلِعُ على هذه القراءة .تحديداً .يلْحظ العلاقة الوطيدة التي تربط **يونس** بالشاعر **سعدون السويح**، فجاءت موثقة بالتواريخ التي تتجلى واضحة في قراءاته معتزاً بتوثيق اللحظة، كأنه يخلق أعياداً بها ليصنع سعادة يستذكرها كلما قَسَى عليه الطقس الخارجي

لاحقاً، يفتخر بمعاصرته كتابة كل قصيدة للمرسل، ولا شك في أنه بتقسيماته لخطة الكتاب، اتضحت معايشته للنصوص لفترة طويلة، فظهر السبك والحبك بما يُلفِتُ انتباه المتلقي الفاعل وليس المنفعل، المثقف والممتلئ بتراكم نصوص لشعراء عرفوا بوجدانياتهم ومعلقاتهم وتحدياتهم، كامرئ القيس والمتنبي ونزار قباني، وقد ترجم سعدون بعض شعره للغة الإنجليزية، ثم من الطائرة حتى النصوص النيويوركية، محلقاً في سماء شوارع باريس المظلمة ليلاً، ليتدثر هاجسه وحيرته راقصاً مع زوروبا، مختتماً قراءته تلك بقصيدة **(أُمنية)** التي افتتحها بكلمة **(الهرب)** من مأزق الغربة المسلط، دون أن يحدد في نصه موقعاً معيناً، يريد أن يرحل إليه حسب مقاربة **يونس الفنادي** لهذه الأمنية المتعسِّرة، التي أشار إلى توثيق تاريخ كتابتها[43](دار الرواد، 2013م، ص 26-27) وهذا ديدنه الذي ينعكس في اللاوعي الراصد بلغة الأرقام المسيطرة على مجاله العلمي **الأرصاد الجوية وما أدراك ما هي.**

- **فاعلية قراءة النموذج الثالث: الخطاب والعدالة الرمزية:**

قراءة في كتاب (رو ايات ليبية نسائية):

صدر في طبعته الأولى ضمن منشورات مكتبة طرابلس العلمية العالمية،عام2017م، قد سجل فيه إهداءه إلى الأستاذة **مرضية النعاس** أول روائية ليبية نسائية في ليبيا، قدمت له فريدة المصري، مستنطقًا فيه خمسة أعمال روائية لكاتبات ليبيات لهن علاقة خاصة بالكتابة على حسب تعبيرها، فذكرت أن القاسم المشترك بينهن هو وضوح الرؤية للحياة والواقع، مشِيدَةً بفضل صاحب الكتاب، فكان له السبق بقلمه المائز؛ بالنبش في تفاصيلها، والدخول في عوالمها الشائقة، مستعرضة لقراءاته حول المُنجز الإبداعي أمثال **عزة المقهور** ولبعض الكتَّاب الليبيين والليبيات، لتأتي الطبعة الثانية للجزء الأول؛ وتعرض في إحدى الحلقات الثقافية في الدورة التاسعة والأربعين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب وكان **صاحب الكتاب نفسه** ضيف شرفٍ، ضمن فاعليات المشاركة الليبية خلال شهر فبراير 2018م، كما جاء الجزء الثاني لهذا الكتاب بتغيير طفيف في العنوان الموسوم بـ **(الرواية الليبية النسائية/ نماذج وقراءات)** في نسخته الأولى، ضمن منشورات دار الرواد للنشر عام 2026م، **وهنا** يسجل دخولاً في منطقة النقد الثقافي بوعي مترصد للتحولات الاجتماعية المضمرة، فهو لم يقرأ الرواية النسائية ككتابة أنثوية سطحية، بل كخطاب يعيد تعريف الذات في مجتمع تقليدي، تحكمه بنية عقل متعصبة لا ترى في المرأة سوى مشروع متعة وتفريخ، يترصد إشكالية فاعلية كبرى: هل تكتب المرأة تجربتها المنفلتة عن بنية التفكير السائدة؟ أم تظل ضمن قوالب ذكورية موروثة؟ وينطلق من فكرة أن الأدب مساحة لـ إعادة توزيع السلطة الرمزية، محولاً الرواية من مساحة اعتراف؛ إلى بناء سردي معقَّد، يكسر الخطية الزمنية؛ ليعيد تعريف الهوية الإنسانية الخلَّاقة، محاولاً مد العون لنص خجول، منتصراً ومؤازراً له، إيماناً بالأبعاد الفاعلة لكيان المرأة التي انفلتت بمشروع خلَّاق، يهدِف لانعتاقها من ضوابط القمع دون المساس بعفتها التي حافظ عليها الدين الحنيف، وأيدتها في ذلك البنية التناسلية المتسامية، أعلى درجات الوعي في تكوين السلم البابكري[44](مجلة العلوم الشاملة ، العدد 39 ،2026م) في تقسيماته المستحدثة لبُنى العقل التي قسَّمها صاحب منهج التحليل الفاعلي المنبثق عن نظريته حول الإنسان[45](دائرة الثقافة والإعلام الشارقة،ط1، 2001م.)

- **فاعلية قراءة النموذج الرابع لمجهريات الفنادي:(تحت المجهر.. كتابات حول نصوص شعرية ليبية):**

احتوت الدراسة عشرة شعراء ليبيين منهم ثلاث شاعرات؛ فريال الدالي، وحنان محفوظ، وتهاني دربي، أمَّا الشعراء فكانوا عبدالحميد البكوش ومحمد الفقيه، وعمر الكدي، وعلي الرقيعي و علي صدقي، ومحمود البوسيفي، وأخيراً محمود عبدالمجيد المنتصر، جاء الكتاب دون مقدمة، تماماً كما كتابه**(على هامش النص)** على غير بقية كتبه في المجال القرائي التحليلي، وثيقةً تاريخيةً أكثر من أن يكون قراءة نقدية متطورة، تنحى للشروح المدرسية التلقينية، تتحرى الصدق في توثيق عتبات المختارات التي وُضِعَت تحت مجهره، مستعيراً ذلك المجهر الرمزي من مختبرات الإرصاد الجوي، مطلًّا من خلاله على تفاصيل جو النص، تماماً مثلما عهدناه في قراءات الشروح التلقينية في كتب منهجيات الأدب المتعددة، وفي اعتقادي رغم حداثة تاريخ نشر الكتاب، إلاَّ أنَّه يُعدُّ من الالتقاطات المقالية الصحفية التي لم تنضج بعد، وتُعَدُّ من القراءات التي توثِّق لمواقف ربطت بين **الفنادي** قارئ النصوص وأصحابها، مكرِّماً لهم جميعاً، عبر إشادته بالديوان الأول لبعض من الموضوعين تحت مجهره حباً وكرامةً، مثل الشاعرة حنان محفوظ وديوانها الصادر في2013م، ومن اللَّافت أنه استخدم المنهج البنيوي في قراءة ديوان **"زهرة الريح"**، وقتها كان الديوان الوحيد الذي صدر للشاعرة، في حين أن

الشاعر لا يمكن أن تتبلور فلسفته ورؤيته من خلال ديوان واحد، وإنما بصدور عدد من المنجزات الإبداعية، تكشف عن هواجسه ودوافعه وثقافته بتجلّي، ومما لا شك فيه أن كِلا الموضُوعِين تحت مجهر **الفنادية** هم شعراء دون منازع، ودون استثناء، حسب رؤية الباحثة.

- **فاعلية قراءة النموذج الخامس: ترصُّد رياح التسامح، وخارطة الانفلات من سياج الضغينة،**

قراءة في **(أما للكره والبغضاء حدٌّ؟)** و**(لا وقت للكره)** :

لم يكن اشتغاله على ديواني الشاعرين **عبد المولى البغدادي ومحمد المزوغي** مجرد قراءة عابرة، بل كان ترصَّدًا دقيقاً لمنسوب القيم الإنسانية في زمن العواصف الوطنية، هنا يطبّق أدوات الراصد ليميز بين منخفضات الكراهية التي تعطل فاعلية المجتمع، وبين مرتفعات التسامح، التي تؤسس لـ لسيادة بنية العقل الخلَّاق، وسيطرتها، رغم استحالة ذلك، وذلك لاستدماج غالبية أفراد المجتمع لبِنْيَتِي الوعي الأولية المتناحرتين، بهدف الحفاظ على برامج عطائها المتعصِّب والمستغلق والمنحدر، ففاعلية السؤال والجواب في جملتي **(أما للكره والبغضاء حدٌّ؟)**؛ و**(لا وقت للكره)**، وتقصُّدِه لهذين الديوانين، لم يكن محض صدف، بل سبقه إصرار وترصُّد، والمتتبع للعلاقة الوثيقة التي ربطت بينه وبين **عبدالمولى البغدادي**، والمسؤولية الملقاة على عاتقه بطلب من البغدادي نفسه، الذي يَعُدُّه ابن قلبه، فكان الإثراء متواصلًا ومتصلًا حتى بعد ارتحاله رحمه الله، وللتاريخ فقد كانت قراءة ديوان **"أما للكره والبغضاء حدٌّ؟"** هي آخر مرة يسجل فيها البغدادي حضوره ليستمع لقراءات حول قراءة **الفنادي**، فاعلية في فاعلية، متسائلًا لحظة انفلاته من حالة الاستلاب للواقع المرير، مترصِّدًا عبر هذا السؤال، طاقة فاعلة تحرِّض المتلقي على مراجعة بنية العقل المتدنية السائدة، التي سمحت بتوغل الضغينة.

وفي المقابل، يقرأ في جواب محمد المزوغي **"لا وقت للكره"** تأكيداً على المشاريعية؛ فالإنسان الفاعل لا يملك ترف الوقت؛ ليضيعه في الكراهية، لأن لديه مشروعاً حضارياً للبناء، محلِّلاً الأبعاد الوطنية كواقع افتراضي يرى المبدع صاحب المُنْجَز: أن الشاعرين لا يصفان واقعاً كائناً، بل يشيدان واقعاً افتراضياً **(ليبيا التي نحب)**، ومن خلال دراسته للبغدادي، ترصَّدَ القيم الإنسانية، بوصفها حبل نجاةٍ وطنيٍ، أما دراسته لمحمد المزوغي، فلقد حلل الأبعاد الوطنية بوصفها تجلياً للذات الفاعلة التي ترفض السقوط في فخ العدمية، هنا يتجلَّى تتبع مشرط الناقد؛ ليعيد توزيع السلطة الرمزية في هذين العملين؛ فجعل الحب والتسامح، هما المركز، ومن الكراهية هامشاً يجب تجاوزه، ليثبت من خلال ترصّده للديوانين، أنَّ الشاعرين استطاعا تحقيق عتبة الانفلات من ضغوط اللحظة التاريخية المتشنجة، ليقدِّمَا نصاً شعريًا يتسم بـ الخلود الإبداعي القائم على القيم الإنسانية الكلية، في هذه الرحلة النقدية بين **(حد الكره)** و**(ضيق وقت الكره)**، يثبت أن مهمة الناقد الراصد هي التنبؤ بجمال القادم من خلال تعرية قبح الحاضر، مؤكداً أن الفاعلية الوطنية لا تتحقق إلاَّ بقلوب تدرك أن لا وقت لديها لغير الإبداع والبناء والعطاء الشامل.

- **فاعلية قراءة النموذج السادس: كتابه (من بستان الخضراء قراءات ليبية في نصوص إبداعية تونسية):** (46) (الأمينة للنشر والتوزيع، ط1، 2021م.)

لقد استهله بإهداء لأساتذته الذين درسُّوه في ليبيا أثناء تلقيه للتعليم الأساسي خلال عقد السبعينات من القرن العشرين، **أ.الحبيب بوزكورة، وعبدالرحيم السبوعي**، وكلاهما من دولة تونس الخضراء، و**أ.محمد بوسنة** من مدينة طرابلس، اعترافاً منه ووفاء لهم، وهذا كفيل بالاضطلاع والنهوض ببنية عقل الكاتب الخلّاقة وسبر أغواره، وبعد الاستهلال المقدم من **(مجد بن رمضان)** ما يُعَدُّ وثيقةً مرجعية تُؤصِّلُ لشرعية القراءة الفاعلة، إذْ يمكن تفكيكها فلسفياً ومنهجياً وفق بُعد أنطولوجيا القراءة؛ النص كمرايا للذات المتوحدة .الصادقة. ،فرقَّى عبر هذه العتبة مُحْكَمَةِ السبْك بمفهوم القراءة من الاستهلاك السلبي إلى التحقق الوجودي؛ والقراءة عنده، كما يصفها المُقدِّم، ليست مجرد نزهة لغوية، بل هي سَفَرٌ نحو الذات عبر الآخر، هنا تتجلى فاعلية التوحد؛ فالناقد لا يقرأ النص ليعرِّفَهُ فحسب؛ بل ليُعيد صياغة كينونته من خلاله، إنها حالة من **التذاوت** التي تجعل من الناقد والمؤلف شريكين في إنتاج المعنى، مما يحوِّل فعل القراءة إلى قراءة فاعلة؛ تمنح النص حياة جديدة، أما **البُعد الثاني:** المتمثل في أخلاقيات الوساطة النقدية، أي الناقد الوسيط، وهو مفهوم يجسد التعالق القيمي في أبهى صوره، والنقد لديه . **حسب رأي كاتب المقدمة الملخِصَةِ لأفكار الكتاب برؤية نقدية هي**

انعكاس للنص .ليس سلطةً متعالية أو قضاءً مبرماً، بل هو أمانة إبلاغ، هذه الأمانة هي التي تفرض عليه الصدق النقدي؛ ليتحول الناقد إلى جسرٍ قيمي يربط بين عوالم المبدع ومدارك المتلقي، إن هذا التعالق بين الصدق الذاتي والمسؤولية المعرفية؛ هو ما يفتح شهية الطلاب والباحثين؛ لأنه يُقدم النقد كفعل محبة وإنصاف، لا كفعل إقصاء أو تشريح جاف، هذا المزيج هو الذي حوّل **بستان الخضراء** من مجرد تجميع لمقالات، إلى بنية فاعلية متماسكة، تهدف إلى إخراج النص الأدبي من عزلته إلى فضاء التداول العام، مؤكدةً على أن فعل القراءة الصادق هو الضمانة الوحيدة لخلود الأثر الأدبي، تبدأ قراءاته في المجموعة القصصية بعنوان قرية **بوتيرو**، للكاتبة التونسية لـ لمياء نويرة بوكيل، سلسلها في جدولٍ بعدد الصفحات، محلِلاً طول النفس السردي للقاصة، الذي أَسْهَمَ في تطويرها وزيادة نتاجها الإبداعي كمياً، منتقلاً بين عتبات الرواية من كل الأبعاد زمانياً ومكانياً وموضوعياً وفنياً، وأدوار الشخصيات المحورية والثانوية، والحوار والحبك، ليخلص إلى أن **لمياء نويرة** تخلَّصت من الاستطراد السردي الممل في قصصها، وقد طرَّزت وصفها بالمقاس المحدد للموصوف مكاناً وحساً وشعوراً، بمفردات لغة باذخة في التجسيد والتلميح بدقة.(47)(المصدر السابق (من ص 15-40) مروراً بتسجيل قراءته حول قراءتها وتوثيق تاريخ الرواية التونسية منذ صدور رواية **(الهيفاء وسراج الليل)** للأديب صالح السويسي القيرواني عام 1906م،(48)(المصدر نفسه، ص41.)وهكذا حتى وقع اختياره على رواية فاطمة بن محمود **(الملائكة تطير)**(49)المصدر نفسه،من ص42- 66).على ذات النهج الانطباعي في قراءته السابقة.**ستفصل الحديث عنها في نموذج الدراسة الحادي عشر لاحقاً**.منتقلًا إلى قراءة للشاعرة التونسية زليخة عوني.(50)المصدر نفسه، ص69. لينقلنا في فصله الرابع ويضعنا على سحاب الشاعرة التونسية نجاة المازني، و دواوينها الثلاث: **(أشرعة السحاب)** و**(طيف اللقاء)** و**(مضيق الانتماء)**، تناولها في مقال بعنوان:**(ثلاثية السحاب واللقاء والانتماء)**، مطعِّماً بساتينه الخضراء بقراءة يروي بها ظمأ المتلقي بدلو من الحياة إلى ظمأ الشاعر **علي الفزاني** من ليبيا، مباشرة ليهمس بهمزة يصل بها بين العرب والأمازيغ عن طريق رواية **(غريباً)** للروائية حياة حسين البوسالمي(51) المصدر نفسه ص111إلى ص 117. بمضامينها وإسقاطاتها الرمزية والفنية على الوضع العربي الراهن، وتجسيد حلم العودة متعددة التأويل كما أوَّلَ وحلَّل وعلَّل.

- **فاعلية قراءة النموذج السابع:(في رحاب القصيد):سيمولجيا العتبات وفاعلية التوحد.**

يمثل عنوان كتابه في **رحاب القصيد** عتبة دخول أنطولوجية بامتياز؛ فلفظة **الرحاب** تتجاوز الدلالة المكانية؛ لتصبح فضاءً لاحتواء الذات المتوحَّدة، والقارئ هنا لا يمارس النقد كـ سلطة خارجية، بل كـ حلول وجدانية داخل النص الشعري، هذا التوحد مع القصيدة هو الذي يمنح القراءة صبغتها الفاعلة؛ لتتحول الذات الناقدة من مراقب إلى شريك في إنتاج المعنى، مما يعزز الصدق الوجداني الذي يُعد الركيزة الأخلاقية لمُنْجَزِهِ، وما يُميز هذا الكتاب هو إعلانه صراحةً: تحرره من المعايير القبْليَّة الجامدة، ليجعل من التعالق الحر مع النص المحرِّك الأساس؛ لاستكشاف آفاق نقدية لا تقيدها القواعد الميتة كما يدعي.(52) يونس شعبان الفنادي،" في رحاب القصيد" قراءات شعرية، منشورات دار السراج للنشروالتوزيع، طرابلس ليبيا،ط1،عام 2023م. ويتجلى التعالق القيمي في هذا المُنْجَزِ عبر الربط الوثيق بين **جماليات النص وأخلاقيات القراءة**؛ فهو لا يقرأ ليحُكم؛ بل ليُكاشف، وكتابه هذا ليس مجرد تجميع لقراءات شعرية، بل هو بيان ميثانقدي يعيد الاعتبار للذات في مواجهة المنهج، ليثبت أن التوحد مع الذات هو السبيل الوحيد للوصول إلى الصدق النقدي؛ فبقدر ما يتوحد الناقد مع صدقه الداخلي؛ بقدر ما تكتسب قراءته فاعلية، قادرة على التأثير في المتلقي وفتح مسارات جديدة للاستقبال الجمالي.

- **نماذج فاعلية القراءة الثامنة: استراتيجية التدوير البيليوجرافي وتطابق المتون.**

. قراءة ميثانقدية في كتبه الأربعة (القطوف، الفضاءات، وجماليات النص الأدبي، إبداعات أردنية وقراءات ليبية):

.تعدد الفضاءات في (قطوف أدبية ليبية وعربية)، رحلة من (أنا الناقد) إلى أل (نحن الهوية):

جاء تقسيم كتاب **قطوف أدبية ليبية وعربية** ليعكس استراتيجية نقدية واعية، تتجاوز التصنيف الجغرافي البارد، إلى فضاء التعالق الثقافي، فمن خلال قراءة الفهرس والاستهلال، يمكننا تحليل دوافع هذا التقسيم وفق رؤى التوحد مع الذات كمحرك لتصنيف الصدق الأنطولوجي، وأن هذا الكتاب لم يُبْنَ على تخطيط مسبق، بل هو حصاد لحظات توحد مع نصوص استوقفته وأثارت شجونه، وهي محاولة من القارئ لترتيب فوضى المشاعر التي تشكل هاجساً يقض مضجعه، والفاعل الناقد هنا يتوحد مع الخصوصية المحلية في القطوف الليبية، ثم يتسامى ليتوحد مع الهم المشترك في القطوف العربية، مُؤكداً أن الصدق الوجداني هو المعيار الوحيد الذي

جعل هذه النصوص على اختلاف مشاربها، تُجتمع في وعاء واحد، وبتحليل محتوى المختارات الإبداعية، نجد أن الموضوع في هذا الكتاب هو إثبات حيوية الأدب الليبي وقدرته على المحاورة العربية، ولكن ما فلسفة القطاف . التعالق القيمي بين المبدع والناقد؟ و لماذا **قطوف**؟ ولماذا هذه الأسماء تحديداً؟

إن الربط النقدي يكمن في أن **صاحب المُنجَزِ** يمارس التعالق القيمي؛ ليقطف من بستان كل أديب ما يتوافق مع منظومته الأخلاقية والجمالية، والتقسيم: إلى ليبيا، الأردن، تونس، فلسطين، عُمان، هو في حقيقته جغرافيا روحية للقارئ المتمثل فيه كـ نموذج للدراسة، قد أراد من هذا التقسيم . حسب ما ترى الباحثة . أن يثبت بأن التوحد مع الذات لا يعني الانغلاق، بل يعني القدرة على إيجاد الذات في نصوص الآخرين، مهما تباعدت المسافات، وهو ما يجسد قدرة الناقد على أن يكون جسرًا قيمياً يربط بين الأنا والآخر.

- **تعدد العناوين وتطابق المتون:**

إصراره في كل المقابلات الصحفية التي أجريت معه، والسؤال المطروح دائماً عمَّا:

كيف تشكَّلت شخصية الناقد يونس الفنادي؟

ليجيب: "لا أدعي بأنني **ناقد** بالمفهوم الأكاديمي أو المنهجي بالقدر الذي أقدم فيه قراءات انطباعية تبرز جماليات النصِّ، والمكامن التي اخترقتني وأثَّرت في مشاعري وظلت متفاعلة في كياني، قد أضيف إليه شيئاً، وقد أتناول اقتباسات منه فأُثريها وأربطها مع جوانب أخرى ربما تفوت القارئ العابر، ومن خلال هذا أؤكد على الدور الحديث للقارئ الذي لم يعد مجرد متلقي نمطي استهلاكي للنصّ الإبداعي فحسب، بل أصبح يعيش النصّ بعمق وعنفوان ويفتح بعض الجوانب التي تستعصي على القارئ ولا يدركها" (53) (الأدب الأردني ،العدد 17289، 2018م، ص 14.)

هذا التصريح المتكرر لم ينجِه من السقطات المنهجية، فعلى طاولة المشرحة الميثانقدية المفترسة، التي لا ترحم كل من امتهن النقد واحترفه ولو باستحياء، تصدمنا ظاهرة تثير الفزع الأكاديمي وهي: **وحدة الجسد وتعدد الأقنعة**، فبينما تُوْهِمُنَا العتبات الخارجية **(العناوين)** بأننا أمام فضاءات بِكر، وقطوف يانعة، نكتشف أننا نسير في ذات الممرات النقدية التي سلكناها سابقاً، إننا أمام عملية تدوير، وكأنه يراهن على ذاكرة القارئ . المتلقي . الضعيفة، أو يسعى لتضخيم الأنا المعرفية عبر تراكم كمِّي، هو في حقيقته استنساخ لمتن واحد، وبهذا يكون ضحية: **لـ (تربيعٍ وهميٍّ و تورمٍ عنو انيٍّ).**

وتكررت دراسات وقراءات هذا الكتاب، مع كتبه المعنونة بـ **(من بستان الخضراء)**، وكتابه الثاني الموسوم بـ**(إبداعات أردنية وقراءات ليبية)**(54) (دار الفسيفساء للنشر1، 2018.)وكتابه الثالث **(جماليات النص الأدبي)**(55) (منشورات "الآن ناشرون وموزعون" ، ط1،عام 2024م.) وذلك من خلال إعادة تضمين دراسات، لمبدعين منهم: الشاعر الليبي **علي الفزاني (ظمأ الشاعر إلى الحياة)**(56) (وزارة الثقافة والتنمية المعرفية، ط2020،1م، ص104.)ودراسة حول الشاعرة التونسية نجاة المازني**(ثلاثية السحاب.. واللقاء.. والانتماء)**(57) (المصدر السابق، ص 113)في كتابه؛ **من بستان الخضراء**(58) (من بستان الخضراء، ص74-99.)ولكن أسبقية النشر كانت في عام 2020م أي في هذا الكتاب، وجاءت طباعة**(من بستان الخضراء في عام 2021م)**، وتكرار **(شبابيك)** لـ **(محمد مشة)**، و**(أنثى تشبهني)** لـ **(نهلة الشقران)**، وضيوف ثقال الظل لـ **(جعفر العقيلي)**...إلخ، بالرغم من أنه أشار لتكرار النشر في مقدمة كتابه **قطوف أدبية ليبية وعربية**، غير أنه لم يشِر لتغيير عنوان الكتاب، لذات المتن، ولم يُشِر في بيانات النشر على أنها طبعات منقحة وترقيمها أرقاماً تسلسلية تحميه من فخ تكرار النشر بذات البيانات، مما أربك الباحثة، كما أنه سيربك غيرها، وأفْقَدَ الدراسة حيوية المُنْجَز المنشور، وهذا يُنبئ عن الاستسهال المنهجي، الذي يُعطِّل حركة التلقي، والمتلقي الذي وُعِدَ بفضاءات جديدة؛ يصطدم بحمولة سبق نشرها، مما يسبب إرباكاً في عقد القراءة المبرم بين الناقد وجمهوره، وسيعَدُّ إعادة تدوير للمتون القديمة، وفي هذا كسر لحدة الفعل الانجازي، لدى **الفنادي** والناقد بالعموم، الأمر الذي يقتضي احترام وقت المتلقي، وشهيته النقدية، فبدل أن يُشرع نوافذ جديدة؛ نجده يأسرنا داخل غرفٍ قرأناها من قبل، وكأنه يمارس سلطة استنساخ تقتل وهج المكاشفة الأولى، وتوهم بوجود مُنجزات جديدة بينما هي في الحقيقة أصداء لنفس الصوت، ربما كان يهدف من وراء هذا التكرار زيادة قيمة الكتاب التسويقية، وبهذا لن يغفر النقد هذه السقطة المنهجية، التي لطالما عاداها **يونس الفنادي** ، وأعلنها صراحة في خلفية كتابه هذا **" لابد من القول بأنه قراري بانتقاء هذه القطوف الأدبية الليبية والعربية للكتابة عنها لم أضع أمامي أي معيارٍ**

أو منهجية في اختيارها سوى قدرتها على الغوص في أعماق وجداني، وتفاعلها مع كياني العاطفي والفكري، ومشاعري الحسية، ومن ثم جاءت الكتابة عنها انعكاساً سردياً لا أظنها ترقى إلى درجة النقد المنهجي الأكاديمي الدقيق، بل اعتبرها قراءة انطباعية عاشقة للغتها الرشيقة ومضمون أفكارها الجميلة" (59)(قطوف أدبية ليبية وعربية) لنخلص إلى إن هذا المسلك يمثل انكساراً للفاعل النقدِي أمام سطوة التراكم الكمّي؛ إذْ تحول التعالق القيمي إلى استسهال إجرائي، غابت فيه الأمانة العلمية للناشر والمؤلف معاً، فوردت في بيانات نشر الطبعة رقم (1) في مؤلفاته الأربعة سابقة الذكر، الأمر الذي يربك المتلقي، فبدلاً من أن يكون النقدُ فعلَ تجددٍ مستمرٍ؛ صار في هذه الكتب؛ صدىً مستنسخاً لمتن واحد، يتخفَّى خلف أقنعة عنوانية مضلِّلَةٍ، مما يُعدُّ مأزقاً حقيقياً للذات المتوحدة التي استبدلت فرادة الابتكار، بآلية التكرار.

- **فاعلية قراءة النموذج التاسع:**

ثبات المتن وتحوّلات العنونة: موازنة توثيقية بين إصداري" قراءات أدبية 2010م"و"النهوم والبغدادي 2025م":

عند وضع كتاب **(قراءات أدبية)** في طبعته الأولى، **عام** 2010م، مقابل إعادة إصداره في عام 2025م بعنوانه المستحدث **(النهوم والبغدادي)**، مشيراً لهذا التنبيه (60) (دار الجابر، 2024م،ص7.) نجد أنفسنا أمام تجربة فريدة في إعادة صياغة عتبات النص مع الحفاظ على جوهر المحتوى فقد عمد المؤلف في الإصدار الأحدث إلى استقطاع دراستي **(الصادق النهوم قاصاً)** و**(عبد المولى البغدادي شاعراً)** من سياقهما الشمولي القديم، ليوضعا في سياق تخصصي جديد، وهو إجراءٌ يمنح العمل خصوصية موضوعية أبرزت وجه الناقد في هذين المسارين .تحديداً. صراحة في المقدمة، وهو ما ينفي عنه صفة التضليل في هذا المقام، و يؤكد رغبته في إعادة إحياء النص، إلاَّ أن هذا الإقرار ظلَّ داخل المتن (المقدمة) ولم ينتقل إلى صفحة بيانات النشر(كذكر طبعة ثانية أو منقحة)، مما جعل الإصدار يظهر بـ هوية مستقلة في الفهارس العامة، ثم تأتي مركزية المتن والارتباك الزمني فكشفت المقارنة الحرفية عن ثبات المتن النقدِي؛ إذ لم يطرأ على الدراستين أي تغيير أو مراجعة منهجية طوال عقد ونصف، كما لُوحظ تباين في التوثيق الزمني؛ فأشارت المقدمة لمرور عشر سنوات، بينما الواقع يثبت مرور خمسة عشر عاماً على الطبعة الأولى، وهو ارتباك في الذاكرة التوثيقية؛ لا ينال من جوهر المحتوى، ولكنه يستوقف الباحث المدقق، وفي كل الأحوال تظل طبعة 2010م، هي الأصل المرجعي لهذا الجهد، بينما تُمثل طبعة **(النهوم والبغدادي)** محاولة من المؤلف لإعادة تقديم نفسه للمكتبة الليبية بتركيز أكبر على هذين العلمين، وبذلك، نحن أمام متنٍ واحد يتوزع على زمنين مختلفين وعنوانين متباينين، في ظاهرة توثيقية تعكس رغبة المؤلف في استمرارية تداول أطروحاته القديمة في قوالب جديدة.

تَخْلُص القراءة الفلسفية لهذه المقدمة إلى أنه قد نجح في كسر مركزية الناقد الحكم؛ ليحل محلها الناقد المحاور، هذا التحول هو جوهر الميثانقد الذي تتبناه هذه الدراسة؛ ليصبح النقد استكشافاً للمسكوت عنه، يرفض التقليد ويعتنق المكاشفة، والبحث عن كيف استطاع التوحد مع ذاته بصدق فجعل من النقد فعلاً تنويرياً مستداماً في قليل من الأحيان، يربط بين الذات والمجتمع، ولكن دون منهج نقدي واضح، ودون أمرين مهمين: **أولهما:** عدم اعترافه بأنه ناقد، **وثانيهما:** نكرانه التام لفاعلية المبدع في كثير الأحيان حسب لقاءاته ومقابلاته، بينما التناقض موجوداً بين ثنايا كتبه ونقوده، خاصة إذا ما ربطته علاقة صداقة مع أحد المبدعين، وخير مثال: عبدالمولى البغدادي وسعدون السويح ومحمود البوسيفي مراجع سبق ذكرها.

تؤكد هذه النماذج أن **يونس الفنادي** مبدع مشاريعي، استطاع إلى حدٍّ ما نقل أدوات الرصد الدقيقة؛ إلى خدمة ترصّد الجمال والحرية والفضيلة، إنه يغنّي ليرمّم الذات، ويوثّق ليرمّم التاريخ والمكان، وينقُد ليعيد صياغة القراءة والخطاب، وكل هذا وحدة فاعلية لا تتجزأ، تجعل من مُنْجَزِهِ مُختبَراً حقيقياً لوضع البنية العقل الخلاقة على محك مواجهة سكون الواقع، بحركية الإبداع، والتوثيق المستمر.

- **فاعلية قراءة النموذج العاشر: أمانة التلقي وحرية الهامش، قراءة في سوسيولوجيا الإنصاف وكتابه "على هامش النص" :**

عندما يختار **الفَنادي (الهامش)**عنواناً، فهو يمارس فعلاً فلسفياً واعياً، الهامش هنا ليس ثانوياً، بل هو موقع مراقبة، والتحرر من المركز، ويرفض أن يكون ناقداً رسمياً، يتبع مؤسسة أو مدرسة جامدة حسب إرساله، فالهامش يمنحه الحرية في قول ما يراه، وفي الانحياز للنص الجيد أينما وجد، متعمداً التواضع المعرفي بطبيعة الحال، ففي مقدمته (61)(مكتبة الكون ليبيا، ط1،عام2021، ص8). يقول: **" إنها**

قراءات انطباعية مجردة " ،هذا اعتراف بأن التلقي هو تجربة شخصية فريدة، ولا يوجد معنى واحد نهائي للنص، بل معانٍ تتعدد بتعدد القرَّاء، ولا يدّعي تقديم نظريات معقدة، بل يقدم شهادات تذوق، هذا يجعل قراءته أقرب إلى البيوغرافيا القرائية .سيرة قراءاته .غرضه لفت الانتباه للأدب الليبي الذي عانى التهميش، ليتحول النقد من ترف فكري إلى واجب وطني لتدوين الذاكرة الإبداعية، ولقد جاء الكتاب مقسَّماً إلى محاور تعكس شمولية الرؤية عنده، كمحور الوفاء للآباء الروحيين في تناوله **للتليسي، وكامل عراب، طربيشان** ما يعكس رغبته في ربط الحاضر بالماضي، وكأن الكتاب رحِمٌ، يجمع أجيال الأدب الليبي.

يليه محور **الريادة النسائية**: تبدَّى ذلك جلياً جداً في اهتمامه بـ **شريفة القيادي، فوزية بريون**، من منظور إبداعي بحت في ذلك الوقت، مما يُثبت أنه رأى في المرأة الليبية المبدعة؛ ركيزة أساسية في بناء النص النقدي المحلي، يتوالى محور القضايا العامة: متمثلٌ في اشتباكه مع مواضيع مثل الثقافة والوطن والمثقف والسلطة، ما يثبت أنَّه يمارس النقد الثقافي الذي يتجاوز جماليات اللغة إلى هموم المجتمع.

- **الأدوات الإجرائية المستخدمة:**

كيف استطاع **الفنادي** تحويل قراءاته الذاتية إلى معرفة موضوعية للقارئ؟

لقد كان لسيميائية العناوين الأثر البالغ في ذلك، فعناوين قراءاته: **(سنديانة الكتابة، جدلية الذات، فاعلية الرفض والتمرد)**، كلها عناوين مشحونة بطاقة فلسفية، ناهيك عن المقالة النقدية الملحوظة في تحليل أسلوبه ما يجمع بين صرامة الباحث وعذوبة الأديب، وكيف استطاع تبسيط صعوبة القراءة النقدية الفاعلة، لتصل للجمهور العام؟

وبما أن **خليفة التليسي** من أهم المستهدفين، ك مرجعية أخلاقية ومعرفية، في كتابه **(على هامش النص)**، وفي دراساته الأخرى (مثل إهداء كتابيه **(جماليات النص الأدبي)** و**(إبداعاتٍ أردنية وقراءات ليبية)** لروح التليسي، يظهر كأب روحي، فهو لا ينقده لتقييمه؛ بل لاستنطاق عبقريته، انعكاساً لفلسفة الوفاء، فرأه الجسر الذي ربط الأدب الليبي بالمحيط العربي والعالمي . إيطاليا خاصة [62](المصدر السابق، 95.)

- **فاعلية قراءة النموذج الحادي عشر:**

الخطاب الروائي عند فاطمة بن محمود: الجرأة، الرؤية، والمتخيل قراءة في ثلاثية:

" امرأة في زمن الثورة، الملائكة لا تطير، وزمن الغبار".

يتبدَّى في هذا العمل النقدي لمُنجَزه؛ نضج الفاعلية التخيلية للنص، خلال اشتباكه مع مدونة سردية تونسية معاصرة، لا يكتفِي بالوصف؛ بل مارس دور الناقد المُؤول الذي يفكك بنية الثلاثية الروائية وفق رؤية **سوسيونقدية** عميقة، مشيراً لفاعلية الجرأة، أي مواجهة التابو والتطرف إذْ يرى أن خطاب فاطمة بن محمود الروائي - خاصة في رواية **" الملائكة لا تطير"** يمثِّل تياراً جديداً في الكتابة النسائية العربية، يتسم بجرأة ومغامرة في خوض عوالم كانت تعتبر منغلقة وغامضة، وقام برصد كيفية تصدي النص لظواهر الإسلام السياسي التي ظهرت إثر الثورة التونسية، وذلك بتفكيك المسكوت عنه، واشتغال النص الروائي على قضايا حساسة مثل خِتان البنات، فاعتبرها تجاوزاً للمحلية الضيق المنغلقة المتعصبة التي تئن تحت وطأة فاعلية برامج عطاء البنية التناسلية المتدنية، إلى أبعادٍ إنسانية كونية تحترم الجسد والعقل معاً، ومن خلال التتبع أبدى ملحوظاته في التحول المنهجي لأدوات الكاتبة، وصنف رواية **" امرأة في زمن الثورة "** كشهادة أدبية تمزج بين الأدب الواقعي التسجيلي وبين اليومي والذاتي، ولقد حلل انتقال السرد إلى عوالم تخيلية تنقل واقع الفوضى والفساد وعدم الاستقرار، مصنِّفاً العمل ضمن أدب المدينة الفاسدة التي تعرض للعدمية الاجتماعية، وركَّز في قراءته لرواية زمن الغبار، على أسئلة التنوير والنزعة العقلانية في مواجهة التطرف الديني، عادّاً السرد هنا أفقاً للتفكير .

ولم يُهمل الجانب الجمالي الفني في تحليله، بل غاص في تقنيات المتخيل الروائي للعتبات والنصوص الموازية فاشتغل على عتبة العنوان وكيفية استفزازها للقارئ، ولم يهمل تحليل ديمقراطية السرد، وتعدد الأصوات، وجماليات المكان بين المتخيل والواقعي، بالإضافة إلى انفتاح الرواية على جنس الرسائل الموجهة إلى نيتشه.

التحول الدرامي:

رَصَدْ **الفنادي** قدرة الكاتبة على استخدام تقنيات سينمائية الفلاش باك، وتوظيف أدب الرسائل؛ لإغناء المتعة القرائية، ليخلص في هذه القراءة إلى أن الثلاثية الروائية للروائية فاطمة بن محمود؛ تمثل مشروعاً فكرياً وتنويرياً يسهم في تنوير العقل العربي، مُشِيدَاً بقدرة الكاتبة على التقاط الإرهاصات اليومية المزعجة والخطيرة في الواقع التونسي، وصهرها في قالب إبداعي متفرد، لتظهر فاعلية المبدع بانحيازه لقيم التنوير والحرية والجمال، أما فاعلية النص فتبرز قدرته على استخدام أدوات النقد الحديث **(بنيوية، سيميائية، وسردية)** لتفكيك النصوص المعقدة، تضع فاعلية المتلقي صاحب المنجز في مرتبة الناقد الوسيط الذي يمهّدُ الطريق للقارئ العربي؛ لفهم تحولات الرواية العربية ما بعد الثورات ما نتج عنه الاستشهاد بنتاجه في الدراسات، كدراسة فوزي الخطبا بعنوان:**(الفضاء الأزرق في الرواية العربية .رواية أنثى افتراضية نموذجاً).**(63)(منشورات دار هبة ،ط1، 2019م، ص 190،270،71،67،51،23،17.)

يُعدُّ المُنجَزِ النقدي للكاتب الليبي **يونس الفنادي** تجربةً استثنائية في المشهد الثقافي المعاصر؛ ليس فقط لغزارة إنتاجه، الذي شمل أكثر من أربعة وعشرين إصداراً بين عامي **(2005م إلى2026م)**، بل لكونها تجربةً تمزج بين دقة الرصد العلمي وسيولة التذوق الأدبي، تأتي هذه الدراسة لتعيد قراءة المُنْجَزِ **الفنادي** تحت مجهر الميثانقد، بمنظور التحليل الفاعلي لصاحبه الشيخ محمد الشيخ، تفكيكاً للعلاقة الثلاثية بين بنية عقل المبدع، والبنية التخيلية لنصه، وبين بنية عقل تعدد المتلقين أكانت تناسلية أم برجوازية أم خلاقة..

- **فاعلية قراءة النموذج الثاني عشر:**

حوارية يونس الفنادي وهدى رجب العبيدي في رحاب مسرح محمد التميمي، تجديد حديث الأربعاء لـ طه حسين:

في أبستمولوجيا السجال واستعادة فاعلية النقد:

تنهض هذه الدراسة على أنقاض السكون النقدي، لتعيد إحياء تقاليد المساجلات الودية، التي طالما كانت الروح المحركة لنهضتنا الأدبية الكبرى؛ فهي ليست مجرَّد رصدٍ لنص مسرحي، بل هي استقصاء **في ميثانقد المسرح الليبي**، الذي يسعى في الوقت ذاته لتفكيك الحوارية المنهجية التي دارت بين قراءة الناقد **الفنادي** (64) "مسرحيات التميمي" 2024م) ،وردّ الباحثة هدى رجب العبيدي عليه بمقال **(على قيد الإنسانية - قراءة في قراءة عن الأديب محمد عامر التميمي ليونس الفنادي).**(65) منشور عبر شبكة المعلومات الدولية، **2024م**) ،حول مشروع الأديب **محمد عامر التميمي**، مباشرة، بعد مناقشة رسالة علمية حول (الوطن في المسرح الليبي، مسرحيات التميمي أنموذجاً، دراسة نقدية في ضوء منهج التحليل الفاعلي)، بالأكاديمية الليبية عام2023م، لتتحول السجالات الودية لركحٍ تدور عليه وحوله القراءات التحليلية، إننا هنا بصدد إماطة اللِّثام عن **تشريح التقية الإبداعية**؛ تلك الاستراتيجية التي اتخذها **التميمي** ليُصوغ خلالها مشروعه الوطني **بذكاء القانوني، ورهافة الفنان**، مراوحاً بين الفصحى المُتْقَنَةِ واللهجة المحلية، ليخلق هارموني .خليطاً. إنسانياً يتجاوز حدود الركح المادي الملموس، إلى ركح الوطن المهدور، الذي استلبه من اعتلاء المناصب وأبعده عن السعي المستميت وراء ماديات زائلة، فظلَّ هاجسه بعودة الوطن، يصارع وجدانه، عكس هاجس المتنبي، من سيطرت عليه **الأنا المتضخمة**، التي عاشت تصارع قدراً لا يُنصِفُ طموحه السياسي، فانعكس شعوره محاولةً لخلقِ مملكةٍ من الكلماتِ، تعوضه عن ضياع الولايات .**مع الفارق في التوقيت** .فشتان بين هاجسٍ وهاجس..

في المقابل، تضعنا هذه الحوارية أمام تقابل منهجي حاد بين **الرصد الاحتفائي** الذي مارسه **الفنادي** بمجسَّاتِهِ الانطباعية، وبين **منهج التحليل الفاعلي** الذي قدمته الباحثة زينب الهاشمي في دراستها العلمية في مجال التحليل والنقد، لتكون الدراسة البِكر في المسرح عند التميمي، كضرورة إبستمولوجية؛ لفك شفرات النص والمسكوت عنه خلف اللغة، عبر **هدم الجدار الرابع بين النقد والرصد**، مع المتلقي أيَّاً كانت بِنْيتَهُ، فاعلاً وليس منفعِلاً، ولم تكتفِ هذه الدراسة بتوثيق نتاج التميمي فحسب، بل تحاول إنصافه بوصفه صاحب مشروع وطني حسب تعبير كاتبة مقال **(على قيد الإنسانية قراءة في قراءةٍ...)**، مُسْتَلْهِمَةً روح **حديث الأربعاء** لـ طه حسين، وعباس محمود العقَّاد، ومحمد حسين هيكل، ومصطفى صادق الرافعي .**الخصم الأبرز**.لتؤكد بأن النقد الليبي المعاصر قد غادر مربَّع التبعية والوصف؛ ليدخل رحابة الوعي الخلَّاق، كدعوة للباحثين للغوص في **فاعلية النص وفاعلية الوطن**، متسلحين بالمنهج النقدي كـ معيار يحمي النص من الذاتية و الانطباعيَّة، ويحمي المبدع من التسطيح، ويمنح المُنجَزَ الثقافي الليبي حقه في التصدير المعرفي الرصين.

لم تكنِ المقالة التي دبجها **الفنادي** حول تجربة الأديب **محمد عامر التميمي**، والرد المنهجي الذي صاغته الباحثة **هدى رجب العبيدي**، مجرد سِجَالٍ عابرٍ على منصات صفحاتهم الشخصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بل هي استعادة واعية لتقليد المعارك الأدبية الراقية التي عرفها القرن الماضي، في **حديث الأربعاء لـ طه حسين**، وسجالات الرافعي والعقاد، نحن هنا أمام مشهدٍ يُعيد صياغة الوعي النقدي الليبي، ليتحول النص المسرحي من فُرجَةٍ؛ إلى مختبر إبستمولوجي تتصارع فيه الرُؤى، ولقد سبق أن ردت العبيدي على مقال للفنادي بعنوان "النص المخاتل"(66) (موقع اليوم الليبي، 2022م الرابط: (صحيفة الليبي اليوم - نصوص تتأرجح بين جمال إبداعها وأخلاق كاتبها!...). بمقال عنوانه **(الفنادي يُفند تهمته كناقد)**، لاق ترحاباً واسعاً في الأوساط الثقافية، ونشر في موقع المنتدى الثقافي بيت القصيد بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا(67) عبر شبكة المعلومات الرابط: (لفنادي يفند تهمته... - المنتدى الثقافي بالأكاديمية الليبيةFacebook |).

- **أولاً: مقاربة الفنادي..الرصد الاحتفائي والأفق الانطباعي:**

لقد انطلق في مقاله، من نزعة نقدية تميل إلى **الرصد والتوثيق**، مدفوعاً بشغَفِه المعهود في تتبع الولادات الإبداعية الليبية، فقدم التميمي بوصفه **صاحب مشروع وطني**، مستعرضاً ببليوجرافيا . **فهرسة** . ثَريَّة لمسرحياته من **"أحلم خير لك"** وصولاً إلى **"جثة على الرصيف"**، ومركِّزاً على **المرجعية القانونية** للكاتب التي منحت نصوصه توازناً منطقياً، إلاَّ أنَّه، في غمرة احتفائه، جَنَحَ إلى المنهج التاريخي والاجتماعي، دون وعي منه على الأرجح، فرأى في لغة التميمي اللهجة. المحليَّة. مجرد انعكاس للشارع، وفي شخوصه **(القهواجي، المربي)** مجرد مرايا للواقع، وكانت حجته ترتكز على القصدية المباشرة والوظيفة الإصلاحية، وهو ما وسم مقاله بـ السطحية المنهجية حسب وجهة نظر هدى رجب العبيدي آنذاك، التي تعتمد في ردها على وجهة نظر النقد المنهجي الأكاديمي الصارم، كونه أغفل فاعلية النص، في بنيته الداخلية العميقة.

- **ثانياً: الرد على مقال الفنادي: سلطة المنهج وتفكيك شفرات التقية:** جاء رد الباحثة هدى رجب العبيدي؛ في مقالها، ليُمارس دور **ناقد النقد**، متسلحة بـ **منهج التحليل الفاعلي**، المنهج ما يمنح أقطاب النص مجتمعةً اهتماماً شاملاً، يعيد النص لفاعليته ويوظف رسالته الإبداعية، حسب بنية متلقيه، ولم تكتفِ بإنصاف التميمي، وتأكيد الاحتفاء، بل أنصفته عبر النص ذاته من القراءات المختزلة، وتمثَّلت حججها الردية في مفاصل جوهرية: **اللغة والخطاب:** ففندت رؤية الفنادي للهجة المحلية؛ **فالتميمي** لا يفكر بالعامية، بل يستخدمها كأداة تخفي وراءها فكراً فصيحاً ومنظماً. **واستراتيجية التقية:** و كشفت عمَّا لم يره الفنادي، وهو أن رهافته ودبلوماسيته جعلتاه يتخذ من الرمز تقية للهروب من قمع البنى السائدة، وهو ما يحتاج إلى تفكيك شفرات، لا مجرَّد رصد ظواهر، ناهيك عن **القطب الثالث الفاعلية:** فانتقدت حصره للنقد في ثنائية المبدع والمتلقي، واجاهله الانطباعية النقدية، بينما حاولت تسليط الضوء على نمو فاعلية المبدع واللغة التخيلية للنص وفاعلية المتلقي الذي يستنطق **شعرية النص وقصديته**، بوصفها وعياً خلَّاقاً يكسر الجدار الرابع، ويشرك المتلقي في صياغة الوجود.

- **حوارية الأربعاء.. إعادة إنتاج المعنى:**

هذه الحوارية بين الفنادي والعبيدي تعيدنا إلى أجواء **طه حسين** حين كان يشرّح النصوص بمنهج البيئة والتاريخ، بصرامة المدرسة النقدية الفرنسية، والمازني الذي يبحث في نفسية الشاعر، ودوافعه وما يدور في خلجاته، والرافعي في حدته النقدية ورفضه للشك الديكارتي، وهو ما جعل الصراع بينهم صدامياً بين العقل الناقد المستورد. طه حسين. والوجدان الحافظ للموروث. الرافعي، لتشكل هذه المناجزة الودية النقدية طفرة نوعية في المشهد الليبي المعاصر لعدة أسباب، أهمها **مشروع (لَبْيَنَة الدراسات)** إذْ ادعت العبيدي في مقالها بأنها تقوده، امتداداً لمن قبلها، عبر ترشيد طلَّاب الدراسات العليا، خاصة وأنها كانت الأستاذ المشرف على رسالة زينب الهاشمي موضوع المناجزة، هذا المشروع الوطني ما جمع بين أطراف حديثنا اليوم، إذ يسعى لانتزاع الأدب الليبي من مخالب التهميش، وإقحامه في مختبر البحث الأكاديمي، إذْ تعتز كاتبته بإبراز **التميمي** دراسة أكاديمية عبر إمكاناته كاتباً وشاعراً وروائياً و مسرحياً، ليصبح وفق هذا السجال الحِبِّيّ مرجِعاً معرفيَّاً، تتقاطع فيه علوم القانون، الفلسفة، والإبداع الركحي، فاستحق أن يكون بطلاً لمسرح تلك السجالات، وأن يُدرَّس للأجيال مشروعاً وطنياً، لتضحى **الفاعلية مصيراً منبعاً ومصباً**، بهذا النص نكون قد جمعنا بين **(التوثيق)** و**(النقد)** و**(الإنصاف)**، كخريطة صغيرة لعالم كبير..

- **ثالثاً: فاعلية المتلقي: الصدى النقدي وقراءات معاصريه.**

1. **صدى المواقف للمُنجز الفنادي.**
2. **الخيانة العلمية بين سلطة الوثيقة وبلاغة الإنكار.. دراسة ميثانقدية في فعل الفنادي وسوسيولوجيا التبرير (سيد حامد النساج و فوزية بريون أنموذجاً):**

تعود جذور القضية إلى عام 1968م، عندما نَشَرَ الناقد المصري **د. سيد حامد النساج** في الطبعة الأولى من كتابه **"تطور فن القصة القصيرة في مصر"**، وأعديت طباعته الرابعة عام1990م، وهذه الطبعة التي اعتمدها في طرحه للقضية، فهو لم يوجه اتهاماً صريحاً للباحثة الليبية فوزية بريون بالانتحال العلمي في رسالتها العلمية (ماجستير في اللغة العربية) بجامعة القاهرة 1974م، والنساج هو من حدد ستة مواضع نقل حرفي، في مقدمة الطبعة التي أشرنا إليها، واقتفاءً كاملاً للمنهج وتبويب المراجع، واصفاً النقل بأنه بلغ حد المطابقة في سياقات ذاتية جداً.

- **قدح الزناد (مبادرة الفنادي):** ضمن فاعليات الدورة الأولى لمعرض النيابة العامة للكتاب، نُظِمت احتفالية توقيع لكتاب د. فوزية بريون **"القصة القصيرة في ليبيا. نشأتها وتطورها"** الأربعاء الموافق 23أكتوبر2024م، فقدم ورقة بعنوان **" وهكذا يخسر الأدب الليبي كتاب القصة القصيرة في ليبيا"**(68)(نشر عبر الفيسبوك الرابط: (https://www.facebook.com/share/18VxmPyeAq/?mibextid=wwXIfr) وعقب ذلك بمدة تبينت له معلوماتٍ جديدة حول النقود التي تضمنها كتاب د. **سيد حامد النساج**، حول رسالة **د. فوزية بريون**، وأعاد يونس إثارة تلك الانتقادات، عبر منصات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، ولم يُطلق حُكْمَاً نهائياً، بل طرح تساؤلاً منهجياً: **هل هو تشابه أم نقل أم اقتباس أم سرقة؟** واعتمد في طرحه على الوثيقة المادية؛ صورمن كتاب النساج، مطالباً المؤسسات الأكاديمية الليبية والمتخصصين بتقديم رد مهني، يوضح الحقيقة صوناً للأمانة العلمية.

- **استراتيجيات الدفاع (رد الفعل):** انقسمت جبهة الدفاع عن الباحثة إلى مسارين:

. **المسار الشخصي فوزية بريون:** التي تحججت بسفرها لبيت الله حينما أُثيرت القضية، وهو ما حدث فعلاً، وعند عودتها ، تقدمت بمرافعتها انتصاراً لنفسها كرد فعل دفاعي، فاتسم ردها بالانفعال الوجداني، فوصفت " التساؤل ب الصيد في الماء العكر (69)حسابها(لفيسبوك): (https://www.facebook.com/share/p/1DV3XWyxnV/?mibextid=wwXIfr) والطعن في النوايا، التي لا يعلمها **إلاّ الله عز مقامه**، وهو رد يبتعد عن الباحث الأكاديمي، و المنهجية العملية الرصينة المبنية على الوثيقة الدليل، وبررت النقل بأنه **عبارات شكلية** في المقدمة لا تمس المتن، متوسلةً برحلتها العلمية الطويلة ومكانتها الأكاديمية لدفع الشبهة.

. **أما المسار المؤسساتي الصديق نصر:** فقد تقدَّم بمذكرة مرافعة دفاع نشرها عبر الموقع الإلكتروني لمجمع اللغة العربية[70] (منصة الصباح الرابط: (زوبعةٌ في فنجان - منصة الصباح)، حاول فيها توهين الاتهامات عبر تفكيك لغوي للمواضع الستة، عادًّا إياها تواردا للخواطر أو استخداماً لـ ملك لغوي شائع، مهاجماً **الفنادي** بحدة، واصفاً دعواه بـ **(الفارغة)** ومتهماً إياه والجمهور بـ **(الدهماء)** الذين لا يملكون أدوات النقد ولا يحق لهم نقد الكِبار.**بأسلوبٍ تهكمي**.دخول الصديق نصر واستخدامه عضويته بمجمع اللغة العربية بليبيا استقواءً به، ونشر الرد على الصفحة الرسمية للمجمع، محاولاً إعطاء صبغة رسمية للدفاع عن زميلته، يمثل خط الدفاع المؤسساتي في مقاله **(زوبعة في فنجان)**، هو في حقيقته ممارسة الإرهاب الأكاديمي، عبر تسفيه الخصم، مستخدماً التمييع اللغوي محاولاً تبرير السرقات بأن الكلمات (ملك شائع)، متجاهلاً أن التركيب والسياق هو جوهر الإبداع والأمانة.

جاء الرد **الفنادي** ما فنَّد زوبعة الصديق نصر في فنجانه، وذلك باستعراض تناقضه؛ متسائلاً:

. **كيف تصف القضية بـ الفارغة، ثم تكتب فيها ثماني صفحات؟** (71)(عبر حسابه منصة (فيسبوك)الرابط : (https://www.facebook.com/share/p/1CitU4qVnD/?mibextid=wwXIfr)

لافتاً النظر إلى أن مجمع اللغة العربية ليس قبيلة تحمي أفرادها، بل مؤسسة لحماية العلم، وهذه مواجهة باستقلالية المجمع، ودعوة لأخلفة مؤسسات الدولة وحيادتها، متحدياً ومكرراً عرضه بتقديم نسخة من كتاب النسَّاج للصديق نصر، ليقرأه قبل أن يدافع، مؤكداً أن اليقين المادي لا يُهزم بالبلاغة الإنشائية.

- **لحظة التعضيد الرقمي: فَضْحِ سليمان المعمري ودور الرقابة الشعبية:**

يُعد دخول الناقد والكاتب **العماني سليمان المعمري** بمقال **"أرفع كِمَّتي"** و الكِمّة في عُمان هي القبعة [72](على حساب الشخصي (فيسبوك): (سليمان المعمري - أرفع كمّتي (الكمّة في عُمان هي القبعة)Facebook | ...)على خط السجالات النقدية، من المثيرات له، الذي لَعِبَ دوراً في تعزيز موقف **يونس الفنادي**، ونشر الوثائق على نطاق أوسع، تميزت هذه المرحلة بـ التوثيق البصري؛ و تُدولَتِ المقارنات النصية بين كلام النسَّاج، ورد فوزية بريون، مما جعل الهروب من المطابقة النصية أمراً مستحيلاً أمام القارئ العادي، والمتلقي الأكاديمي على حد سواء.

- **التحليل النقدي للمساجلة:**

كشفت هذه المساجلة عن صِدام بين تيارين في المشهد الثقافي الليبي: تيار الوثيقة والمساءلة الذي يمثله **الفنادي**، الذي يؤمن بأن الأمانة العلمية تعلو فوق الأشخاص والمقامات، وأن النقد بالوثيقة هو حق مشروع لتنقية البحث العلمي[73](نشره على حسابه على (فيسبوك) ،الرابط :(https://www.facebook.com/share/p/1CitU4qVnD/?mibextid=wwXIfr) .

وتيار المكانة والزمالة؛ الذي يمثله د. **الصديق نصرود. فوزية بريون**، مستعرضين الرأسمال الرمزي (البنية البرجوازية) وهي: **(العمر، العضوية في المجامع، السيرة النضالية)** كدرع لصدِّ المساءلة العلمية، مع الميل لشخصنة النقد وتصويره كمؤامرة.

فماذا كانت حجة الفنادي في الرد عبر هذه المساجلة؟ وما رأي الباحثة في ظل فاعلية التوحد مع الذات ونقد النقد، بما أن الفنادي نموذج الدراسة، طرفٌ في هذا النزاع؟ دون إعطاء الحق لكلا الطرفين في إصدار حكمٍ نهائيٍ لحسم الجدل؟

تصدَّر رده في مقال بعنوان: **"عفواً.. ليست لدي مشكلة مع فوزية بريون"**، هو في نظر الدراسة **(بلاغة الترفع واليقين المادي)**:

في هذا النص، يضع **يونس الفنادي** حدًا لمحاولات شخصنة القضية، وينقلها من حيز الخصومة إلى حيز الأمانة العلمية العمومية، ويمكننا رصد ملامح عبقريته الحجاجية في استراتيجية الإحراج بالتقدير كمفارقة سلوكية، بدأ فيها برسم صورة مثالية **لـ فوزية بريون:** الخبرة، النضج، الإقامة في الغرب، الالتزام الديني، هذا ليس ثناءً مجانياً، بل هو فخ أخلاقي؛ فكأنه يقول: بقدر هذا الرقي المتوقع منكِ، كانت الصدمة في ردكِ الذي طعن في النوايا،[74](عبر حسابه الشخصي (فيسبوك) الرابط:(الرد على الدكتور الصديق نصر وزوبعةFacebook | Younis Al-Fenadi - ...) هو بذلك يُحرج الخصم عبر تذكيره بصورته المفترضة التي اهتزت أمام انفعاله غير المبرر، ونوه للعلاقة الإيجابية؛ ليدحض نظرية المؤامرة بذكاء الباحث الخبير، ويسترسل في سرد تفاصيل لقاءاته **ببريون**، وإهدائها الكتاب له [75](عبر منصة(فيسبوك)الرابط:(الان لقاء حول كتاب (القصة القصيرة في،Facebook | Younis Al-Fenadi - ...) ،وتشجيعه للآخرين على الكتابة عنها، هذا التفصيل ينسف تماماً اتهام **بريون** له بـ **الصيد في الماء العكر** على حد تعبيرها، أو تمني السرقة، **الفنادي** يثبت بالشهود الأحياء منهم عزة المقهور، حواء القمودي، سعدون السويح، بأنه كان شريكاً في الاحتفاء، مما يجعل كشفه للانتحال لاحقًا فعلًا نابعاً من صدمة الحقيقة لا من غل الضغينة.

- **التمييز بين السريرة والظاهرة. جوهر الميثانقدية:**

هنا يضع يده على جوهر الأزمة الأكاديمية العلمية الليبية؛ الذي يرفض الاحتكام إلى الاستعاذة أو النوايا التي لا يعلمها إلاَّ الله، ويصر على الشواهد المادية المثبتة، قوله: الاحتكام يكون للشواهد المادية، وكتاب **النسَّاج** توثيق مادي لا يمكن تجاهله، هو جوهر المنهج العلمي الذي يفرق بين القداسة الشخصية والنزاهة النصية، فقصد تفكيك اللوبي التبريري نقد بنية العقل التناسلي التي تسعى لانحياز أفرادها جنباً إلى جنب خوفاً من ضعف برامج عطائها وضياع أفرادها، هذا الانحياز غير محمودٍ في مجال المساجلات النقدية خاصة في وجود وثيقة رسمية هي مشاعة للفكر والثقافة، ويُعدُّ خطاب **يونس** في هذه المرحلة نموذجاً للخطاب النقدي المستقل؛ فهو خطاب لا ينساق وراء العاطفة الاجتماعية التي تغلب على الوسط الثقافي الليبي بحكم العلاقات والأواصر، بل يواجه بنية التبرير ببنية الدليل، إن براعته لم تكن في كشف السرقة فحسب. **إن صح تعبيره**. الذي ورد في خطابه المنشور، بل في تجريد الخصم من أسلحة المظلومية، عبر إثبات حسن نيته الشخصية المسبقة، مما جعل القضية قضية نصٍ ضِدَّ نصٍ، لا شخصاً.

ومن اللافت بأنه قد شنَّ هجوماً هادئاً على المعلقين الذين استخدموا المحاباة والسن والعراقة الأسرية والمعارضة السياسية؛ كأعذار لتجاوز الانتحال، وتعبيره**(على الرأس وعلى العين)**؛ هو قمة الأدب الذي تتحلى به بنية الوعي الخلاق، الذي يسبق الذبح المنهجي؛ فهو

يقر بالمكانة الاجتماعية؛ لكنه ينزع عنها صفة الحصانة العلمية، عادًّا هذه المبررات هروباً من مواجهة المسألة بنزاهة على حد تعبيره(76)(عبر حسابه الشخصي (فيسبوك) على الرابط: (https://www.facebook.com/share/p/18HnwX2Edw/?mibextid=wwXIfr) ،ليختم برمي الكرة في ملعب المؤسسات، عادًّا أنَّ القضية شأن عام، وليست شخصية، تساؤله حول قول **النساج**:

إذا كانت البداية هكذا فما بالك بالأشد إمعاناً؟ هذا التساؤل ما كان سبب تتبع مشرطنا النقدي في هذه الدراسة، التي تقدم للسجال وتضعه بين يدي المختبر النقدي، إيذاناً منا بفتح باب التجاذبات النقدية ولكن بمنهجيات تحليلية تنأى عن التحامل والاتهام و قذف الأكاديميين، ومنع التطاول في اختيار معجم السباب والشتم غير اللائق، خاصة وأنه خطاب الفكر للفكر، ومنع الطريق أمام المضاربات المادية ووصولها لهذا المقام المقدس، ألَّا وهو أرق درجات الوعي والفاعلية، **قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾**(77) (فاطر:28)، تكمن أهمية هذه القضية في أنها وضعت أخلاقيات البحث العلمي والصدق النقدي في ليبيا تحت مجهر الاختبار، وأثبتت أن انتقال الرسائل الجامعية القديمة إلى الفضاء العام ككتب منشورة يُعرِّضها لآليات النقد الرقمي، والمقارنات النصية الصارمة، التي لم تكن متاحة وقت إعدادها، مما يستوجب مراجعة نقدية شاملة للمُنْجَز الأكاديمي السابق، والوضع الراهن بين يدي مشرط الميثانقدي، فالخلاف ليس مجرد خلاف على جُمل أُقتبست، بل هي محاكمة لمنظومة القيم الأكاديمية الليبية، ومثل هذه الدراسات هي التي ستضع النقاط على الحروف عبر الإنصاف و مقارنة النصوص بعيداً عن الأسماء، وعبر تحديد ما إذا كان النقل الحرفي في المقدمات، يُعد خيانة علمية أم لا يوافق المعايير الدولية.

في ختام هذه القراءة الميثانقدية، يتجلى لنا فعل **الفنادي** ليس كخصومة أدبية عابرة، بل كحالة من التوحد الأخلاقي الخلَّاق، ضمن نقده الذي يبدو بعيداً عن المناهج النقدية، لكنه يسير بمحاذاتها، معترضاً على وصفه بالناقد، لقد اختار أن يقف وحيداً في مواجهة تحالفات التبرير، وسلطة المكانة الرمزية، محتملاً عبء المواجهة، وتُهم الصيد في الماء العِكر، لا لشيءٍ، إلاَّ لامتلاكه يقين المعيارية المشكِّلة للمنهج النقدي، أيًّا كانت منظومته التي ينتمي إليها، التي لا تحابي أسمًا ولا تداهن تاريخًا.

إن المفارقة الكبرى في شخصيته النقدية الانطباعية على حد تعبيره، تكمن في كونه قد أعلن صراحة رفضه لمناهج النقد المدرسي المتيبسة، إلاَّ أنَّه في هذه الواقعة مارس روح المنهج في أصفى صورها؛ وهي المطابقة والتحقق، فاستبدل المصطلحات المعقدة بالوثيقة الدامغة، واستبدل التنظير البارد بالأمانة المشتعلة، تبدَّى صدقه مع نفسه الذي نبع من إدراكه أن الحقيقة لا تقبل القسمة، على العلاقات الشخصية؛ **فكيف لمن احتفى بالكتَّاب، و أثنى عليه؛ أن يُغمِضَ عينيه عن جرحه النازف بالانتحال؟**

هنا تكمن شجاعة المثقف النزيه وتوحده مع صدقه الذاتي، وتوافقه مع مبادئ البنية الخلَّاقة التي يحتازها فانعكست على النص النقدي، الصدق النقدي الذي يقدم قداسة العلم على كياسة المجاملة، هنا يحاول أن يثبت بأنَّ المنهج ليس قالباً أكاديمياً ندرسه، بل هو موقف أخلاقي نعيشه، لذا فإن توحده مع نفسه في هذه القضية لم يكن انغلاقاً، بل كان اعتصاماً بـ معيارية الحق المادي، ضد سيولة الزيف العاطفي، وظل صوته هو المِشرَط الذي كشف لنا، أن المؤسسات قد تنهار، والأسماء قد تتهاوى، لكن الوثيقة تظل هي الشاهد الأوحد الذي لا يكذب، ولو كره المبرِّرون، وهو برفضه للمناهج النقدية السائدة واعتماده على سلطة الوثيقة، قد أسس لما يمكن تسميته بـ النقد الأخلاقي التوثيقي، وهو منهج لا يحتاج إلى مغالطة حجاجية، أو استخدام **التقعَّر اللغوي**؛ للتظاهر بالعلم والتغطية على غياب الحجة المنطقية، أو **المشاغبات الكلاميَّة** بالردود التي تهدف لإثارة الزوابع بدلاً من إجلاء الحقيقة، وهذا ما جعل خصومه يلجؤون إلى **سفسطة دفاعية**، حاولت تمييع الجرم العلمي عبر تبريرات إنشائية لا تصمد أمام تتبع مشرط الميثانقدية، لتنكسر **زوبعة فنجان** الصديق نصر، أمام صخرة اليقين التي وضعها **الفنادي** بين أيدينا، مستنصراً بالمؤسسات الأكاديمية التي تنتهج المنهج النقدي، الذي ما ينفك يتبرَّأ منه، لمواجهة التيار المضاد، المحتمي بالحصانة الأكاديمية، شكلاً دون محتوى حقيقي، إن صح ادعائه، إلاَّ من اعتنق بنية الوعي الخلَّاق، وانفلت بمشروع يحميه من الانغلاق والاجتذاب والانحسار، نحو برامج بنيتي الوعي المتدني والمنغلق تناسليًّا وبرجوازياً.(78)(مجلة صدى القلم، العدد 1 المجلد-2، 2025م على الرابط: https://journalhub.ly/index.php/Sadaal-Qalam).

ب) من قراءات بعض معاصريه لمُنْجَزِه النقدي:

1) **قراءة نقدية لقاء صحفي بعنوان:"يونس الفنادي: الأدب الأردني يفيض بالجماليات والقيم الإنسانية":**

يمثل هذا الحوار الذي أجرته هاجر الطيار معه [79] (جريدة الرأي، العدد 17289، السنة 47، 2018م، ص 14.) مادةً خصبة لتحليل وعي الناقد بذاته وبأدواته، ويمكن استخلاص الأبعاد الفاعلية، كفاعلية التكوين، أي التقاطع بين الصرامة العلمية والسيولة الأدبية، فيكشف اللقاء عن فاعلية مبدعٍ، تتغذى من مرجعيتين متناقضتين ظاهرياً: المرجعية العلمية، فتخصص الفنادي في الأرصاد الجوية ومنهجية الرصد والاستقراء منح نصوصه النقدية نمطاً إحصائياً فريداً، وهو لا يقرأ النص ككتلة شعورية فحسب؛ بل يمارس عليه نوعاً من الإرصادات أدبية التي تغوص في التفاصيل، وترصد الجماليات بدقة تشبه رصد الظواهر المناخيّة، ثم المرجعية القرائية: الذي حرص على تعريفه لنفسه كقارئ يمتلك ذائقة خاصة، مؤكداً أن رحلاته الدولية لأكثر من دولة عربية وأوروبية؛ لم تكن مجرَّد سفر علمي، بل كانت تغذية للذاكرة، يتم إفراغها في هيئة نصوص نقدية عند العودة للوطن، ومن خلال قراءتنا للقاء بمنهج التحليل الفاعلي، فإن الانحياز للقراءة الانطباعية الجمالية، يضع حدًّا فاصلاً بين النقد الأكاديمي وبين ما يمارسه هو بالقراءة الانطباعية، رافضًا الادعاء بأنه ناقد منهجي بالمعنى التقليدي، والمتتبع لمُنجَزِهِ، يجد بأنه متبنٍّ رؤية نقدية حديثة، ترى في القارئ عنصراً فاعلاً وليس مستهلكاً نمطياً، وكانَ ولا يزالُ يسعى لفتح الجوانب التي قد تستعصي على القارئ العابر، بل قدم قراءات انطباعية هدفها إبراز مكامن الجمال التي اخترقت كيانه، هذه الفاعلية تجعل من المتلقي الفاعل شريكاً في النص، وليس مجرَّد مُشرّح وشارح لبينيته اللغوية.

- **فاعلية الجسور (نقد النقد والتقارب العربي).**

تجلَّت فاعلية المتلقي والناقد عنده في هذا اللقاء، في توظيف مفهوم التناص العابر للجغرافيا، للربط بين المدن **عمان / طرابلس**، وبين القضايا الاجتماعية كالعقلية الذكورية والانحياز الواعي لإبداع المرأة، فهو يرى في الأدب النسائي سجلًّا عظيماً للتنمية المجتمعية، رصده لتاريخ الرواية والشعر النسائي في ليبيا من **زعيمة الباروني** مروراً بتأصيل فن الرواية النسوية والشعر، إلى **نجوى بن شتوان، وعائشة إبراهيم** ...إلخ، ما عكس فاعلية ناقدٍ يسعى لإنصاف المنجز الإبداعي بعيداً عن المركزية الذكورية في المجتمعات العربية المختلفة، كما وظَّف التناص في ممارسته لنقد النصوص الأردنية والفلسطينية والتونسية، التي نبعت من إيمانه بالقيم الإنسانية المشتركة، والمسؤولية الأخلاقية للقاريء المتلقي الفاعل، ويطرح اللقاء رؤيته للمثقف بوصفه صوتاً لتلك القيم الخلاقة الحب والخير والجمال، والعطاء الشامل، بعيداً عن الأدلجة السياسية، مما يعزز فاعلية النص النقدي كرسالة تنويرية.

2) قراءة في حوارية بعنوان: "الثقافة وطن مسكون بالتحدي.. تحدي المعرفة تجاه الجهل وتحدي الجمال في وجه صور القبح":

المرجعيات البصرية والتاريخية التي شكَّلت الوعي النقدي للفنادي قبل الشروع في ممارسة القراءة الانطباعية:

في هذا اللقاء الذي أجرته معه **منى بن هيبة** [80](المنشور بصحيفة برنيق ،العدد393، ص 4-5. 2018م)، لا يكرر ما ورد في لقائه مع **هاجر الطيار**، بل يغوص في مناطق أعمق وأكثر فلسفية، ويقدم مفاتيح جديدة لشخصية الفنادي الأدبية والمعرفية، فلأول مرة، يكشف أن اهتمامه بالفن التشكيلي الذي يعدُّه أساس ثقافته المرئية كزاوية للنظر والتأمل وتربية التخيل بوتقة الإبداع، ونمو ذائقته النقدية، التي لم تقف عند حدود الكلمة والصورة، فهو يرى أن اللوحة التشكيلية السريالية والتجريدية، تخلق صوراً مناظرة في العقل الباطن، تتجلَّى لاحقاً في النص الأدبي، هذه الفاعلية البصرية تفسر لنا لماذا يتميز نقده بالدقة المشهدية؛ لأنه عندما يقرأ النص؛ كأنه يحلل لوحة فنية، مستفيداً من دربته في تنظيم أول مسابقة دولية لرسوم الأطفال عام 1992م، وعند العودة للعنوان الذي نشر تحته اللقاء، كعتبة جاذبة، نجده قد قدم تعريفاً راديكالياً للثقافة بأنها: **وطن مسكون بالتحدي؛ تحدي المعرفة ضد الجهل، والجمال ضد القبح**، فهو بذلك يقدم نفسه القارئ العاشق للوطن متطرقًا لإشكالية الرقيب .بنية العقل السيطرة .وآليات الضبط القمعي من وجهة نظر مقتصرة على موقفه هو شخصياً، فهو يفرّق بين الرقابة كقيمة، والرقابة كفعل قمعي ناتج عن ضيق الأفق، كذلك تطرقه لقضايا المرأة، وطرح مصطلح أنسنة الأدب، ويرفض تقييم العمل بناءً على جنس كاتبه، بل بناءً على قيمته الإنسانية والفنية، هذا يوازن الصورة التي ظهرت في اللقاء الأول؛ التي تدعم المرأة كقضية، ولكنه يحاكم نصها ك إبداع إنساني مجرد، قاصداً تعزيز موضوعيته النقدية، مشبّهاً الكتابة بالمضاد الحيوي ضد القلاقل المادية والنفسية.

بينما ركَّز لقاء **هاجر الطياري** على المسار المهني والجغرافي .ليبيا .الأردن، الأرصاد الجوية، ركزت حواريته مع **منى بن هيبة** بصحيفة برنيق، على الجذور الفلسفية .الفن التشكيلي، الهوية التاريخية، الكتابة كفعل نضالي.

3) فاعلية التلقي لحوارية حنان كابو مع الفنادي ووجه الإضافة والاختلاف:

تحمل حوارية الكاتبة **حنان كابو** معه، أهمية خاصة، كونها كشفت عن منطلقات قِيَمية، ومعايير نقدية صارمة لم تظهر بذات الوضوح في اللقاءات السابقة، كالمراجعة الأخلاقية لرموز الحداثة وموقفه من الصادق النهوم، الذي يعتبر إضافة نقدية جريئة لم تقتصر على مدح لغة النهوم، بل تجاوزتها إلى نقد سلوكه الثقافي، وسجّل اعتراضه على استخفاف النهوم بالشخصيات الشعبية، وانتقد سلبيته تجاه رفاقه الأدباء الذين سُجنوا سياسياً، كما أسلفنا، هذه الإضافة تُظهِر أنه لا يفصل بين جمال النص وأخلاقية الموقف، ممارسة الإنصاف الأدبي، وتحرير النص، و فلسفته في كتابه عن **فوزية شلابي وعبد الحميد البكوش**، مضيفًا بُعداً منهجياً يتمثل في فصل القيمة الإبداعية عن التوجه السياسي، هو يرى أن واجبه كناقد هو إنقاذ النص من المقصلة السياسية التي أقصت هؤلاء المبدعين، عادًّا الإقصاء جناية على التاريخ الأدبي الوطني، وهو بذلك يتبع منهج موت المؤلف، دون وعي منه، فهو يمارس نقدياً توجه البنيوية وما بعدها من مناهج سبر أغوار النص في البحث عن قصديته.

أضاف عبر هذا الحوار رؤية استشرافية لمستقبل النقد في ليبيا، مقترحاً تجاوز الفردية عبر إنشاء مختبرات نقدية وورش عمل تربط بين أساتذة الجامعة والمبدعين والطلاب، هذه الإضافة تشخص أزمة النقد الأكاديمي الحبيس، وتدعو لتحويله إلى ممارسة تفاعلية حية، مركزاً في كل لقاءاته على معيارية اللغة الشرط الوجودي للقراءة، فطرح قاعدة صارمة لممارسة نقده: **لا يستقيم المعنى ما لم تستقم اللغة**، الإضافة هنا هي إعلانه أن سلامة النحو والصرف ليست مجرد كماليات، بل هي عتبة الدخول التي إن سقط فيها الكاتب، توقفه عن متابعة القراءة، مما يبرزه كناقد معيارى يحرس الهوية اللغوية.

كما أن اللقاء سلَّط أضواءه على اتساع مشروع أنْسَنِة الإبداع **(المخطوط العُماني)**، وكشف عن تفاصيل جديدة في مشروعه العابر للحدود، بذكر مخطوط جاهز حول الأدب في سلطنة عُمان وكتابه عن الأدب التونسي، هذه الإضافة تؤكد أن اهتمامه بالأدب العربي .**الأردني مثلاً**.ليس عفوياً، بل هو تطبيق عملي لمنهج ومشروع يبحث عن الإنسان وراء الجغرافيا.

سيكولوجية الكتابة / التطريز لا التدفق:

قدم وصفًا فريداً لعملية الكتابة بأنّها **تطريز الحروف ونقش العبارات**، مؤكِّداً على عذابات استبدال المواقع وإسكان الجمل، هذه الإضافة تعزز من فاعلية المبدع الحِرَفي الذي لا يعتمد على الإلهام اللحظي بقدر ما يعتمد على الدقة المعمارية في بناء النص، أضاف كذلك قائمةً بأسماء وتجارب أدبية من الشرق والغرب والجنوب الليبي، مؤكداً أن ذائقته النقدية وطنية شاملة، ترفض الجهوية، وتهدف لترسيخ الهوية الليبية، من خلال الاحتفاء بكل المبدعين على امتداد ربوع بلاده، فشكَّل اللقاء إضافة نوعية، لأنه نقلة من خانة الناقد المتذوق إلى خانة الناقد المنضبط قِيَميًّاً ومنهجيًّاً، وإن تنكر للمنهج النقدي .القوالب المعيارية الجاهزة..

4) فاعلية قراءة نقدية لمقال فلسفية مكثفة حول تجربته، مستخلصة من المقالة المنشورة في مجلة "الليبية".

يونس الفنادي: فلسفة "الأنْسَنِة" في مواجهة التصحّر الثقافي:

في هذه المقالة تتجلّى تجربته في المشهد الليبي كنموذج للمثقف الجسري الذي يرفض الانحباس في تخصص أحادي؛ فهو يزاوج بين صرامة الرصد العلمي .تخصصه في الأرصاد الجوية .وبين سيولة التدفق الوجداني، فلسفياً، تقوم فاعليته على مبدأ أنْسَنِة النقد، أي تجريد النص عن قيوده الأيديولوجية والسياسية، ومحاكمته ككيان إنساني صِرْف، يظهر هذا بوضوح في قدرته على إعادة الاعتبار لنصوص أُقصيت قسراً مثل أدب **فوزية شلابي**، محوِّلاً فعل النقد من تشريح جاف إلى إنصاف أخلاقي يعيد وصل ما انقطع في الذاكرة الوطنية.

منظوره النقدي يتبنَّى ممارسة الناقد الصائغ؛ فهو لا يتعامل مع النص كمادة للاستهلاك، بل كجوهر قابل للتطويع والكشف، هذه الفاعلية الجمالية، تجعل من كتاباته مثل كتابه **(في رحاب القصيد)**، مُخْتَبَراً يبحث فيه عن الروابط الكونية بين المحلّي والعالمي، كما تبرز في تجربته فاعلية المثقف العضوي إذْ يرى في الكلمة سواءٌ أكانت إذاعيةً أمْ صحفيةً أداة لبناء المجتمع لا لهدمه، منحازاً دوماً للبناء

والالتزام بالهوية الوطنية الليبية دون انغلاق، فمد جسوره النقدية نحو تونس والأردن وعُمان، مؤكداً أن الأدب هو المرآة الأنْزَهِ لتراب الوطن، إن يونس الفنادي لا يكتب ليثبت حضوراً ذاتياً؛ بل ليمارس فعل التنوير بالكلمة التي يعتبرها مسؤولية وجودية وأخلاقية.

5) دبلوماسية التزكية " قراءة في تبادل الشرعية النقدية بينه وبين والسويح سياق الاعتراف المتبادل".

قراءة لفاعلية شهادة سعدون السويح (طر ابلس 22أغسطس 2025م):

يمثل مقال الدكتور سعدون السويح قراءة من الداخل لتجربة صديقه، ليشكِّل ثِقلاً ثقافيًا في المشهد الليبي، وبتحليلها وفق منظور القراءة الفاعلة، يمكن استخلاص جملة من الرؤى الفلسفية والنقدية التي تشكل إضافة نوعية لفهم شخصيته، والمتفحص لنص السويح يجد بأنه تثبيت لصورة الفنادي كناقد وجداني، يمتلك أدوات الأكاديمي، لكنه يرفض برودتها، فهو ناقد يحتفي بالنص، ويجعل من عملية النقد رحلة استكشافية بانورامية تجمع بين الوفاء للرواد، ودعم الشباب، والبحث عن الخيط الإنساني الرابط بين قصيدة ليبية وأخرى فرنسية، للشاعر جاك بريفير" **لكي ترسم لوحة طائر**"، لكنه لم يُشِر إلى اسم المترجم، ولم ينسب الترجمة لنفسه، وفي الفصل الأخير يقدم مجموعة من القصائد المترجمة عن الشعر العالمي، وكان الأفضل أن تصدر مستقلة في كتاب صغير.

هذا النص مقال السويح يعد شهادة تزكية فلسفية تؤكد أن **الفنادي** استطاع أن يسكن منطقة الوسط بين صرامة العلم وعاطفة الشعر، محوِّلاً النقد إلى معزوفة وطنية وإنسانية، فلم يكتب عن السويح مجرد مقال، بل خصصه بكتاب كامل وهو النص الشعري عند سعدون السويح عام 2012م، وعندما يأتي السويح عام 2025م ليكتب عن **الفنادي** واصفًا إياه **بالناقد المبدع**، فنحن أمام حالة من **تبادل الشرعية** المبدع السويح يمنح الناقد الفنادي **صك الإبداع**، والناقد كان قد منح المبدع **صك الخلود** بالكتابة عنه.

- **نبرة الاحتفاء واللغة العاطفية:**

يُلَحَظُ في هذه المقالة استخدام عبارات عاطفية مثل: **(الصديق العزيز)**، **(يحلو لي)**، **(أحيي إصداراً)**، هذه اللغة تبتعد عن صرامة النقد الأكاديمي وتقترب من **أدب الإخوانيات** أو **التقاريظ الأدبية**، فغياب الملحوظات القاسية. **باستثناء الإشارة للترجمة اللطيفة**. يشير إلى أن الهدف من المقالة هو التزكية والتقدير أكثر من الفحص النقدي المجرد.

حتى عندما أراد نقده في مسألة **إغفال اسم المترجم**، فعل ذلك بصيغة تساؤل رقيق **"ولم ينسب الترجمة لنفسه؟"**، فمرر الملحوظات الصعبة بذكاء، وهي طريقة لتنبيه الصديق دون إحراجه، مما يعزز فرضية أن المقالة كُتب بروح المودة ورد الاعتبار الثقافي، وبالرغم من جمالية النص وقيمته التوثيقية، إلاَّ أنني أرى فيه بعض المآخذ النقدية، سقط السويح في **فخ التعميم** ما سقط **الفنادي** فيه أحياناً، فصفة **الناقد المبدع** صفة فضفاضة؛ كان الأجدر أن يفكك **كيف يكون الفنادي مبدعاً في نقده؟ وما هي الأدوات المبتكرة التي أضافها؟ بدلاً من الاكتفاء بالوصف العام**؟

أيضاً من المآخذ غياب المنهجية في تقييم المقالة، إذْ ركَّزت على **ماذا** تناول **الفنادي** في كتابه أسماء الشعراء والروائيين نساءً ورجالاً؟ ولم تركِّز على كيف قرأ نتاجهم الإبداعي؟ بمعنى أن **السويح** استعرض محتويات كتاب **الفنادي** أكثر مما حلل المنهج النقدي له، ولقد بدا وهو يكرر آراء **الفنادي** نفسه، افتقاده لاستقلاليته، وتحول إلى صدًى لأفكار الكاتب المُنْتَقد.

ترى الدراسة أن المقالة تحمل بصمة رد الجميل الثقافي بوضوح، وأستطيع القول أن **الفنادي** في المشهد الليبي يمثُّل المركز المجمِّع للشتات الثقافي والمبدعون، مثل السويح وغيره، من الذين يدركون أهمية وجود ناقد محتفٍ مثله، في زمن قلّ فيه الاهتمام بالأدب، وتزكيته **للفنادي** هي نوع من التحالف الجمالي لضمان استمرار حضور الأدب الليبي في المشهد الثقافي العام، هذا التبادل في التزكيات يخدم الفاعلية الثقافية، لأنه يخلق تياراً من الدعم المتبادل، لكنه قد يُضعف النقد الصارم ما يحتاجه النص؛ ليتطور.

6) الشرعية والمشروعية وصك الجدارة الأدبية:

قراءة في توثيق عبد الله مليطان للمنجز الفنادي بتاريخ 6أكتوبر 2025م:

تميز مقال المؤرخ عبد الله مليطان **(الفنادي كما أراه)**، بمجموعة من الخصائص النقدية والسوسيو نقدية -أهمها التوثيق الإحصائي على خلاف المقالات الانطباعية السائدة، فاعتمد مليطان لغة الأرقام والبيانات فقام بجرد وحصر مدونة **كتبه** النقدية التي بلغت **(25 كتاباً)** حتى عام 2025م.

إن استخدامه للإحصاء هنا ليس مجرد رصدٍ؛ بل هو أداة إثبات لمنطق الاستمرارية والمثابرة لديه، مما يمنحه مشروعية تتجاوز كونه مجرد هاوٍ للأدب والنقد، فكَسَرَ احتكار التخصص الأكاديمي، فركَّز مليطان على مفارقة تخصصه في الأرصاد الجوية، المنعكس في منجزه الإبداعي شعراً، وفي إبداعه النقدي، فقدمه نموذجاً للمثقف الموسوعي، معتبراً أن الموهبة والحرفية قد تتفوق على الشهادة الأكاديمية الجافة، حسب تعبيره، وبحكم موقع مليطان مؤرخاً، فإن هذه الشهادة تُعَدُّ إنصافاً منهجياً، يشرعن وجود **صاحب المُنجَز** في صدارة المشهد النقدي الليبي المعاصر.

- **ريادة الجندرة والنقد النسوي في منجزه:**

لقد أرَّخ مليطان بمقالته دور **الفنادي** الريادي في دراسة الرواية النسائية الليبية، في طرحه لمصطلح الجندرة .النوع الاجتماعي .وأعُدُّهُ أول من طرق هذا الباب، بهذا العمق المنهجي، مما يُميِّزه بأنه لم يكتفِ بالمديح العام، بل حدد نقطة تفوق نوعية له كما رآه، في مسار النقد الليبي المعاصر، ولم يتناوله مليطان كعقل نقديّ باردٍ، بل ركَّز على صفة الوفاء للراحلين .**النهوم، التليسي، والمازني، طرنيش، الحريري ،البغدادي**.ولا يزال يتقفى أثر الأحياء حيثما حلُّوا، محليًّا، والأمثلة كثيرة، كالتقاطته ومقارنته لمُنْجَزِ **محمد سعيد القشاط**، على الرغم من اختلاف الأجيال، مُبرِزَاً جديتهما وتعدد اهتماماتهما بين الشعر والنقد، وقد تفردا .الفنادي والقشاط. بسبقٍ أدبي تمثَّل في تخصيص كتب كاملة لتحليل قصائد مطولات مفردة؛ فقرأ القشاط ملحمة **معركة "الطبعة"** (81) (مكتبة جزيرة الورد، ط1،،2019م). بينما برع **صاحب المُنْجَز** في تقديم دراسات نقدية لقصيدتين مطولتين للشاعر عبد المولى البغدادي رحمه الله، وهما **من وحي الثمانين** (82) (دار البيان للنشر،ط1، 2019م)، إذْ أشار في مقدمته لها **" أنها لم ترهق البغدادي وحده، و إنما نالت منه هو أيضاً للإلحاح الممارَس من قِبَل الشاعر عليه سواءً أداخل ليبيا أو خارج ترابها، مشيرًا إلى استسلامه التام بكل روح رياضية لكل الملحوظات والانتقادات الحادة أحياناً الصادرة عن الفنادي له. مع الالتزام التام بالمحافظة على درجة صفاء وسمو العلاقة الشخصية التي كانت تربطهما** "(83) يونس الفنادي من وحي الثمانين، ص 5) **وقصيدة "أما للكره والبغضاء حدُ"** (84) (دار إمكان للنشر،ط1، 2021م) ليكرِّسا بذلك نهجاً نقدياً ليبياً جديداً يمنح النص الواحد حقه الكامل من الفحص والتحليل في إصدار مستقل، فظهر المقال كجزءٍ يمثل صدى تحالفيًّا لمشروع توثيقي مشترك؛ مشيراً إلى أنَّه لا يكتب نقداً للمجاملة، بل يمارس النقد كفعل وفاءٍ وتوثيقٍ لذاكرة الوطن الثقافية، برزت روح الشراكة؛ التي تعكس كيف ينظر لنفسه على أنه حارس الذاكرة الليبية، ونظرته إلى **الفنادي** على أنه صانع للجمال، اتسمت لغته بالحميمية العالية، والتقدير الشخصي الذي يغلِّف الأحكام النقدية، فمليطان كما هو معروف عنه؛ مؤرخ للأدب والأدباء، بينما يمثِّل **الفنادي** القارئ المجتهد المثابر، المحتاز لبنية عقل خلَّاق، انعكست في مُنْجَزٍ وفير، حُقَّ لنا أخذه على طاولة مشرحة الميثانقدية، وتشريحه بمشرط المنهجية النقدية وأكْدَمَتِهِ، وإن كَرِهَ **صاحب المنجز** أو محبوه، ممن استعرضنا مقالاتهم في هذا المحور .تحديداً.تلقِّياً وتصديراً بفاعلية تقف على مسافة واحدة لا هي مادحة ولا شاكرة، ولا ذامَّة ولا ناهرة، له ولمُنْجَزِه الإبداعي **الانطباعي** الوفير، فالقراءة النقدية تأبَى إلاَّ أنْ تقف موقف الحياد من هذا ومن هؤلاء، وإن صدقوا.

حقيقة إن مقال **عبدالله مليطان** ينمُّ عن أنه حاصد للمُنْجَزِ الإبداعي بالكامل، فلم يُهمِل اهتمامه بالأدب الأردني والتونسي، وهذا ما أخرجه من إطار المحلية الضيقة، إلى أفق القومية الثقافية، ما يراه دليلاً على سعة الاطلاع والتحرر من الانتماءات الضيقة، والمأخذ الوحيد الذي أخذته دراستي على **مقاله**، أنها تعتبر تزكية أكاديمية بلسانٍ حميميّ، فلم تكن مجرد قراءة في كتاب، بل كانت بيان يعلن فيه أن **الفنادي** قد تجاوز مرحلة التجربة ليصبح مرجعاً ثابتاً في مدونة الأدب الليبي، مستنداً في ذلك إلى **ركيزتين هما**: غزارة الإنتاج الكمي، ما أشرنا إلى عيوبه فيما سبق، **والركيزة الأخرى:** نبل المقصد .الوفاء.إذْ لا يوجد له معيار نقدي في مناهج القراءة الصارمة و الحادة.

لتخلُصَ الدراسة إلى نتيجة ليست بالنهائية، وإنما لتفتح الباب أمام المتلقيين بمختلف بنياتهم **(تناسلية أو برجوازية أو خلاقة)**على أن عبدالله مليطان المؤرخ والموثِّق المجتهد، قَصَدَ بهذا المقال .والله أعلم .أن يكون وثيقة بالغة الأهمية مستقبلاً، فهو يدرك فهم شبكة العلاقات الأدبية في ليبيا، ويعلم جيداً بأنه .المقال .سيتخطى حدود العلاقة الشخصية بين الطرفين، لتتجاوز حدود **(ناقد ومبدع)** إلى فضاء **(الشراكة المهنية والوفاء الشخصي)**، إنه في هذا النص يمارس **النقد التزكوي**؛ لأنه لم يقرأ نصه ليفككه؛ بل ليقدمه للقارئ

والتاريخ كظاهرة استثنائية، ويمكن ملاحظة أنه ما ينفك يستخدم ثقله الأكاديمي وكذلك الثقافي الذي لا يُستهان به، وصفته مؤرخاً معترفاً به؛ ليضع ختم الجودة على مسيرة صديقه وشريكه في صناعة الكتاب **(يونس الفنادي)**، كونه يستحق، ولا دخل للدراسة بما رأى، وإنما هي **الميثانقدية** يحق لها ما لا يحق لغيرها.

خاتمة الدراسة:

الصدق النقدي وبنية القوى الفاعلة:

تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة في قراءة الخطاب الانطباعي، منطلقة من مفهوم **"فاعلية التوحد مع الذات"** كعملية تصفية وجودية يواجه فيها الناقد عزلته المنتجة، وتؤكد مقدمة الدراسة أن الصدق النقدي في مُنْجَزِ يونس الفنادي، ليس مجرد مطابقة ظاهرية للواقع؛ بل هو تجلٍّ للحقيقة الفنية و تحويل **فعل القراءة العفوي لديه** إلى قراءة فاعلة قادرة على استنطاق المسكوت عنه، وإعادة الاعتبار للذات المبدعة في مواجهة المناهج التلقينية الجامدة.

- **النتائج: رصد المُنْجَزِ وعقلنة الانطباع:**

خَلُصَتِ الدراسة إلى جملة من النتائج الجوهرية، أبرزها:

1 .**الشمولية التوثيقية:** تُعَدُّ هذه الدراسة جامعة لكل ما كتبه وما كُتب عنه وله، حتى تاريخ نشرها، مما يجعلها تقديراً رفيعاً للمُنْجَزِ في فضاءات التوثيق الثقافي الليبي، ولكن بتتبع مشرط العين الفاحصة، التي تتجاوز السرد الوصفي؛ إلى التحليل الميثانقدي.

2 .**عقلنة الذوق:** أثبتت الدراسة أن نقد الفنادي يمثل عقلنة للانطباع، إذْ نجح نسبياً في الحفاظ على المسافة الضرورية التي تضمن موضوعية الأحكام النقدية.

3 .**الموثوقية الأكاديمية:** تُوجت الدراسة بكونها الأولى العلمية المحكَّمة في المجال الأكاديمي، التي تفتح مختبراً لنقد النقد و الميثانقدي أمام طلّاب الدراسات العليا والباحثين، فتوصي بضرورة تسلُّح الناقد بالمنهج النقدي كمعيار دقيق يحمي النص من ذاتية الناقد المفرطة، مع ضرورة الوعي بالفروق الجوهرية بين المناهج ذات الإحالة الخارجية كالتاريخي، والاجتماعي، والنفسي التي تربط النص بسياقات ظروف المبدع، والمناهج ذات الإحالة الداخلية كالبنيوية وما بعدها، التي نادت **بموت المؤلف**، وانكفأت على بنية النص المغلقة، وترى الدراسة أن كل تلك المناهج النقدية طيلة القرن الماضي انكفأت على معالجة مكونات النص الإبداعي من ناحية أو ناحيتين فقط، ما عدا منهج التحليل الفاعلي لصاحبه الشيخ محمد الشيخ؛ فهو من وجهة نظر الباحثة .**المنهج الوحيد**. إذ يستنطق النص بأبعاده الثلاثة مبدعه، وتصديره ومتلقيه، مما يمنح الدراسة صفة الموضوعية الشاملة، ولا يحصرها في الجانب الفني الضيقة، وبهذا تصبح مصدراً مرجعياً رصيناً حسب اجتهادي المتواضع، بالرغم من عِلّاتها وهفواتها، ودعوة مفتوحة للباحثين للغوص في نقد النقد، محذِّرةً من القراءات السطحية، وداعيةً إلى تبنّي المناهج التي تضمن توازناً دقيقاً بين المبدع والمتلقي، لينعكس ذلك بوعي ونضج على عملية التصدير للمُنْجَزِ الثقافي.

- **التوصيات:**
- **قراءات لم تتطرق لها هذه القراءة:**

تحتَّم علينا ونحن نستجمع المُنجز النقدي الأدبي **لـ يونس الفنادي**، أن نطالع ما له وما عليه، واستطاعت الدراسة حصر منجزه الأدبي كاملاً . **ببليوغرافيا ناقدة** .وذلك بهدف فتح المجال أمام الدارسين والبحَّاث، خاصة في الدراسات الميثانقدية؛ لوضعها محل الدراسة والتحليل في المختبرات النقدية، ومن باب الأمانة العلمية أن نبين أننا لم نعالج معظم القضايا بسبب منهجية الأبحاث العلمية المحكمة، المرتهنة لمعايير الطول والقِصَرِ والشمولية المستحيلة، لذا سيتم ذكر النَزَرِ المتبقي من الدراسات **عن و في** صاحب المُنْجَزِ، كتوصيات لمن يأتي بعدنا، لتناوله بالقراءة والدرس والتأويل، وفقاً لمنهج قراءةٍ بعينه، كلٌّ حسب بِنْيَتِهِ التي يحتازها أكانت **تناسلية** متدنية، أم **برجوازية** مادية برامج عطائها مقتصر على الأخذ والاحتياز فقط، أم **خلاقة** متسامية تتوافق وبنية المبدع ونصه، علَّنا نكون قد مهَّدنا الطريق أمامهم ؛ بما أُوتينا؛ للحصول على المتاح من الدراسات النقدية للمُنجَز، مع توفرها منشورة ورقياً وإلكترونياً،

نتيجة اجتهاد مبدعه، موضوع الدراسة وهدفها، وسنجملها عنواناتٍ محصورة كملحقٍ استرشاديٍ حتى تاريخ آخر إصدار، داعين الله أن نكون قد وفقنا لما أحبه الله و أرضاه، و ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (85)سورة الرحمن، الآية رقم(60). **والدراسات كالتالي:**

1) (سيكا، وبياتي، وميكرفون)، مقالات ولقاءات إذاعية وفنية ليبية، منشورات وزارة الثقافة والتنمية المعرفية،ط1، 2021م
2) العاشقة الطرابلسية، انطباعات حول أدب فوزية شلابي، منشورات دار الرواد للنشر والتوزيع طرابلس/ليبيا، ط1، 2024م.
3) قلمي والسياسة، منشورات دار الوليد للنشر والتوزيع، طرابلس ليبيا، ط1، 2023م.
4) في رحاب القصيد، قراءات شعرية، منشورات دار السراج للنشر والتوزيع، ط1، 2023م.
5) معركة أدبية حول القصة الليبية، يونس الفنادي، (مخطوط تحت الطبع)، 2025م.
6) مقدمة لأستاذ النقد بجامعة أربد، د.سلطان زغلول، لكتاب الفنادي(إبداعات أردنية وقراءات ليبية)
7) مقدمة أستاذ النقد بجامعة مولان ليون3، فرنسا، د.محمد بن رمضان. لكتابه(من بستان الخضراء).
8)مقدمة أ.منصور بوشناف، بعنوان (عن سيرة فوزية شلابي الثقافية) لكتابه (العاشقة الطرابلسية.
9)مقدمة الأستاذة أسماء السبوعي لكتاب يونس الفنادي بعنوان الخطاب الروائي عند فاطمة محمود.
10) شهادة عفاف عبدالمحسن في الفنادي، بعنوان (أديب يكتب إبداعات برهافة روح شاعر يونس الفنادي.
11)مقالة نقدية بعنوان (الذات والآخر في"عندما التقيت بي" للشاعر حسن أحمد إدريس)، كتبها الناقد يونس شعبان الفنادي بالتزامن مع هذا الاحتفاء بصدوره، ونُشرت في عدة منصات ثقافية ليبية (مثل صحيفة فبراير وموقع بلد الطيوب) لرصد هذا المُنجز الشعري الشاب، والديوان من منشورات دار إمكان للنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا، ط1، 2022م، طرابلس/ليبيا.
12) مقال للكاتبة الأردنية (زينب السعود)، بعنوان (الإبداع الأردني بعيون ليبية)، منشورات موقع بلد الطيوب، بتاريخ 6 يوليو2023م.ونشرته قبلاً في موقع ثقافات بتاريخ 30 يونيو 2023م، كما أعاد نشره الفنادي على جدار صفحته الخاصة عبر الفيس بوك بتاريخ بمجرد صدوره.
13) (مسارات التأصيلُ والتأويلُ والتأكيد)، يونس الفنادي، ورقة علمية مقدمة " لندوة الرواية الليبية" التي ينظمها "بيت الرواية وزارة الشؤون الثقافية، في تونس العاصمة، الموافق 24مارس 2026م.

*** الملاحق: ترتيب إصدارات يونس الفنادي بين عامي 2005م، إلى 2026م.**

م	عنوان الكتاب	سنة الصدور	دار النشر
1	الأرصاد الجوية في التشريعات القانونية.	2005م	المركز الوطني للأرصاد الجوية.
2	لعينيكِ أغني "نصوص شعرية".	2010م	الجمعية الليبية لرعاية الآداب والفنون، طرابلس.
3	قراءاتٌ أدبية (النهوم قاصاً والبغدادي شاعراً).	2010م	الجمعية الليبية لرعاية الآداب والفنون، طرابلس.
4	النهوم والبغدادي.	2024م	دار الجابر، بنغازي الطبعة الثانية.
5	ثورة فبراير في الأدب الليبي قصص عزة المقهور نموذجاً.	2012م	وزارة الثقافة والمجتمع المدني.
6	النص الشعري عند سعدون السويح.	2012م	دار الرواد للنشر، طرابلس.
7	طرنيش في القلب.	2017م	مكتبة طرابلس العلمية العالمية، طرابلس.
8	روايات ليبية نسائية.	2018م	مكتبة طرابلس العلمية العالمية، طرابلس.
9	إبداعاتٌ أردنية وكتاباتٌ ليبية.	2018م	مكتبة طرابلس العلمية العالمية، طرابلس. الطبعة الأولى
10	جماليات النص الأدبي "قراءات نقدية في الأدب الأردني".	2024م	دار الآن ناشرون وموزعون، الأردن. الطبعة الثانية

11	من وحي الثمانين: قصيدة الشاعر عبدالمولى البغدادي.	2019م	دار الجابر للنشر، بنغازي.
12	تحت المجهر "في نقد الشعر الليبي".	2019م	الهيئة العامة للثقافة.
13	القيم الإنسانية والأبعاد الوطنية في ديوان (لا وقت للكره) للشاعر محمد المزوغي.	2019م	دار إمكان للنشر، طرابلس.
14	أما للكره والبغضاء حدٌّ: للشاعر عبدالمولى البغدادي.	2020م	دار إمكان للنشر، طرابلس.
15	سيكا بياتي ميكروفون "مقالات فنية وإذاعية".	2020م	وزارة الثقافة والتنمية المعرفية.
16	اقتراب أكثر"نصوص شعرية".	2020م	وزارة الثقافة والتنمية المعرفية.
17	قطوف أدبية عربية: أردن، تونس، عمان، فلسطين، ليبيا.	2020م	وزارة الثقافة والتنمية المعرفية.
18	على هامش النص "مقالات حول الأدب الليبي".	2021م	دار الكون للنشر، القاهرة.
19	من بستان الخضراء "قراءات نقدية في الأدب التونسي".	2021م	دار الأمينة للنشر، القيروان، تونس.
20	القلب يصفق: أشعار الفنان الراحل "أحمد الحريري".	2022م	دار إمكان للنشر /إعداد وليس تأليف.
21	قولوا يا رب: مقالات الكاتب الراحل "أحمد الحريري".	2022م	دار إمكان للنشر / إعداد وليس تأليف.
22	في رحاب القصيد "قراءات شعرية".	2023م	دار السراج للنشر.
23	قلمي والسياسة "مقالات سياسية".	2023م	دار الوليد للنشر، طرابلس.
24	العاشقة الطرابلسية "مقالات حول إصدارات فوزية شلابي".	2024م	دار الرواد، طرابلس.
25	الخطاب الروائي عند فاطمة بن محمود.	2025م	دار الأدب الوجيز، تونس.
26	الرواية الليبية النسائية.	2026م	دار الرواد للنشر والتوزيع، طرابلس ليبيا.

الهوامش:

1) الشيخ محمد الشيخ، التحليل الفاعلي الإنسان، دائرة الثقافة والإعلام الشرقة ط1، عام2001م.
2) الشيخ محمد الشيخ، التحليل الفاعلي الإنسان، دائرة الثقافة والإعلام الشارقة،ط1،عام 2001م.
3) الشيخ محمد الشيخ، التحليل الفاعلي الإنسان، دائرة الثقافة والإعلام الشارقة،ط1،عام 2001م.
4) منشورات مجلس الثقافة العام ليبيا، سنة النشر2006م.
5) دار النشر مطبعة شروق وجدة. المغرب"، ط1 عام2014م.
6) منشورات وزارة الثقافة. دمشق،عام2000م.
7) منشورات " الممارسات اللغوية" (مجلة دولية محكمة تصدر عن جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر) العدد11،سنة النشر: 2012م.
8) نوال بن تركي، عنوان الدراسة: نقد النقد الأدبي في الجزائر: الأسس النظرية والممارسة التطبيقية أو في بعض المراجع: " نقد النقد الأدبي في الجزائر: آفاق وتطلعات - دراسة في المنهج والمصطلح" المؤلف: نوال بن تركي، المؤسسة: جامعة محمد بوضياف - المسيلة (الجزائر)، كلية الآداب واللغات، أطروحة دكتوراه نوقشت سنة 2018/2017م.
9) ينظر الشيخ محمد الشيخ، التحليل الفاعلي الإنسان، دائرة الثقافة والإعلام الشارقة،ط1،عام2001م.
10) تزيفتان تودوروف، نقد النقد: رواية تعلم (يرد أحياناً بترجمة "رواية التحكم" أو "رواية تثقيفية")، ترجمة : سامي إسماعيل،سينا للنشر، القاهرة. الطبعة الأولى، 1996. ص 10-25.

11) د. عبد الله الغذامي. النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/ بيروت. الطبعة الأولى، 2000، ص11-20.

12) د. جميل حمداوي. من الإبداع إلى نقد النقد. مكتبة المثقف (نشر إلكتروني/ورقي محدود)، وتوجد طبعة لاحقة عن دار نشر المعرفة. ط1، لسنة 2013، ص7-15.

13) تزيفتان تودوروف. نقد النقد: رواية تعلم (أو رواية تثقيفية). ترجمة سامي إسماعيل، سينا للنشر، القاهرة. سنة 1996م، ص164-175.

14) لقاء مع الكاتب يونس الفنادي لبرنيق: الثقافة وطن مسكون بالتحدي- تحدي المعرفة اتجاه الجهل وتحدي الجمال في وجه صور القبح، حاورته منى بن هيبة، الإثنين الموافق 17/سبتمبر/2018م، العدد 393، ص4-5.

15) لقاء مع الكاتب يونس الفنادي لبرنيق: الثقافة وطن مسكون بالتحدي- تحدي المعرفة اتجاه الجهل وتحدي الجمال في وجه صور القبح، حاورته منى بن هيبة، الإثنين الموافق 17/سبتمبر/2018م، العدد 393،ص4-5.

16) حوارية مع هاجر الطياري، جريدة الرأي، العدد رقم 17289، السنة 47، الصادر بتاريخ يوم السبت الموافق 7 نيسان "ابريل" 2018م، الصفحة رقم 14.

17) يونس شعبان الفنادي، من وحي الثمانين قراءة في قصيدة الشاعر الدكتور عبدالمولى البغدادي. أطول قصيدة في الشعر الليبي، دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان،ط1، سنة 2019م.

18) يونس شعبان الفنادي، أما للكره والبغضاء حد أنشودة الشاعر د.عبدالمولى البغدادي، إمكان للطباعة والنشر والدعاية والإعلان، ط1، سنة 2020م.ص56. / وكتاب القيم الإنسانية والأبعاد الوطنية في ديوان لا وقت للكره للشاعر محمد المزوغي، وتأليف يونس الفنادي منشورات إمكان للطباعة والنشر لسنة 2019م، ص 36 ومابعدها.

19) دار الجابر للطباعة والنشر، ليبيا طرابلس، والإعلان، ط1، عام2025م.

20) خالد علي إبراهيم و كتابه "الخطاب الساخر في أدب الصادق النيهوم، منشورات دار تيرا للطباعة والنشر/طرابلس ليبيا ط1، عام2022م، ينظر من ص 109 إلى ص 213.

21) يونس شعبان الفنادي، العاشقة الطرابلسية انطباعات حول أدب(فوزية شلابي)، دار الرواد طرابلس، ط1، سنة 2024م.

22) يونس شعبان الفنادي، الخطاب الروائي عند فاطمة بن محمود الجرأة والرؤية والمتخيل، دار نشر الأدب الوجيز، ط1، سنة 2025م.

23) يونس شعبان الفنادي، روايات ليبية نسائية (قراءات انطباعية)، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، ط1، لسنة 2018.

24) يونس شعبان الفنادي، النص الشعري عند سعدون السويح(مقاربة أولية)، دار الرواد، ط1، سنة 2013م.

25) يونس شعبان الفنادي، في رحاب القصيد، قراءات شعرية، منشورات دار السراج للنشر والتوزيع، عام 2023م، ص 129.

26) يونس شعبان الفنادي، تحت المجهر كتابات حول نصوص شعرية ليبية، الهيئة العامة للثقافة، ط1، سنة2018م.

27) يونس شعبان الفنادي، على هامش النص، مكتبة الكون طرابلس- القاهرة، ط1، سنة 2021م.

28) يونس شعبان الفنادي، طرنيش في القلب، مكتبة طرابلس العلمية العالمية طرابلس، ط1، سنة 2017م.

29) يونس شعبان الفنادي، قلمي والسياسة "مقالات سياسية"، دار الوليد للنشر/ طرابس، ط1،سنة 2023م.

30) يونس شعبان الفنادي، ثورة فبراير في الأدب الليبي (قصص عزة المقهور نموذجاً)،وزارة الثقافة والمجتمع المدني، ط1، سنة 2012م.

31) يونس شعبان الفنادي، من بستان الخضراء، الأمينة للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2021م.

32) يونس شعبان الفنادي، قطوف أدبية ليبية عربية، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية، ط1، سنة 2020م.

33) يونس شعبان الفنادي، إبداعات أردنية وقراءات ليبية، مكتبة طرابلس العلمية العالمية طرابلس/ليبيا، ط1، سنة 2018م.

34) يونس شعبان الفنادي،قطوف أدبية عربية (أردن، تونس، عمان، فلسطين، ليبيا)،وزارة الثقافة والتنمية المعرفية،ط1، سنة 2020م.

35) يونس شعبان الفنادي، اقتراب أكثر "نصوص شعرية"، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية/ليبيا،ط1، 2020م.

36) يونس شعبان الفنادي، جماليات النص الأدبي، ط1، سنة 2023م.

37) يونس شعبان الفنادي، القلب يصفق: أشعار الفنان الراحل أحمد الحريري، دار إمكان للنشر، إعداد وليس تأليف،ط1،سنة 2022م.

38) السيرة الذاتية ليونس شعبان الفنادي، وردت في كتاب القيم الإنسانية والأبعاد الوطنية في ديوان لا وقت للكره للشاعر محمد المزوغي، وتأليف يونس الفنادي منشورات إمكان للطباعة والنشر لسنة 2019م،ص94-101.

39) يونس شعبان الفنادي، لعينيك أغني "نصوص شعرية"، الجمعية الليبية لرعاية الآداب والفنون، طرابلس/ ط1، سنة 2010م.

40) يونس شعبان الفنادي، اقتراب أكثر "نصوص شعرية"، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية/ليبيا، ط1، 2020م.

41) يونس شعبان الفنادي، النص الشعري عند سعدون السويح، منشورات دار الرواد، ط1، عام 2013م، ص 10.

42) يونس شعبان الفنادي، على هامش النص، مكتبة الكون طرابلس- القاهرة، ط1، سنة 2021م، ص105.

43) يونس شعبان الفنادي، النص الشعري عند سعدون السويح(مقاربة أولية) ،دار الرواد، سنة 2013م، ص 26،27.

44) يُنظرهدى رجب محمد إبراهيم، فاعلية المحبة بين الأثرة والإيثار دراسة أدبية نقدية لتنازر بُنى الوعي .رواية (بنات الغابة) لـ سالم العوكلي أُنموذجاً ، مجلة العلوم الشاملة ،المجلد(10) العدد 39 تاريخ النشر 2026/2/6م / رقدالين – ليبيا، (فاعلية المحبة بين الأثرة والإيثار دراسة أدبية نقدية لتنازر بُنى الوعي .رواية (بنات الغابة) لـ سالم العوكلي أُنموذجاً | مجلة العلوم الشاملة).

45) يُنظر الشيخ محمد الشيخ، التحليل الفاعلي الإنسان، دائرة الثقافة والإعلام الشارقة،ط1، عام 2001م.

46) يونس شعبان الفنادي، من بستان الخضراء، الأمينة للنشر والتوزيع، القيروان/ تونس، ط1،سنة 2021م.

47) المصدر السابق (من ص 15إلى ص40).

48) المصدر نفسه، ص41.

49) المصدر نفسه، من ص42إلى 66.

50) المصدر نفسه، ص69.

51) المصدر نفسه ص111إلى ص 117.

52) يونس شعبان الفنادي،" في رحاب القصيد" قراءات شعرية، منشورات دار السراج للنشر والتوزيع، طرابلس ليبيا، ط1، عام 2023م.

53) مقابلة أجرتها معه هاجر الطيار، بطرابلس: بعنوان "الأدب الأردني يفيض بالجماليات والقيم الإنسانية" جريدة الرأي، العدد رقم 17289، السنة 47، الصادر بتاريخ يوم السبت الموافق 7 نيسان "ابريل" 2018م، الصفحة رقم 14.

54) يونس شعبان الفنادي، منشورات دار الفسيفساء للنشر، ليبيا، ط1، عام 2018.

55) يونس الفنادي، منشورات "الآن ناشرون وموزعون" الأردن عمان، ط1، عام 2024م.

56) يونس شعبان الفنادي، قطوف أدبية ليبية عربية، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية، ط1، سنة2020م، ص104.

57) المصدر السابق، ص113.

58) يونس شعبان الفنادي، من بستان الخضراء، ما بين ص74، ص99.

59) يونس الفنادي، قطوف أدبية ليبية وعربية، ورد في صورة الغلاف الكتاب الخلفي.

60) يونس الفنادي، النهوم والبغدادي، منشورات دار الجابر، ليبيا عام مارس 2024م، ص7.

61) يونس شعبان الفنادي، على هامش النص، مكتبة الكون ليبيا، ط1، عام2021، ص 8.

62) المصدر السابق، 95.

63) منشورات دار هبة، ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، عام 2019م، ورد الاستشهاد في الصفحات 17،23،51،67،71،270،190.

64) **"مسرحيات التميمي بين القراءة والدراسة والتمثيل** "، بتاريخ 21/يناير/2024م ، منشور عبر شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، الفيسبوك، الرابط:(مسرحياتُ التميمي بين القراءة والدراسةFacebook | Younis Al-Fenadi - ...)

65) منشور عبر شبكة المعلومات الدولية،الانترنت، **بتاريخ 2024/1/17م**، الرابط: https://www.facebook.com/share/1DKtDbtuBL/?mibextid=wwXIfr)

66) منشورات موقع اليوم الليبي، بتاريخ 11نوفمبرعام 2022م منشور عبر الرابط بشبكة المعلومات الدولية "انترنت" الرابط: (صحيفة الليبي اليوم - نصوص تتأرجح بين جمال إبداعها وأخلاق كاتبها!...).

67) عبر شبكة المعلومات الرابط:)الفنادي يفند تهمته... - المنتدى الثقافي بالأكاديمية الليبيةFacebook |).

68) نشر عبر منصة (الفيسبوك) على الرابط: (https://www.facebook.com/share/18VxmPyeAq/?mibextid=wwXIfr).

69) عبر حسابها الشخصي على منصة(الفيسبوك): (https://www.facebook.com/share/p/1DV3XWyxnV/?mibextid=wwXIfr).

70) منصة الصباح على شبكة المعلومات الرقمية على الرابط: (زوبعةٌ في فنجان - منصة الصباح).

71) عبر حسابه الشخصي ليونس الفنادي على منصة(فيسبوك)الرابط : (https://www.facebook.com/share/p/1CitU4qVnD/?mibextid=wwXIfr).

72) على حساب سليمان المعمري الشخصي على منصة (فيسبوك): (سليمان المعمري - أرفع كمَّتي (الكمّة في عُمان هي القبعة) ... Facebook |)

73) مقال الكاتب و النقاد العماني "سليمان المعمري، بعنوان "أرفع كِمَّتي" والكِمّة في سلطنة عُمان هي القبعة، ونشره على حسابه الفيس بوك ومن ثم قام نشر عبر حساب يونس الفنادي الشخصي على منصة(فيسبوك) والرابط :(https://www.facebook.com/share/p/1CitU4qVnD/?mibextid=wwXIfr).

74) عبر حساب يونس الفنادي الشخصي على منصة (فيسبوك) الرابط:(الرد على الدكتور الصديق نصر وزوبعة Younis - ... Al-Fenadi | Facebook).

75) عبر منصة(فيسبوك)الرابط:(الان لقاء حول كتاب (القصة القصيرة فيFacebook | Younis Al-Fenadi - ...).

76) عبر حساب يونس الفنادي الشخصي على منصة(فيسبوك) على الرابط: (https://www.facebook.com/share/p/18HnwX2Edw/?mibextid=wwXIfr).

77) **سورة فاطر، الآية 28.**

78) هدى رجب محمد، فاعلية الإرسال والتلقي بين القضايا الذاتية المجردة والاستهلاك الرقمي، مجلة صدى القلم، العدد الأول المجلد-2، شهر ديسمبر 2025، على الرابط: https://journalhub.ly/index.php/Sadaal-Qalam .

79) مقابلة أجرتها هاجر الطيار، بطرابلس: بعنوان "الأدب الأردني يفيض بالجماليات والقيم الإنسانية" جريدة الرأي، العدد رقم 17289، السنة 47، الصادر بتاريخ يوم السبت الموافق 7 نيسان "ابريل" 2018م، الصفحة رقم 14.

80) المنشور بصحيفة برنيق في العدد (393) ص 4،5.الموافق 17سبتمبر 2018م.

81) محمد سعيد القشاط، الصيعان ومعركة الطبعة، منشورات مكتبة جزيرة الورد، بالقاهرة، ط1،عام2019 للشعر الشعبي.

82) يونس الفنادي، ومنشورات دار البيان للنشر، ط1، عام 2019م.

83) يونس الفنادي من وحي الثمانين، ص 5 وما بعدها.

84) يونس الفنادي، منشورات دار إمكان للنشر، ط1، عام 2021م.

85) سورة الرحمن، الآية رقم60.

المصادروالمراجع:

❖ **القرآن الكريم.**

(1) تزيفتان تودوروف، كتابه نقد النقد رواية تعلم، يَرِدُ أحياناً بترجمة "رواية التحكم" أو "رواية تثقيفية"، ترجمة : سامي إسماعيل، سينا للنشر، القاهرة، ط1، عام 1996م.

(2) **جميل حمداوي**، من الإبداع إلى نقد النقد، دار النشر مطبعة شروق وجدة. المغرب، ط1 عام2014م.

(3) جميل حمداوي، من الإبداع إلى نقد النقد، مكتبة المثقَّف، نشر إلكتروني، ورقي محدود، وتوجد طبعة لاحقة عن دار نشر المعرفة، ط1، لسنة 2013.

(4) خالد علي إبراهيم وكتابه "الخطاب الساخر في أدب الصادق النيهوم، منشورات دار تيرا للطباعة والنشر/ طرابلس ليبيا ط1، عام2022م.

(5) سليمان المعمري، مقال بعنوان **"أرفع كِمَّتي"** على حسابه الشخصي (فيسبوك):**سليمان المعمري** علة شبكة المعلومات الدولية الانترنت، الموقع: (https://www.facebook.com/share/p/1EQfHdn7Ut/?mibextid=wwXIfr)

(6) الشيخ محمد الشيخ، التحليل الفاعلي الإنسان، دائرة الثقافة والإعلام الشارقة،ط1،عام2001.

(7) الصديق نصر، منصة الصباح على شبكة المعلومات الرقمية على الرابط: (زوبعةٌ في فنجان - منصة الصباح).نشر عبر منصة الفيس بوك على الرابط: (https://www.facebook.com/share/18VxmPyeAq/?mibextid=wwXIfr).

(8) عبد الله الغذامي، النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء / بيروت، ط1، عام 2000م.

(9) عبدالله أبوهيف، النقد الأدبي العربي الجديد/في جزئين، منشورات وزارة الثقافة. دمشق،عام2000م.

(10) عبر حساب الشخصي (فوزية بريون) على منصة(الفيسبوك): (https://www.facebook.com/share/p/1DV3XWyxnV/?mibextid=wwXIfr).

(11) ليونس شعبان الفنادي، السيرة الذاتية وردت في كتاب القيم الإنسانية والأبعاد الوطنية في ديوان لا وقت للكره للشاعر محمد المزوغي، وتأليف يونس الفنادي منشورات إمكان للطباعة والنشر لسنة 2019م.

(12) محمد الغماري(نقد النقد في ليبيا)، منشورات مجلس الثقافة العام ليبيا، سنة النشر 2006م.

(13) **محمد بالعيد رتيمة**،" نقد النقد الأدبي، الأسس النظرية والمقاربة المنهجية" مكان النشر:مجلة " الممارسات اللغوية"، مجلة دولية محكمة تصدر عن جامعة مولود معمري- تيزي وزو، الجزائر، العدد11،سنة النشر: 2012م.

(14) محمد سعيد القشاط، الصيعان ومعركة الطبعة، منشورات مكتبة جزيرة الورد، بالقاهرة، ط1، عام2019م.

(15) منشور عبر شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، الرابط: (https://www.facebook.com/share/1Cbpxrsyzc/?mibextid=wwXIfr).

(16) منى بن هيبة، لقاء مع الكاتب يونس الفنادي لبرنيق: الثقافة وطن مسكون بالتحدي- تحدي المعرفة اتجاه الجهل وتحدي الجمال في وجه صور القبح، الأثنين الموافق 17/سبتمبر/2018م، العدد 393.

(17) نوال بن تركي، نقد النقد الأدبي في الجزائر: الأسس النظرية والممارسة التطبيقية أو في بعض المراجع: "نقد النقد الأدبي في الجزائر: آفاق وتطلعات - دراسة في المنهج والمصطلح" المؤلف: نوال بن تركي، المؤسسة: جامعة محمد بوضياف - المسيلة/الجزائر، كلية الآداب واللغات، أطروحة دكتوراه نوقشت سنة 2018/2017م.

(18) هاجر الطياري، حوار مع الكاتب يونس الفنادي، جريدة الرأي، العدد رقم 17289، السنة 47، صدرالسبت الموافق 7 نيسان ابريل2018م.

(19) هدى رجب محمد إبراهيم ، مقال بعنوان "الفنادي يفند تهمته كناقد" د.عبر منصة المنتدى الثقافي بالأكاديمية الليبية (بيت القصيد).عبر شبكة المعلومات الرابط: (https://www.facebook.com/share/1BzjnKRkG2/?mibextid=wwXIfr).

(20) هدى رجب محمد إبراهيم، فاعلية الإرسال والتلقي بين القضايا الذاتية المجردة والاستهلاك الرقمي، مجلة صدى القلم، العدد الأول المجلد-2، شهر ديسمبر 2025، على الرابط: https://journalhub.ly/index.php/Sadaal-Qalam

(21) هدى رجب محمد إبراهيم، فاعلية المحبة بين الأثرة والإيثار دراسة أدبية نقدية لتنازر بُنى الوعي ـ رواية (بنات الغابة) لـ سالم العوكلي أُنموذجاً ، مجلة العلوم الشاملة ،المجلد(10) العدد 39 تاريخ النشر 2026/2/6م / رقدالين – ليبيا، (فاعلية المحبة بين الأثرة والإيثار دراسة أدبية نقدية لتنازر بُنى الوعي ـ رواية (بنات الغابة) لـ سالم العوكلي أُنموذجاً | مجلة العلوم الشاملة).

(22) هدى رجب محمد إبراهيم، مقال بعنوان "على قيد الإنسانية - قراءة في قراءة عن الأديب محمد عامر التميمي ليونس الفنادي(المقال بعنوان: **مسرحيات التميمي بين القراءة والدراسة والتمثيل**، بتاريخ 2024/1/17..منشور عبر شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، الرابط: (مسرحياتُ التميمي بين القراءة والدراسةFacebook | Younis Al-Fenadi - ...).

(23) يونس الفنادي، النهوم والبغدادي، منشورات دار الجابر، ليبيا عام مارس 2024م.

(24) يونس الفنادي، لقاء حول كتاب (القصة القصيرة في ليبيا: نشأتها وتطورها).عبر منصة(فيسبوك)الرابط:(الان لقاء حول كتاب (القصة القصيرة في،Younis Al-Fenadi | Facebook -).

(25) يونس الفنادي، مقال (النص المخاتل)، بموقع عبر الرابط بشبكة المعلومات الدولية "انترنت"، بتاريخ 11نوفمبرعام 2022م منشور الرابط: (صحيفة الليبي اليوم - نصوص تتأرجح بين جمال إبداعها وأخلاق كاتبها ،!).

(26) يونس الفنادي، مقال بعنوان "عفواً .. ليست لدي مشكلة مع الدكتورة فوزية بريون" عبر حسابه الشخصي على منصة(فيسبوك) على الرابط: (https://www.facebook.com/share/p/18HnwX2Edw/?mibextid=wwXIfr).

(27) يونس الفنادي، مقال بعنوان: مقال بعنوان:"الرد على الدكتور الصديق نصر وزوبعة فنجانه" عبر حساب الشخصي (يونس الفنادي) على منصة(فيسبوك): (https://www.facebook.com/share/p/1CitU4qVnD/?mibextid=wwXIfr)

(28) يونس الفنادي، مقال على منصة حسابه الشخصي (فيسبوك) الرابط:(الرد على الدكتور الصديق نصر وزوبعة،-Younis Al-Fenadi | Facebook).

(29) يونس الفنادي، منشورات "الآن ناشرون وموزعون" الأردن عمان، ط1، عام 2024م.

(30) يونس الفنادي، منشورات دار إمكان للنشر، ط1، عام 2021م.

(31) يونس شعبان الفنادي، (العاشقة الطرابلسية انطباعات حول أدب فوزية شلابي)، دار الرواد طرابلس، ط1، سنة 2024م.

(32) يونس شعبان الفنادي، (النص الشعري عند سعدون السويح/مقاربة أولية)، دار الرواد، ط1، سنة 2013م.

(33) يونس شعبان الفنادي، إبداعات أردنية وقراءات ليبية، مكتبة طرابلس العلمية العالمية طرابلس/ليبيا، ط1، سنة 2018م.

(34) يونس شعبان الفنادي، اقتراب أكثر/ نصوص شعرية"، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية/ ليبيا، ط1، 2020م.

(35) يونس شعبان الفنادي، الخطاب الروائي عند فاطمة بن محمود الجرأة والرؤية والمتخيل، دار نشر الأدب الوجيز، ط1، سنة 2025م.

(36) يونس شعبان الفنادي، الصادق النهوم قاصاً، دار الجابر للطباعة والإعلان والنشر، ليبيا/طرابلس، ط1، عام2025م.

(37) يونس شعبان الفنادي، القلب يصفق: أشعار الفنان الراحل أحمد الحريري، دار إمكان للنشر، إعداد وليس تأليف، ط1، سنة 2022م.

(38) يونس شعبان الفنادي، أما للكره والبغضاء حد أنشودة الشاعر د.عبدالمولى البغدادي، إمكان للطباعة والنشر والدعاية والإعلان، ط1، سنة 2020م.ص56. و كتاب القيم الإنسانية والأبعاد الوطنية في ديوان لا وقت للكره للشاعر محمد المزوغي، تأليف يونس الفنادي، منشورات إمكان للطباعة والنشر، عام 2019م.

(39) يونس شعبان الفنادي، تحت المجهر كتابات حول نصوص شعرية ليبية، الهيئة العامة للثقافة، ط1، سنة2018م.

(40) يونس شعبان الفنادي، ثورة فبراير في الأدب الليبي (قصص عزة المقهور نموذجاً)، وزارة الثقافة والمجتمع المدني، ط1، سنة 2012م.

(41) يونس شعبان الفنادي، جماليات النص الأدبي، دار الآن ناشرون وموزعون، الأردن، الطبعة2، سنة 2023م .

(42) يونس شعبان الفنادي، روايات ليبية نسائية (قراءات انطباعية)، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، ط1، لسنة 2018.

(43) يونس شعبان الفنادي، طرنيش في القلب، مكتبة طرابلس العلمية العالمية طرابلس، ط1، سنة 2017م.

(44) يونس شعبان الفنادي، على هامش النص، مكتبة الكون طرابلس- القاهرة، ط1، سنة 2021م.

(45) يونس شعبان الفنادي، في رحاب القصيد، قراءات شعرية، منشورات دار السراج للنشر والتوزيع، عام 2023م.

(46) يونس شعبان الفنادي، قطوف أدبية عربية (أردن، تونس، عمان، فلسطين، ليبيا)، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية، ط1، سنة 2020م.

(47) يونس شعبان الفنادي، قطوف أدبية ليبية عربية، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية، ط1، سنة 2020م.

(48) يونس شعبان الفنادي، قلمي والسياسة "مقالات سياسية"، دار الوليد للنشر/ طرابس، ط1،سنة 2023م.

(49) يونس شعبان الفنادي، لعينيك أغني "نصوص شعرية"، الجمعية الليبية لرعاية الآداب والفنون، طرابلس/ ط1، سنة 2010م.

(50) يونس شعبان الفنادي، من بستان الخضراء، الأمينة للنشر والتوزيع، القيروان/تونس ط1، سنة 2021م.

(51) يونس شعبان الفنادي، من وحي الثمانين قراءة في قصيدة الشاعر عبدالمولى البغدادي، أطول قصيدة في الشعر الليبي، دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، سنة 2019م.

(52) يونس شعبان الفنادي، منشورات دار الفسيفساء للنشر، ليبيا، ط1، عام 2018.